الجمعة
٢٤ تموز ١٩٩٨
٣٠ ربيع الاول ١٤١٩ هـ
الثمن: ٣,٥٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢,٠٠ شيكل
24.7.1998
המחיר:3.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 59/55

يا عمال العالم اتحدوا!

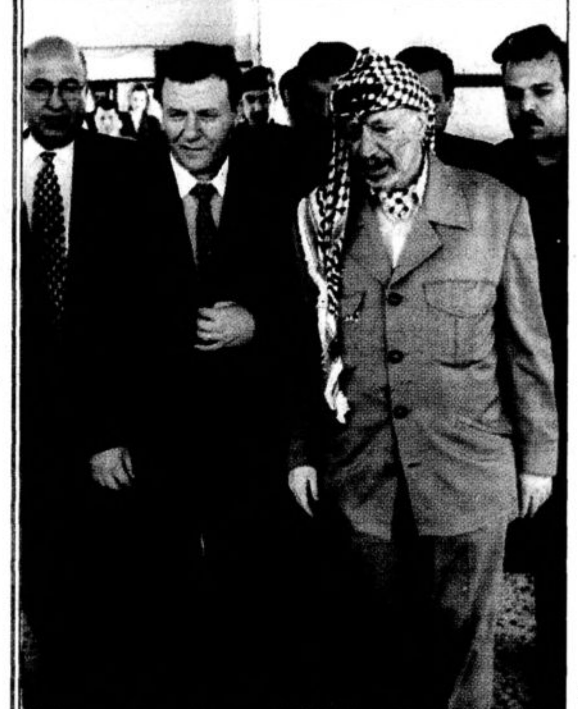
٦٤ صفحة

الاتحاد

אל - אתיחאד - יומון جريدة يومية AL - ITTIHAD. DAILY

رداً على دعوة شطريت له للقاء رئيس الحكومة

عرفات: هناك مبادرة امريكية وبامكان نتنياهو قبولها!



* عرفات يستقبل شطريت في غزة، امس *

- شطريت لـ «الاتحاد»:
لقاء قمة وحده يحل المشكلة، ونتنياهو معني به جداً
- **واشنطن ترفض ايفاد روس الى المنطقة وكلينتون يعلن انه لم يفقد الثقة باقناع نتنياهو بتبني الخطة الامريكية**
- **شارون: المفاوضات جرت بشكل فاشل وسطحي!**
- **حزب الشعب الفلسطيني يدعو الى مراجعة شاملة للمسار التفاوضي**

(ص٢، ٣ و٤)

المحكمة تمنع مواصلة تدنيس مقبرة أم الفرج

■ حيفا - مكتب «الإتحاد» - أصدر قاضي محكمة الصلح في عكا، هاشم خطيب، أمس الخميس، أمراً احترازياً ضد موشاف «بن عامي» أو من ينوب عنه، يقضي بإيقافه عن أعمال الحفريات الجارية في أرض المقبرة الإسلامية، والامتناع عن المسّ بها، بأي شكل كان، وعدم إدخال أجهزة وجرافات وشاحنات إلى منطقتها.

وكانت «جمعية الأقصى» تقدمت بدعوتين بخصوص تدنيس المقابر الإسلامية، الأولى ضد موشاف «بن عامي» جراء الأعمال التي يجريها في أرض مقبرة قرية أم الفرج المهدومة، والثانية ضد المجلس المحلي في «كريات عقرون» في أعقاب أعمال الجرف التي يقوم بها في مقبرة قرية عاقر المهدومة.

وطلب محامي الجمعية، محمد عصام جبارين، من محكمة الصلح في رحوبوت إصدار أمر يمنع مجلس «كريات عقرون» من الاستمرار في أعمال الحفر وعدم المس بالمقبرة. ولم يصدر قاضي المحكمة أمراً احترازياً بهذا الخصوص حتى كتابة هذه السطور.

نصراوي حاول قتل شقيقته لأن تصرفاتها لم تعجبه!

(ص٦)

مجلس الشيوخ يلزم واشنطن باضافة اسم اسرائيل الى جانب القدس

● حيفا - مكتب «الإتحاد» والوكالات - ضمن الخطوات التي يقوم بها مجلس الشيوخ الأمريكي، ومن قبله الكونغرس، في الاتجاه للاعتراف بالقدس الموحدة (بما فيها القدس الشرقية المحتلة)، أقر مجلس الشيوخ الأمريكي، الليلة الماضية، تعديلاً لقانون الاعتمادات، يلزم السلطات الأمريكية باضافة كلمة اسرائيل، الى جانب كلمة القدس على كل جواز سفر أمريكي يصدر عن القنصلية الأمريكية في القدس.

ويادر الى هذا التعديل عضوا المجلس، غريغ وهوينكس، وينص أيضاً على اجراء التغيير نفسه على كل مستند يصدر عن القنصلية الأمريكية، وعلى ان تكون القنصلية خاضعة تماماً للسفارة الأمريكية في تل أبيب.

وسيحول هذا القانون لمناقشته في الكونغرس، ليصبح ساري المفعول، إذا ما أقره الرئيس بيل كلينتون.

مطالبة بلديات المدن المختلطة باستخدام اللغة العربية كلغة رسمية

الحكومة تحرم الجامعيين المسيحيين من المنح الدراسية بحجة ان مصدرها من ريع الاوقاف الاسلامية!

(ص٩)

هدية باسم ثورة ٢٣ يوليو الى مستشفى «شنايدر»

● هرتسليا - لمراسلنا - في إطار الحفل الذي أقامه السفير المصري محمد بسيوني، مساء أمس الخميس، بمناسبة الذكرى الـ (٤٦) لثورة ٢٣ يوليو المصرية، اعلنت عقيلة السفير نجوى بسيوني، عن تقديم تبرع مالي كهدية باسم ثورة ٢٣ يوليو الى مستشفى «شنايدر»، الذي يرعى الأطفال العرب واليهود.

وكان حضر الاحتفال رئيس الدولة عيزر ڤايتسمان، ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ومجموعة كبيرة من الوزراء، واعضاء الكنيست اليهود والعرب، والسفراء الأجانب المعتمدين في اسرائيل وشخصيات شعبية يهودية وعربية.

ثلاثة قتلى ورابع يصارع الموت، في اربعة حوادث عنف

■ حيفا - مكتب «الإتحاد» - وقعت في البلاد، في الليلة الماضية، أربعة حوادث عنف ذهب ضحيتها ثلاثة مواطنين، فيما يعاني الرابع سكرات الموت.

ففي بلدة أوفكيم، قُتل أحد المواطنين (٣٤ عاماً) نتيجة تعرضه للضرب. وقد عُثر على جثته، ليلة أمس، بجانب المركز الجماهيري في المدينة.

وفي قرية اللقية - في النقب - قُتل طفل (١٢ عاماً) جراء إطلاق النار على رأسه. ولم تعرف الشرطة، حتى كتابة هذا الخبر، ظروف الحادث.

وفي مستشفى برزيلاي في عسقلان، توفي متأثراً بجراحه شاب كان تعرض إلى عدة طعنات أثناء شجار وقع أمس.

وفي حولون أصيب مواطن بعيار ناري في رأسه، وكان حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية يصارع الموت في المستشفى.

سوريا: قانون تقييد الجولان اعلان حرب على السلام والمنطقة كلها

●نائب الرئيس السوري: نتنياهو يقود عملية السلام الى وادٍ مجهول●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - قال نائب الرئيس السوري، زهير مشارقة، امس الخميس، ان «عملية السلام واجهت وضعا جديداً في عهد نتنياهو، الذي اعادها الى نقطة الصفر، برفض المرجعية القانونية للعملية السلمية، وتحدثه فقط عن «امن» اسرائيل، متجاهلاً امن بقية دول المنطقة، ويرفض الانسحاب من الجولان ومن جنوب لبنان، ويتنصل من الالتزامات التي وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية السابقة».

واتهم مشارقة رئيس الحكومة الاسرائيلية «بقيادة عملية السلام الى واد مجهول عبر الاستمرار في عملية الاستيطان وتهويد القدس وهدم المنازل وممارسة الارهاب على المواطنين العرب».

ومن جهتها تساءلت الاذاعة السورية امس، الخميس، حول جدوى مفاوضات السلام مع حكومة اسرائيل اليمينية بعد اقرار اقتراح قانون تقييد «قانون الجولان» في الكنيست امس الاول، الاربعاء.

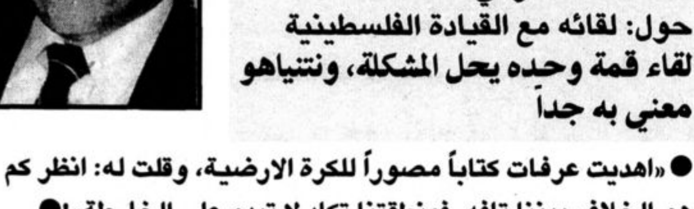
ويذكر ان اقتراح القانون هذا ينص على ان «اي انسحاب من اراض خاضعة للسيادة الاسرائيلية لا يتم الا بعد اجراء استفتاء شعبي وبعد اقراره في الكنيست بغالبية مطلقة».

وحملت الاذاعة السورية على الولايات المتحدة واتهمتها «بمساندة الحكومة الاسرائيلية في تدمير عملية السلام». وانتهت الاذاعة الى ان «سوريا، كما اعلن مرارا الرئيس حافظ الاسد لن تفرط بذرة واحدة من تراب الجولان».

واعتبرت صحيفة «البعث» تصويت الكنيست على اقتراح القانون المذكور بأنه «بمثابة اعلان حرب ضد المنطقة والعالم وعملية السلام».

ومن ناحية اخرى قال وزير «الامن»، يتسحاق مردخاي، امس الخميس، ان احتمال نشوب حرب مع سوريا هو احتمال ضئيل، وان وجهة سوريا ليست باتجاه الحرب بل لديها رغبة بالتفاوض.





مع: النائب مئير شطريت، رئيس الائتلاف الحكومي

حول: لقائه مع القيادة الفلسطينية لقاء قمة وحده يحل المشكلة، ونتنياهو معني به جداً

● «اهديت عرفات كتاباً مصوراً للكرة الارضية، وقلت له: انظر كم هو الخلاف بيننا تافه، فمنطقتنا تكاد لا تبدو على الخارطة»!●

●التقى رئيس الائتلاف الحكومي، النائب مئير شطريت (الليكود)، امس الخميس، مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ومسؤولين فلسطينيين آخرين. وقد قيّم الطرفان اللقاء بأنه كان ايجابياً. ولكن الفلسطينيين اعلنوا بعد ذلك انه لم يؤد الى نتائج جديدة.

حول اللقاء والافكار الجديدة التي قال شطريت انه طرحها، ودعوته الى لقاء قمة بين عرفات ونتنياهو، اجرينا هذا اللقاء مع النائب شطريت.

● «الاتحاد» - كيف كان اللقاء مع الرئيس عرفات؟

- شطريت: «خرجت من اللقاء متفائلاً جداً. لقد استقبلني عرفات، والمسؤولون الفلسطينيون بحفاوة شديدة، ودار اللقاء بيننا بمشاعر ودية للغاية. ولمست ان هناك احتمالاً كبيراً للتغلب على العقبات وتنفيذ النبضة الثانية بسرعة».

● «الاتحاد» - ماذا تقصد حين تقول «بسرعة»؟

- شطريت: «اي خلال فترة قصيرة. فمعظم الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي يريدون السلام، وعرفات ونتنياهو يريدان السلام، ويستطيعان الاجتماع معاً لحل كل المشاكل».

● «الاتحاد»- وهل وافق الرئيس عرفات على لقاء قمة كهذا؟

- شطريت: «سيبحثون هذا الاقتراح ويردون خلال ايام. واجتماع كهذا سيدفع عملية السلام».

● «الاتحاد» - لقد نقلت افكاراً جديدة الى الفلسطينيين، ما المقصود؟

- شطريت: «لا استطيع الكشف عنها الآن، نحن بانتظار الجواب من الفلسطينيين، وبعد ذلك يمكن الحديث عن الموضوع».

● «الاتحاد» - وهل هي افكار جديدة حقاً؟

- شطريت: «اظنها كذلك. يمكن ان لا تكون جديدة تماماً، ولكنها مهمة من اجل سد الفجوات».

● «الاتحاد» - مصادر فلسطينية قالت بعد اللقاء انه لم يؤد الى نتيجة. كيف تعقب؟

- شطريت: «ليس من شأن هذا اللقاء ان يفضي الى نتائج فورية. هدفي كان طرح عدة افكار. وباعتقادي ان لقاء بين عرفات ونتنياهو يحل المشكلة. ونتنياهو معني جداً بلقاء كهذا، ومن ثم تنفيذ الانسحاب، انه مصمم على تنفيذ ذلك حقا».

● «الاتحاد» - اذا كانت كل اللقاءات فشلت حتى الآن.. فكيف تبني الامل على لقاء قمة؟ ما الذي سيتغير؟

- شطريت: «كلي امل ان ذلك هو الحل الوحيد، وهذا اللقاء سيؤدي الى دفع عملية السلام. وانا اقترح القفز عن العقبات. وبعد تنفيذ النبضة الثانية ستتمهد الطريق لاكمال المسيرة. اما بخصوص اللقاءات السابقة فلا يمكن تجاهل حقيقة ان اي مسؤولين آخرين غير القادة سيرجعون اليهم خلال المفاوضات، اما اذا اجتمع القادة فالأمر مختلف، ويمكن تجاوز الكثير من العقبات وجها لوجه».

● «الاتحاد» - وهل لمست ان مثل هذا اللقاء قريب؟

- شطريت: «انا بانتظار الجواب. وهذا اللقاء وارد جداً. وقد عبرنا جميعا عن تفاؤلنا امام الصحفيين بعد لقاء اليوم، وهذا مؤشر جيد، وانا اقول انه يوجد مكان لانقاذ عمية السلام، وطريق السلام باتجاه واحد ولا يمكن الرجوع منه».

● «الاتحاد» - ما هو الكتاب الذي اهديته للرئيس عرفات؟

- شطريت: «هذا كتاب صادر عن «ناشيونال جيوغرافيك» وفيه صور من الفضاء لكل الدول في العالم. وقد كتبت لياسر عرفات في الاهداء: انظر كم الخلاف الذي بيننا بسيط وتافه من وجهة نظر القمر الصناعي»!

● «الاتحاد» - هل تقصد الخلاف حول نسب الانسحاب المئوية؟

-شطريت: «من فوق تبدو منطقتنا صغيرة جداً وكأنها غير موجودة على الخارطة»!

(سامر خير)

بتهمة تلقي رشىً

النيابة العامة تقر تقديم شيبس الى القضاء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت النيابة العامة، امس الخميس، تقديم دعويين قضائيتين ضد شمعون شيبس، مدير عام مكتب رئيس الحكومة الاسبق، يتسحاق رابين، بتهمة تلقي رشىً.

ويتهم شيبس في الدعوى الاولى بتلقي رشوة بقيمة (٣٥٠) الف شيكل، مقابل نشاطات قام بها خارج البلاد وبمحاولة تلقي رشوة بقيمة خمسة ملايين دولار.

وفي الدعوى الثانية سيتهم شيبس بتلقي رشوة من مقاولين، بقيمة (٤٥٠) الف شيكل مقابل تسريع اقرار مخططات تتعلق بمشاريعهم.

وقال شيبس، امس، ان كل الاتهامات الموجهة اليه هي ثرثرة فارغة، وانه سيناقش مع محاميه، امنون زخراني، فيما اذا كان سيطلب اسماع رده امام النيابة العامة، قبل بدء مجريات محاكمته.

«عام» ترفض اقتراحاً جبهوياً بصدور قرارات عن مؤتمر الهستدروت

*** جهاد عقل: سنطرح الموضوع على جدول أعمال المؤتمر ***

■ تل أبيب - لمراسلنا البرلماني - رفضت كتلة «عام» الهستدروتية، أمس الخميس، مناقشة طروحات كتلة الجبهة حول تقديم اقتراحات لجدول أعمال المؤتمر الثامن عشر للهستدروت، وضرورة صدور قرارات عن المؤتمر، خاصة في القضايا الملتهبة، مثل اتفاقيات الأجور، البطالة، شركات القوى العاملة، تخفيض ساعات العمل الأسبوعية وضمان الحقوق العمالية وقضايا التأمين الصحي وغيرها من المواضيع الهامة.

وادعى ممثلو «عام» أن الجلسة التي عقدتها اللجنة التحضيرية للمؤتمر، أمس، هي جلسة تنظيمية فقط، وأنه ستعقد في تشرين الثاني القادم جلسة خاصة لوضع الخطوط العريضة وأسس عمل الهستدروت في السنوات الأربع القادمة.

ورفض النقابي جهاد عقل (الجبهة) هذا التوجه قائلاً: نرفض جعل هذه الجلسة استعراضية في وقت نواجه فيه أزمة تشغيلية حادة، وتتفاقم البطالة وتجري خروقات فظيعة لاتفاقيات العمل، خاصة من قبل الحكومة، التي ترفض إحراز أي تقدم على صعيد التوصل إلى اتفاقيات أجور جديدة. وقال عقل إن كتلة الجبهة ستقدم اقتراحاً حول الموضوع لمؤتمر الهستدروت الذي سينعقد يوم الثلاثاء القادم (٧/٢٨) في مباني الأمة في القدس.

هذا وسيبدأ المؤتمر أعماله في التاسعة صباحاً، وسيحضر جلساته الصباحية رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو.

وقررت اللجنة التحضيرية للمؤتمر، أمس، توفير المواصلات لأعضاء مجالس العمال الذين سيشاركون في المؤتمر. وعلى الأعضاء الاتصال بالمجالس التي يتبعون لها لترتيب ذلك.

مردخاي: إطلاق الصاروخ الإيراني يشكل تهديداً للشرق الأوسط

■ حيفا - مكتب «الإتحاد» - اعتبر وزير «الأمن»، يتسحاق مردخاي، أمس الخميس، أن التجربة التي أجرتها إيران بإطلاق صاروخ متوسط المدى، تشكل «تهديداً خطيراً» للشرق الأوسط.

وأضاف مردخاي أن على الجيش الإسرائيلي «الحصول على مزيد من الوسائل المالية والبشرية لتعزيز قوته الرادعة».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت أمس، أن إيران أجرت تجربة إطلاق صاروخ متوسط المدى يمكن أن يصيب أهدافاً في إسرائيل والسعودية وتركيا وروسيا. وقالت الصحيفة إن قمراً اصطناعياً أمريكياً رصد التجربة التي جرت فجر أمس الأول، الأربعاء.

وأضافت الصحيفة أن الخبراء الأمريكيين يقومون حالياً بدراسة المعطيات التي كشفها القمر الاصطناعي، التي تشير إلى اقتناء إيران هذا الصاروخ من كوريا الشمالية.

وتابعت الصحيفة أن مسؤولين في أجهزة الاستخبارات متأكدون من أن طهران اختبرت بنجاح الصاروخ الذي أطلق من داخل الأراضي الإيرانية وسقط فيها.

وأعلن مسؤول سابق في الاستخبارات للصحيفة أن «ردة الفعل الأهم على التجربة ستأتي من إسرائيل، وعلينا أن نترقب ردة الفعل هذه لأن الإسرائيليين يعتبرون إيران التهديد الأكبر لهم في الشرق الأوسط».

من جهتها، قللت واشنطن من مخاوف تهديد التوازن في المنطقة بسبب التجربة الإيرانية. وقال المتحدث الرئاسي، مايكل ماكوري، إن تجربة صاروخ واحد لا تغير توازن القوى.

الجامعة العربية تدعو جميع الدول الى تحريك عملية السلام

●وارسو - الوكالات - دعا امين عام الجامعة العربية، عصمت عبد المجيد، امس الخميس، جميع الدول، خصوصاً الولايات المتحدة، الى ايجاد حل لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

واتهم عبد المجيد، الذي يقوم بزيارة رسمية لوارسو تستغرق يومين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بـ «وضع عقبات» على طريق ارساء السلام الذي نصت عليه معاهدة مدريد في ١٩٩١.

وقال ان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية «ليس افضل وسيلة لضمان امن اسرائيل» وان وحدها العلاقات الجيدة والطبيعية مع الدول المجاورة كفيلة بذلك».

واضاف: «انتظر اشارة واضحة من الولايات المتحدة تؤكد ان هذا البلد مستعد للمساهمة في ايجاد حل لهذه المشكلة» داعيا جميع الدول الاخرى الى المشاركة ايضا.

عرفات: هناك مبادرة أمريكية وبامكان نتنياهو قبولها!

* نتنياهو: سنصل الى اتفاق خلال وقت قصير! * شطريت يقترح لقاء قمة بين نتنياهو وعرفات، خلال لقائه مع الرئيس الفلسطيني أمس * عرفات يلتقي كهلاني اليوم * القيادة الفلسطينية ستبحث في تجديد اللقاءات أو عدمها، لكنها متوقفة حالياً *

●حيفا - مكتب «الإتحاد» والوكالات - التقى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في مقر الرئاسة الفلسطينية في غزة، أمس الخميس، مع رئيس الائتلاف الحكومي، النائب مئير شطريت (الليكود)، بمشاركة القادة الفلسطينيين محمود عباس (ابو مازن) ود. نبيل شعث، ومحمد دحلان. وأعلن شطريت انه حمل معه «أفكاراً جديدة ورسالة من نتنياهو الى عرفات» ولكنّه رفض الافصاح عن ماهيتها.

ورشح عن اللقاء ان شطريت قال للرئيس عرفات: «انا مستعد للقاء مع صدام حسين من أجل تحقيق السلام، فتعال والتقِ مع نتنياهو! وقال شطريت انه دعا عرفات لتناول العشاء معه في منزله في يقنه مع نتنياهو. وردّ عرفات: «هناك مبادرة أمريكية وبامكان نتنياهو ان يعلن قبولها اذا أراد». وأصرّ شطريت على اقتراحه، فأجابه الرئيس عرفات بأنه سيردّ حول الموضوع قريباً.

هذا وقد ساد اللقاء جوّ ودي، وأعلن عرفات للصحفيين في ختامه انه «كان لقاء ايجابياً وبناءً وهاماً، وتركز على جهودنا المشتركة لحماية عملية السلام ودفعها الى الأمام»، وقال شطريت: «كلي أمل، وبفضل الرئيس عرفات الذي يكافح بشدة من أجل السلام، ان نتجاوز العشرة الأخيرة امامنا قريباً، وننهي المرحلة القادمة من الاتفاقيات ثم نتوصل الى اتفاق سلام دائم بين الطرفين.

* شطريت طرح «أفكاراً محددة» *

ومن جهته أوضح وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني، نبيل شعث، «ان شطريت قدم أفكاراً محددة وان الرئيس عرفات سيدرسها»، وأضاف ان هذه الأفكار «كان شطريت قد بحثها مع نتنياهو قبل عرضها علينا». وقال د. أحمد الطيبي، مستشار الرئيس الفلسطيني عرفات: «ان لقاء القمة يتطلب ان يقول نتنياهو نعم واضحة وقاطعة للمبادرة الأمريكية»، وأضاف انه لا يتوقع انفراجاً قريباً اذا استمرت حكومة نتنياهو في مواقفها الراهنة.

هذا وكان الرئيس عرفات أعلن عن وقف المفاوضات، أمس الأول الاربعاء، بينما أعلنت مصادر اسرائيلية في حينه أن اللقاءات ستجدد بوساطة أردنية، الأمر الذي لم يحدث أمس الخميس. وأعلن الرئيس عرفات، أمس، ان السلطة الفلسطينية ستقرر تجديد أو عدم تجديد اللقاءات في نهاية الأسبوع.

وكان وزير «الأمن»، يتسحاق مردخاي، اقترح خلال لقائه مع محمود عباس (ابو مازن) اعتبار مساحة (١٦٤)كم٢ ضمن نسبة الـ (١٣٪) كمنطقة طبيعية مقابل تنازل اسرائيل عن اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني «لإلغاء البند المتعلق باسرائيل في الميثاق». وقد رفض الفلسطينيون هذا الاقتراح جملة وتفصيلاً، وطلبوا الالتزام بالمبادرة الأمريكية بحذافيرها. وما زال التعنت الاسرائيلي ازاء ذلك يجمّد المفاوضات.

لكن وزير الأمن، مردخاي، قال أمس «ان المفاوضات مع الفلسطينيين ستستأنف قريباً»، مؤكداً «عدم وجود خيارات أخرى»، وأضاف «ان الحل يكمن في التباحث من خلال لقاءات على أرفع المستويات والتوصل الى اتفاق في أقصر وقت ممكن». ومن جهته اعلن نبيل أبو ردينة، الناطق بلسان عرفات، ان الصورة بشأن استئناف المفاوضات ستتضح «خلال اليومين القادمين».

وأعلن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، أمس الخميس خلال حفل بمناسبة ثورة الـ (٢٣) من يوليو في بيت السفير المصري محمد بسيوني في هرتسليا، انه «بعد وقت قصير سنكمل الاتفاق»، وادعى انه: «عندنا ارادة جيدة، واذا كانت ارادة كهذه لدى الفلسطينيين فسننجح»! ودعا الرئيس المصري حسني مبارك الى التأثير لصالح العملية السلمية.

* كهلاني: هناك «بنشر» وسأفحص أين المسمار واقلعه! *

من جهة أخرى، من المفترض ان يستقبل الرئيس عرفات، اليوم الجمعة في مقر الرئاسة في رام الله، وزير الأمن الداخلي، افيغدور كهلاني. وقال كهلاني في حديث مع «الإتحاد» انه سيجتمع مع الرئيس عرفات «لأنه يشعر بأن هناك «بنشر» في الدولاب، وسيذهب ليفحص أين المسمار ويقلعه»!

واشنطن ترفض إيفاد روس

* كلينتون وأولبرايت لم يفقدا الثقة باقناع نتنياهو بقبول الخطة الامريكية *

■ واشنطن- الوكالات - نفت واشنطن بشدة، أمس الخميس، ان يكون الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، ووزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، قد فقدا الثقة بمقدرتهما على اقناع اسرائيل بتبني المقترحات الامريكية من اجل اتفاق مع الفلسطينيين.

ووصف جيمس روبين، الناطق باسم الوزارة، ما اوردته صحيفة «واشنطن بوست» امس، نقلاً عن مسؤولين فلسطينيين بانه «وهم». وقال: «لا يرى الفلسطينيون بأننا تراجعنا، ويعتبرون جهودنا بنّاءة ويرغبون بأن نتابعها».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد نقلت عن مسؤولين فلسطينيين انتقادهم للحكومة الأمريكية لأنها تخلت، بنظرهم، عن ممارسة الضغوط على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي ما زال يرفض الاقتراح الأمريكي غير الرسمي بانسحاب الجيش الإسرائيلي من (١٣.١٪) من أراضي الضفة الغربية، وهو الاقتراح الذي نال موافقة الجانب الفلسطيني.

بالمقابل، أشار روبين إلى أن أولبرايت لا تعتزم «حالياً» إرسال الوسيط الأمريكي دنيس روس في مهمة جديدة إلى الشرق الأوسط، خاصة قبل أن يتوصل الطرفان إلى تحقيق تقدم كافٍ في المفاوضات المباشرة.

وأكد أن الجسور لم تنقطع بين المفاوضين الإسرائيليين والفلسطينيين رغم ضآلة نتائج الاجتماعات التي جرت في الأيام الأخيرة. وقال: «نرى أن المفاوضات يجب أن تستمر ونحن نشجع استمرارها بشدة».

ورداً على سؤال عن استمرار المفاوضات أوضح مسؤول أمريكي «إن الاتصالات مستمرة بأشكال مختلفة» خاصة عبر الهاتف. وقال «انطباعي بأنهم ما زالوا يرغبون في الحوار».

وكانت «واشنطن بوست» نقلت عن الوزير الفلسطيني نبيل شعث، أمس، قوله إن واشنطن نكثت بوعودها فيما يتعلق بممارسة الضغوط على إسرائيل لقبول خطتها.

شارون ينتقد نتنياهو ويعلن إمكانية منافسته على رئاسة الحكومة

■ حيفا - مكتب «الإتحاد» - أعلن وزير البنى التحتية، أرئيل شارون، أنه إذا كانت الظروف ملزمة فإنه سينافس رئيس الحكومة الحالي، بنيامين نتنياهو على رئاسة الحكومة في الانتخابات القادمة.

ووجه شارون انتقاداً لنتنياهو على خلفية المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية، وقال «إنها جرت بشكل فاشل وسطحي، وإن احتياجات ومصلحة إسرائيل دُفعا جانباً».

وأضاف شارون، في لقاء تنشره معه صحيفة «معاريف»، اليوم الجمعة، «إن المواهب الممتازة في الصياغة والتعبير لن تنجح بجعل الانسحاب والتنازل للفلسطينيين، انجازاً لإسرائيل».

مجابهة بين بيرس وبراك على خلفية رسالة «شبكة الأمان»

■ حيفا - مكتب «الإتحاد» - تواصلت المجابهة في حزب العمل، أمس الخميس، على خلفية رسالة «شبكة الأمان» التي وعد بعض نواب من الحزب بمنحها لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، إذا ما قرر تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب.

فرداً على هجوم براك على أصحاب الرسالة، التي قيل إن النائب شمعون بيرس بادر إليها، اتهم بيرس قيادة الحزب بالسعي إلى فرض الدكتاتورية على نوابه. وتساءل في كلمة هجومية ألقاها في اجتماع المكتب السياسي للحزب: هل أصبح مخجلاً أن يسود الحزب نقاش في الرأي، أم أنكم تريدون حزباً يقول فيه الواحد كلمة فيقول الآخرون «سمعاً وطاعة!».

ووقعت مواجهة بين بيرس والنائب أبراهام بايغا شوحط، أيضاً على خلفية قول الأخير، أمس الأول، بأن المبادرة إلى الرسالة تعتبر غباءً.

وفي رده حاول براك الدفاع عن موقفه من خلال دعوة أعضاء الحزب إلى الوحدة لتحقيق النصر، قائلاً إنه لا يمكن للحزب أن ينجح بدون إبداء الرأي في مختلف القضايا، شريطة الحفاظ على وحدة الهدف ووحدة العمل مقابل الجمهور.

وقالت مصادر في الحزب أمس، إن الخلاف بين براك وسكرتير الحزب، النائب رعنان كوهين، وصل إلى نهايته في جلسة الأمس، بعد أن قبل كوهين «بشروط التشغيل التي طرحها براك».

رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني:

الكونفرس الامريكي يرغب في المشاركة مباشرة في عملية السلام



* غينغريتش وأبو العلاء في الكونغرس الأمريكي *

● واشنطن - وفا - اكد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، احمد قريع، ان زيارة وفد من المجلس لـ «الكونغرس الامريكي» تعني بدء تقبل واستماع المؤسسة التشريعية الامريكية الى وجهات نظر الآخرين، بعدما كانت مغلقة تماماً ازاء كل ما يتعلق بالوضع الفلسطيني.

واوضح «ابو علاء» ان «الكونغرس الامريكي» يود المشاركة بشكل مباشر في حماية ودعم عملية السلام. ووصف زيارة الوفد الى الكونغرس، ولقاء المسؤولين فيه بـ «التاريخية والهامة» وهي اول علاقة رسمية برلمانية فلسطينية - امريكية.

واكد ان لقاء الوفد مع نيوت غنغريتش رئيس الكونغرس، كان لقاء جيداً وطويلا وتجاوز المدة المقررة،مشيراً الى انه «تم فيه بحث العلاقات البرلمانية الثنائية وطرحنا مجموعة افكار تتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط، واستمع الى وجهة نظرنا في هذه المسألة».

واوضح ان غنغريتش تحدث خلال اللقاء عن العلاقات البرلمانية وقدم مجموعة اقتراحات وعد الجانب الفلسطيني بدراستها، منوهاً الى انه تم توجيه دعوة رسمية لزيارة الكونغرس للاراضي الفلسطينية، حيث تم قبول الدعوة وانهم سيرسلون بعد تشرين الاول القادم، اي بعد الانتخابات الاولية للكونغرس، وفداً الى اراضي السلطة الوطنية للاطلاع على مجمل الاوضاع.

واعلن «ابو علاء» عن تشكيل لجنة تحضيرية من ٣-٤ افراد، من الجانبين الفلسطيني والامريكي، لتضع المبادئ التي ستحكم طبيعة العلاقة البرلمانية بين الجانبين، مؤكداً ان انشاء مثل هذه اللجنة، سيكون خطوة في غاية الاهمية على الصعيد الثنائي.

واعلن «ابو علاء» ان وفد المجلس، سيلتقي اليوم الجمعة، مارتن انديك، مساعد وزيرة الخارجية الامريكية، ودنيس روس، المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام، مشيراً الى ان الكرة الان هي في الملعب الامريكي، «وننتظر ماذا ستقرر الادارة الامريكية».

حزب الشعب الفلسطيني يدعو الى مراجعة شاملة للمسار التفاوضي

***... ويدعو الى اقامة حكومة وحدة وطنية تعزز الوحدة الوطنية الشاملة ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا حزب الشعب الفلسطيني، أمس الخميس، الى اجراء مراجعة شاملة وحقيقية للمسار التفاوضي الحالي ولتشكيل حكومة وحدة وطنية تعزز من مصداقية السلطة وتعيد الثقة بادائها وتعزز الوحدة الوطنية الشاملة لمقاومة الضغوط، والتوجه الى العالم العربي والاسرة الدولية لشرح سياسة الحكومة الاسرائيلية، ودعوتها الى أخذ مسؤوليتها في العملية التفاوضية.

وجاء في بيان اصدره حزب الشعب الفلسطيني أن: «استئناف الحوار الثنائي المباشر بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل، برهن مجددا على ان التساهل الذي كان يبديه الجانب الفلسطيني في كل مرة، لانقاذ العملية التفاوضية من جمودها، قد فسر دائما كتنازل جديد للحكومة الاسرائيلية، وتشجيعا لها لمواصلة التمسك بشروطها، والتهرب من تنفيذ التزاماتها والاتفاقات الموقعة، ولتنفيس الضغوط الداخلية والخارجية التي تتعرض لها، وهذا ما تحاول ان تفعله الآن، من خلال تخفيض مساحة إعادة الانتشار، الى أقل من حد الفتات الذي عرضته المبادرة الأمريكية، وفرض العديد من الشروط والقيود السياسية على السلطة الوطنية لنزع مصداقيتها، ولتجريد الشعب الفلسطيني من عوامل الدعم والتضامن العربية والدولية، ومنعه من الاستفادة من هذه العوامل لتعزيز نضاله من أجل نيل حقوقه، وتصفية جميع مظاهر الاحتلال عن ارض وطنه فها نحن نشهد الآن قيام نتنياهو بطرح «أفكار جديدة» لابتزاز تنازلات اضافية من الجانب الفلسطيني، ولإدخال تصنيفات مبتكرة على مناطق إعادة الانتشار».

وأضاف البيان «ان الارتياح الذي تبديه واشنطن الآن، ازاء استئناف الحوار المباشر بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية، يحمل في طياته ارتياحا وتأييدا للمحاولات الاسرائيلية المبذولة لتعديل الأفكار الأمريكية، واتاحة فرصة اضافية للضغط على الشعب الفلسطيني».

وتابع البيان «اننا في حزب الشعب الفلسطيني، نعتبر ان قرار استئناف التفاوض الثنائي مع الحكومة الاسرائيلية حول الأفكار الأمريكية وفق ما يسمى «بالمقترحات الاسرائيلية الجديدة» هو خطأ آخر يضاف الى خطأ الموافقة على الأفكار الامريكية. نقول هذا على الرغم من إدراكنا للضغوط والمصاعب التي تتعرض لها السلطة الوطنية الفلسطينية، اذ من شأن الدخول في مفاوضات من هذا النوع، ان يجلب المزيد من الضغوط لا ان يساعد على تخفيفها، وان يساهم في إبعاد الشعب الفلسطيني عن أصدقائه وحلفائه، وان يعطل أي امكانية لتحرك عربي ودولي فعال، لإلزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات الموقعة، بذريعة انتظار ما يمكن ان ينتج عن المفاوضات الثنائية، فقد جربنا طريق الافكار الامريكية، وباسم اعطاء فرصة لهذه الأفكار، تعطل عقد القمة العربية، وجرى تأجيل الدور الاوروبي والمبادرة المصرية – الفرنسية، وكذلك أيضاً حالت واشنطن دون صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي، يدين اجراءات التهويد الاسرائيلية في مدينة القدس العربية، واستمرت في نفس الوقت نشاطات اسرائيل الاستيطانية وهدم البيوت ومصادرة هويات المقدسيين... الخ. لهذه الاسباب وغيرها، فاننا ندعو الى مراجعة شاملة وصياغة خطة واضحة ومحددة، تفتح المجال امام العودة الى جميع الخيارات، التي جرى تعطيلها او القفز عنها، او تأجيلها تحت يافطة الرهان على الموقف الامريكي.

ارتفاع حوادث الاجرام في لواء الشمال بنسبة (٢٠٪)

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اعلن وزير الامن الداخلي، افيغدور كهلاني، ان الوزارة تضع قضية الاجرام، في رأس سلم اولوياتها، حيث ان المعطيات تشير الى ارتفاع نسبة الاجرام في مختلف المناطق في البلاد.

وكان كهلاني يتحدث، امس الخميس، في مؤتمر صحفي عقده بعيد جلسته مع قائد شرطة الشمال اليك رون، حيث بحث الاثنان القضايا الملتهبة في اللواء، وبشكل خاص قضايا الاجرام التي ارتفعت في لواء الشمال بنسبة ٢٠٪، وتبين ان المنطقة شهدت اعلى نسبة من هذه الحوادث.

كهلاني: نحن لسنا ضد العرب

● «الاتحاد» – ما هو موقفك من الجلسات الخاصة التي عقدت لبحث مشكلة العنف في الوسط العربي؟

– كهلاني: العنف في الوسط العربي موجود، وكانت لنا عدة حوادث في الجواريش وعيلوط وطرعان وكفركنا. وقد سبق واجتمعت مع لجنة المتابعة لايجاد السبل التي تمكن الحكومة من تقديم الدعم والمساعدة. ويجدر ان نذكر ان قيادة الجماهير العربية ملزمة بالتأثير على ما يجري وبالتعاون مع الشرطة. اذ لا يجوز ان يطلق الرصاص في الاعراس، وعندما تصل الشرطة لا يتعاون معها احد، فالجميع يجيب: لم أرَ.. لم اسمع.

● «الاتحاد» – لكن الجلسات خصصت حول التطرف في الوسط العربي ولم نسمع عن جلسات حول التطرف في الوسط اليهودي، علماً بأنك شخصياً ورئيس الحكومة تعرضتما للتهديد؟

– كهلاني: نحن لم نعقد جلسات خاصة لمناقشة الوضع في الوسط العربي. في تلك الجلسة التي عقدت لمناقشة الوضع بحثنا عن طرق للعمل على تحسين الوضع في الوسط العربي، وقد حضرت تلك الجلسة، واردنا ان نعطي من خلالها اهتماما لهذا الوسط من حيث التعليم والبنية التحتية وغيرها. نحن لسنا ضد الوسط العربي، الجلسة كانت مهمة لسد الفجوات، على اي حال، اذا ما وجدنا تطرفاً لدى اية جهة فنحن نعالجه دون بحث الموضوع في الحكومة.

● «الاتحاد» – في ضوء ازدياد الطوش القاتلة في الوسط العربي، هل تفكرون بكيفية حل مشكلة رخص السلاح وانتشاره؟

– كهلاني: هناك خطة لمحاربة ظاهرة استعمال الرصاص الزائد في الوسط العربي، وفي الاعراس والطوش العائلية.

● «الاتحاد» – وماذا تشمل الخطة؟

– كهلاني:...

● «الاتحاد»: تقليص رخص اسلحة او مصادرتها؟

– كهلاني: هذه القضية لم تكن موضوع بحثنا اليوم.

(آمال شحادة)

الاحتلال يُرحّل (٨٠) أسيرا من سجن شطة الى نفحة

*** أسرى نفحة يعلنون الاضراب عن الطعام لمدة (٣) أيام * عزل (٨٠) اسيرا في سجن نفحة***

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – افاد نادي الأسير الفلسطيني، ولجنة الاسرى، ان ادارة سجن (شطة) قامت مؤخراً بترحيل (٨٠) اسيرا فلسطينيا وعربياً من السجناء السياسيين الى سجن نفحة الصحراوي وذلك عقب محاولة اربعة من الأسرى الهرب، ومنعت السلطات ذويهم من زيارتهم حتى اشعار آخر.

من جهة ثانية ولليوم الثاني على التوالي واصل اسرى سجن نفحة، أمس الخميس، اضرابهم المفتوح عن الطعام والذي يستمر في المرحلة الاولى ثلاثة أيام متواصلة، وذلك احتجاجاً على فرض الحظر والعزل على (٨٠) اسيرا جرى نقلهم مؤخراً من سجن شطة الى قسم خاص في السجن.

وأفاد نادي الاسير في محافظة جنين ان الاسرى اعلنوا عزمهم خوض الاضراب المفتوح عن الطعام بشكل دائم، اذا استمرت اوضاعهم الاعتقالية في التدهور، وقال مدير النادي راغب ابو دياك، ان ادارة نفحة تفرض حظرا على الاسرى المعزولين داخل القسم الخاص في نفحة حيث يعانون من ظروف في غاية القسوة نتيجة الاجراءات التعسفية والقمعية الذي اتخذتها ادارة السجن.

والدة فلسطينية تطلب المساعدة لاطلاق سراح ابنها لاجراء عملية له

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – ناشدت والدة المعتقل ابراهيم محمد جميل (١٧ عاما) من سكان مدينة جنين، اعضاء الكنيست العرب والصليب الأحمر الدولي، الوقوف الى جانب نجلها المعتقل في سجن شطة ليتم اطلاق سراحه واجراء عملية جراحية له في ساقه اليمنى، وكان ابراهيم اصيب في ساقة ابان الانتفاضة، ويعاني آلاما حادة، وازداد، في الآونة الاخيرة، تدهور حالته الصحية. لكن سلطات الاحتلال ترفض اطلاق سراحه لتمكينه من اجراء العملية.

بلدية الناصرة تطالب بتوسيع مسطح المدينة وإعادة منطقة شبرنتساك إلى نفوذها

●الناصرة – مكتب «الإتحاد» – أكد رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، أمس الخميس، في اجتماعه في دار البلدية مع رئيس وأعضاء لجنة الداخلية البرلمانية، على الحاجة الماسة لاعطاء الناصرة مساحات اضافية من الأراضي وتوسيع مسطحها والتعامل معها بما يتلاءم مع مكانتها اللوائية المركزية وموقعها العالمي. وقال: الناصرة تعاني من الاكتظاظ ونحن بأمس الحاجة إلى الأراضي لبناء مدينة عصرية ومريحة لسكانها وتقوية اقتصادها.

وكان رئيس وأعضاء لجنة الداخلية البرلمانية، النواب: صالح طريف وصالح مرشد، وأحمد سعد وطلب الصانع، وحاكم لواء الشمال، يغئال شاحر، قد قاموا بزيارة الى بلدية الناصرة، حيث كان في استقبالهم، بالاضافة الى رئيس البلدية نائبا رئيس البلدية، سهيل الفاهوم وسهيل دياب ومدير عام البلدية، عبد الله جبران وموظفون في البلدية.

واستعرض رئيس البلدية أمام الحضور المشاكل الأساسية التي تعاني منها الناصرة، وفي مركزها احتياجات المدينة إلى الأراضي، خاصة في هذه المرحلة التي يتم فيها إعداد الخارطة الهيكلية لعام (٢٠٢٠). كما أكد على ضرورة اعادة أرض شبرنتساك، التي تشكّل جزيرة في قلب الناصرة بينما يتبع مسطحها إلى نتسيرت عيليت، الى مدينة الناصرة التي تحتاج الى مثل هذه المنطقة لاقامة مشاريع حيوية تحضيراً لعام (٢٠٠٠).

وعلى الصعيد ذاته عرض جرايسي موضوع افتقار الناصرة والقرى العربية المحيطة إلى مناطق صناعية، بينما تم اعطاء نتسيرت عيليت آلاف الدونمات لاقامة المنطقة الصناعية تسيبوري من الأراضي العربية. وقال ان تسيبوري تقوم في قلب الرينة والمشهد وكفركنا وهي قريبة من الناصرة، ومن الطبيعي ان تكون هذه المنطقة مشتركة للناصرة وكفركنا والمشهد والرينة ونتسيرت عيليت، وليس للأخيرة فقط.

كما استعرض جرايسي التقليص في ميزانيات التطوير من وزارة الداخلية، حيث جرى التقليص من (١٣) مليون شيكل في السنوات الماضية، الى (٤) ملايين هذا العام. وأكد ان الناصرة بحاجة إلى زيادة ميزانيات في اطار تحضيراتها الى عام (٢٠٠٠) وليس إلى تقليصها.

ومن جهته أكد رئيس لجنة الداخلية البرلمانية، صالح طريف، انه سيدعو اللجنة إلى الانعقاد في الأيام القريبة لبحث المشاكل التي تعاني منها الناصرة. وقال انه يرى الوضع بخطورة بالغة، خاصة وانه يجب الاستثمار في الناصرة بشكل أكبر بكثير لتكون جاهزة لاستقبال ملايين السياح عشية عام (٢٠٠٠)، وأوضح انه سيدعو الى اجتماع مشترك بين الوزارات المختصة وممثلي بلدية الناصرة ولجنة الداخلية البرلمانية للبحث في القضايا التي استعرضها رئيس البلدية وبهدف زيادة وتيرة العمل وتخصيص ميزانيات إضافية لاستكمال المشاريع الحيوية في المدينة. كما أكد انه سيعمل على إصدار توصية من لجنة الداخلية البرلمانية لاعادة منطقة شبرنتساك الى الناصرة.

ممثل شركة تبيع الشقق في الطيبة دهس مواطناً وهرب..!

●الطيبة - لمراسلنا - قدم المواطن محمد طالب اشقر (٢٦ عاماً) من سكان الطيبة، شكوى الى الشرطة ضد المدعو شلومو بن فرات، يتهمه فيها بدهسه والهرب من المكان، في الاسبوع الماضي.

وكان بن فرات، وهو ممثل لشركة تبيع الشقق الجاهزة في الطيبة، احضر في الاسبوع الماضي مجموعة من افراد عائلة كراجا لعرض الشقق عليها، الامر الذي اثار اهالي الطيبة، فتوجه العشرات منهم الى الموقع، وطالبوا بن فرات وابناء عائلة كراجا بمغادرة المدينة فوراً.

وحسب لائحة الاتهام فإن بن فرات ركب سيارته وقادها بسرعة نحو الخلف فدهس اشقر، ثم فر من المكان، وكان معه محامي الشركة.

وقال القائم باعمال رئيس بلدية الطيبة، عبد الحكيم الحاج لـ «الاتحاد»، انه عندما علم بالامر توجه الى الموقع وشاهد الجاني يهرب من المكان بعد دهسه المواطن اشقر، دون تقديم اي علاج له.

وكان اشقر خضع للعلاج في المستشفى بعد علاج ليلة كاملة، لكنه ما زال حتى اليوم يلازم فراشه جراء ما يعانيه من آلام في ظهره.

نصراوي حاول قتل شقيقته لأن تصرفاتها لم تعجبه!

●بعد ان ضربها وألقى بها في الحرش اخذ طفلها وتوجه الى الشرطة حيث تم اعتقاله●

●الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - «خذوه.. هذا ابن اختي.. لقد قتلت امه.. لقد قتلتها»، هذا ما قاله شاب من الناصرة، للشرطي المناوب في محطة الشرطة في المدينة، ثم ناوله الطفل ابن السنة ونصف السنة، الذي راح يبكي دون ان يعرف ما يدور حوله.

وكان الشاب وكما تبين من التحقيقات الأولية للشرطة، قرر قتل شقيقته لأن تصرفاتها لم تعجبه فتوجه الى بيتها في شفاعمرو ودعاها وزوجها للحضور الى بيت والديها في الناصرة، ولما وصلوا الى الناصرة، انزل الشاب زوج شقيقته واحتجزها مع طفلها في السيارة وراح يستجوبها حول تصرفاتها.

وقال قائد شرطة الناصرة، الكسندر دان، «ان الشاب راح يضرب شقيقته على رأسها ثم خنقها. ولما لاحظ انها لم تعد تتجاوب معه حسب انها ماتت فتوجه نحو حرش «كفار هحورش» ورماها هناك، ثم وصل الينا ليسلم نفسه ومعه الطفل».

وكان شخص قد مر من المكان، وقدم الاسعاف للضحية، وفي الوقت نفسه ارسلت الشرطة سيارة الاسعاف الى المكان، حيث تبين ان وضع الشقيقة لم يكن خطراً، وتم نقلها الى مستشفى العفولة للعلاج، فيما اعتقل شقيقها للتحقيق معه. ومن المتوقع احضاره، اليوم الجمعة، الى محكمة الصلح في الناصرة لتمديد اعتقاله. وعلمنا ان الشرطة ستوجه له تهمة محاولة القتل.

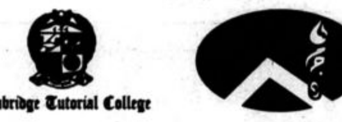


* الطفل في حضن امه، امس - تصوير









المعهد العالي - النمساوي

تعلم في المعهد العالي - النمساوي.. اضمن مهنة المستقبل

مدرسة الطب الطبيعي





الطب الصيني
اكوپنكتورا

الطب الطبيعي
نتروباتيـــا

شياتسو
رفلكسولوجيا
الاعشــــاب الطبيعية

التغذية الصحيحة
ازهار باخ

- من خلال المسار التعليمي يتم تأهيل الطالب للعمل في المستشفيات وصناديق المرضى والعيادات الطبية الخاصة
- يحصل الطالب على شهادة N.D في الطب الطبيعي تؤهله لافتتاح عيادة طبية خاصة

تحت اشراف د. عقيبا زبــــار المدير المهني

كلية الحسابات وادارة الاعمال
المعهد العالي - النمساوي

- حسابات ١+٢
- حسابات ٣
- مراقب حسابات
- محاسب كبير
- مستشار ضرائب
- محاسب مالي للسلطات المحلية والمؤسسات العامة
- مدير مالي/ محاسب
- محاسب اجور
- اقتصاد وتجارة دولية
- تسويق ومبيعات

كلية الحاسوب
المعهد العالي - النمساوي

- فني ومرشد كمبيوتر PC
- دپلوما في دراسة الحاسوب
- التعرف على الحاسوب
- معالجة نصوص
- انترنت

كلية المهن التقنية
المعهد العالي - النمساوي

- فني تكييف هواء
- فني تصوير، تلفزيون وڤيديو
- فني برادات وغسالات

كلية العمل الاجتماعي
المعهد العالي - النمساوي

- حاضنات اطفال
- ادارة دور حضانة
- مساعدو مسنين

كلية السكرتارية والادارة
المعهد العالي - النمساوي

- سكرتارية طبية
- سكرتارية وادارة مكتب
- سكرتارية قضائية
- سكرتارية تأمين

كلية اللغات والعلوم
المعهد العالي - النمساوي

- بجروت انكليزي، رياضيات
- لغة انجليزية، عبرية
- بسيخومتري

كلية التأمين والتخمين
المعهد العالي - النمساوي

- **وكيل تأمين**
  - اسس وقوانين التأمين • تأمين حوادث
  - تأمين املاك • تأمين حريق • تأمين حياة

يحصل الطالب على شهادة من مفتش التأمين في وزارة المالية في حالة نجاحه في امتحانات الوزارة

كلية الفنون
المعهد العالي - النمساوي

- تنسيق زهور
- قص وتصفيف شعر
- أشغال يدوية
- خياطة وتصميم أزياء
- تصوير وڤيديو

كلية Cambridge Tutorial College
المعهد العالي - النمساوي

- ادارة أعمال، ادارة فنادق، انجليزية تجارية دپلوما تجارة دولية، دپلوما تسويق ومبيعات، سياحة وسفر

Distance Learning

للاستفسار عن مواعيد افتتاح الدورات يرجى التوجه الى سكرتارية المعهد في احد الفروع التالية :

الفرع الرئيسي. الناصرة. شارع النمســـاوي. عمارة لويس دانيال. تلفاكس ٦٤٦١٣٥١ ٦٥٦٦٣٤٧ ٦٥٧٢٠٤٥ ٠٦ أو اتصل على حسابنا: **1-٨٠٠-٧٧ ٤٤ ٨٨**

فرع شفاعمرو - مقابل المركز التجاري الجديد، ت: ٠٤/٩٥٠٠٨٥٩ فاكس ٠٤/٩٨٦١٧٢٤ ● فرع ترشيحا، ت: ٠٤/٩٥٧٣٣٢٣ - ٠٤/٩٥٧٣٣٢٤ ● فرع دبورية، ت: ٠٦/٦٧٠١٦٨٣ - ٠٦/٦٧٠١٧٧١

فرع دالية الكرمل - بجانب المجلس المحلي، ت: ٠٤/٨٣٩٥٦٥٠ - ٠٤/٨٣٩٥٥١٢ ● فرع كفرياسيف - قرب ساحة العين، ت: ٠٤/٩٩٦٥٣٣٤ - ٠٤/٩٩٦٨٧٦٦ ● فرع الرامة، ت: ٠٤/٩٨٨١٦٠٤

اجتماع تمهيدي لبناء تحالف وحدوي في كفر ياسيف لخوض انتخابات المجلس المحلي القريبة

■ كفر ياسيف - لمراسلنا- بدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في البلدة، التقى حوالي المائة وخمسين من الكفارسة للتداول حول بناء تحالف يوحد في صفوفه كل الغيورين على مكانة كفر ياسيف وحماية مكاسبها وأراضيها وتطوير مرافقها العامة.

وقد عقد اللقاء في «قاعة داوود للأفراح»، وافتتحه رئيس المجلس المحلي نمر مرقس نيابة عن سكرتارية فرع الجبهة. ثم قدم بياناً شرح فيه الأوضاع والدوافع التي تستلزم بناء هذا التحالف ليكون سداً في وجه التمزق والتشرذم، ولإقامة وحدة صف مكافحة في وجه سياسة التمييز والظلم القومي ومخططاتها الخطيرة.

وأكد مرقس بشكل خاص على مخطط وزارة الداخلية القاضي بتقليص عدد السلطات المحلية وما يكمن من وراء تنفيذه من أخطار على العلاقات بين أبناء الشعب المضطهد، وعلى ما تبقى من أراض للبلدات والقرى العربية المهددة - حسب المخطط المذكور - بالدمج وبالإلحاق.

ثم تلا مرقس البرنامج الذي يقترحه فرع الجبهة ليكون أساساً لبناء التحالف المنشود، ومقترحات أخرى تتعلق بشروط الانتساب للتحالف وبآلية عمله.

وبعد ذلك فتح باب النقاش. وتوالى على المنصة عشرات من المشاركين الذين أضافوا وعدلوا ونبّهوا في مداخلاتهم لموضوع اللقاء. وقام مرقس بتلخيص النقاش. ثم جرى الاتفاق على هيئة إدارية مؤقتة تتولى الإعداد للاجتماع التأسيسي الكامل للتحالف، والذي فيه سيجري انتخاب هيئة إدارية دائمة. وتألفت الهيئة الإدارية المؤقتة من واحد وعشرين شخصاً، هم: إياد الحاج وإيهاب شحادة وإميل الياس ود. جمال شريف وديب أبو عقل وهاني سكس وخالد مساعدي ود. خليل إندراوس ويوسف توفيق شحادة ود. معاوية الحاج ونايف حنا شحادة وناهدة شحادة ونمر الحاج ونمر مرقس ورفيق رمزي شحادة وعمر ديراوي وعفو أبو عقل وصبحي مساعدي وراضي كريني والقس شحادة شحادة.

كما قرر المجتمعون إصدار بيان ونداء إلى أهل البلدة يتضمن الدعوة للانتساب لهذا التحالف الوحدوي، وأن يكون موقعاً من قبل أعضاء الهيئة الإدارية المؤقتة نيابة عنهم.

ياسين ياسين مرشح جبهة عرابة لرئاسة المجلس

■ عرابة- مكتب «الإتحاد» في البطوف - انتخبت جبهة عرابة الدمقراطية ياسين ياسين، مرشحاً لرئاسة مجلس عرابة، وذلك في الاجتماع العام الذي عقدته مساء الأربعاء في منتزه الخيام في دير حنا.

افتتح الاجتماع وأداره سكرتير جبهة عرابة، سامي سعدي الذي قال: هدفنا الأساسي هو خدمة قريتنا بدون أي استثناء، والمشترك بيننا هو فكرنا ونهجنا. وأضاف أن بيت الجبهة مفتوح أمام كل من تهمه مصلحة بلدنا عرابة.

وكانت الكلمة لنائب رئيس الجبهة الدمقراطية القطرية، محمد عبري، فأكد على الاستمرار في إعادة تنظيم الجبهة ومؤسساتها.

وتلاه المتنافسون على الرئاسة، وهم توفيق كناعنة وياسين ياسين وموسى نصار ومحمد مصطفى نعامنة، وذلك بعد أن سحب ترشيحه كل من عمر عنتر نصار ومنذر شمشوم.

وأكد جميع المتحدثين على وحدة الجبهة ودعم أي مرشح يفوز بأكثرية الأصوات، وبعدها جرت عملية التصويت، لكنها لم تحسم في الجولة الأولى. وفي الجولة الثانية لم يفز أحدهم بالأكثرية. وتنافس ياسين ياسين وتوفيق كناعنة، وحصل الأول على (٤٥) صوتاً والثاني على (٤٢) صوتاً. وبعدها ألقى توفيق كناعنة كلمة دعا فيها إلى دعم المرشح الفائز والعمل على إنجاح الجبهة في الانتخابات القادمة من أجل مصلحة جميع أبناء عرابة.

بمبادرة جمعية الهلال

نشاطات مكثفة في جديدة - المكر وترشيحا لمكافحة المخدرات

■ جديدة - المكر - لمراسل خاص - نظمت جمعية «الهلال لمكافحة المخدرات» في قرية جديدة المكر، أمس الخميس، نشاطات مكثفة عن آفة المخدرات وتأثيرها على الفرد والمجتمع، حضرتها مئات الأمهات والنساء.

وتحدث المرشد الوقائي لمكافحة المخدرات في وزارة المعارف، قاسم طربيه، عن آفة المخدرات وانحراف الشباب، وخاصة الجيل المراهق. وتم خلال هذه الفعاليات توجيه الأمهات لسبل وقاية أولادهن وأطفالهن ومنع انزلاقهم في بحر السموم. وقامت سيارة الإرشاد بتوزيع النشرات الإرشادية على الأهالي.

كما عقدت نشاطات أخرى مشابهة في قرية ترشيحا، شارك فيها عشرات الطلاب والشباب والمعلمين ومسؤولون من قسم العمل والرفاه الاجتماعي. وفي حديث مع قاسم طربيه قال لـ«الإتحاد»: إن جمعية «الهلال» قررت فتح وتنظيم دورات إرشادية للأمهات والمربين في المدارس بهدف توفير المعلومات لهم حول سبل مكافحة المخدرات.

ويفيد مراسلنا أن وفداً من قرية جديدة - المكر قام بمرافقة وفد من مسؤولي مكافحة المخدات لدى توجهه إلى مدير شرطة عكا، ألكوبي دانئيل، لتقديم شكوى عن ازدياد تفشي تعاطي المخدرات وبيعها علناً في شوارع القرية.

ووعد مدير الشرطة بمعالجة القضية بالشكل المطلوب.

مطالبة بلديات المدن المختلطة باستخدام اللغة العربية كلغة رسمية

●«عدالة» تهدد بالالتماس الى المحكمة، اذا لم يتم ذلك●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - توجه المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل - «عدالة»، الى عدد من السلطات المحلية المختلطة لحثها على استخدام اللغة العربية الى جانب اللغة العبرية في اللافتات والوثائق الرسمية والاعلانات التي تهم الجمهور.

وقد توجه المحامي مروان دلال بهذا الموضوع الى بلديات عكا و«نتسيرت عيليت» واللد والرملة.

بالمقابل توجهت عدالة ايضاً بواسطة المحامية اورنا كوهين الى رئيس بلدية حيفا مطالبة البلدية ببدء نشر اعلانات البلدية في الصحف العربية، علماً ان البلدية تنشر غالبية اعلاناتها في الصحف العبرية فقط .وجاء في طلب المحامية «ان للجمهور العربي في حيفا الحق بمعرفة كل ما يتعلق بالفعاليات والخدمات التي تقدمها البلدية، وان نشرها في الصحف العبرية فقط يمنع الجمهور العربي من معرفة هذه الخدمات. واكدت عدالة في جميع توجهاتها هذه انه اذا لم يحصل تغيير سريع في سياسة هذه السلطات، فستتوجه عدالة للقضاء في هذا الشأن.

في توجه آخر لبنك العمال، طلبت «عدالة» استخدام اللغة العربية في جميع الخدمات المقدمة للجمهور، اذ ان عدم استخدام اللغة العربية سيؤدي الى مغالطة الزبائن العرب وعدم كشف المعطيات المتعلقة بالخدمات المختلفة، خاصةً عند ابرام الاتفاقيات مع البنك، بصورة لائقة. واضاف المحامي دلال: «بنك العمال يستعمل اللغات الاخرى مثل الانجليزية والروسية في توفير الخدمات، ويحرم من ذلك الزبائن العرب، الشيء الذي يميز ضدهم عند توفير الخدمات».

وعلمت «الاتحاد» ان «عدالة» ستتوجه بالطلب ذاته الى بنوك اخرى خاصة تلك التي لها فروع في الوسط العربي.

إرجاء تشويشات المنقذين حتى الإثنين القادم

■ حيفا - مكتب «الإتحاد» - أرجأت نقابة المنقذين القطرية التشويشات في العمل، التي كان مقرراً بدؤها، أمس الخميس، إلى ما بعد بحث قضيتهم أمام محكمة العمل القطرية يوم الإثنين القادم.

ويُذكر أن المنقذين يطالبون بزيادة الدفعات المتعلقة بصناديق التقاعد الخاصة بهم.

الحكومة تحرم الجامعيين المسيحيين من المنح الدراسية بحجة ان مصدرها من ريع الاوقاف الإسلامية!

●الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - يتضح من مراجعة نماذج المنح الدراسية التي يوزعها مكتب رئيس الحكومة على الطلاب الجامعيين العرب، ان الحكومة تميز ضد الطلاب المسيحيين، بادعاء ان هذه المنح تقدم من ريع الاوقاف الاسلامية. واتضح ايضا، من فحص اجرته «الاتحاد»، ان الحكومة تقسم في هذه النماذج، الطلبة المسلمين الى طوائف.

فتحت احدى خانات النموذج التي يطالب الطالب بتعبئتها كتب تحت بند الطائفة: مسلم، بدوي، شركسي.

وقال مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، تسفي اريبل لـ«الاتحاد»: «ان تقسيم المسلمين لم يقصد منه سوى زيادة معرفة الطلاب البدو والشركس بحقهم في الحصول على هذه المنح.

اما بالنسبة لعدم شمل الطلاب المسيحيين فيرجع الى كون مصدر هذه المنح من ريع الاوقاف الاسلامية، ولا يمكننا توزيع اموال الوقف الاسلامي على المسيحيين واليهود»(!!)

واضاف اريبل: «باعتقادي يجب على الطلاب المسيحيين ان يتوجهوا الى مكتب رئيس الحكومة لايجاد طريقة تضمن حصولهم على المنح، حتى لا يلحقهم الظلم».

في مهرجان قرطاج

الشاب خالد يبعث برسالة حب الى شعبه في الجزائر

●قرطاج (تونس) -«و.ص.ف» -أحيا مغني الراي الجزائري الشاب خالد، مساء امس الاول الاربعاء، حفلة غنائية ناجحة على خشبة المسرح الروماني في قرطاج، في اطار الدورة الرابعة والثلاثين لمهرجان قرطاج الدولي.

وقدم الشاب خالد امام اكثر من عشرة آلاف شخص أغانيَ من البومه الاخير «صحراء» الذي حاز على الجائزة الاولى لأحسن اغنية للعام ١٩٩٧ خلال الدورة الثانية عشرة لمهرجان الموسيقى بفرنسا في شباط ١٩٩٧.

واختار خالد الملقب بـ «ملك الراي» خلال حفلته الساهرة، التي استمرت ساعتين تقريباً باقة من اغانيه الجديدة مثل «عايشة» و«صحراء» و«بختة» و«وهران» اضافة الى اعمال قديمة سبق ان قدمها في حفلات في تونس ولقيت اقبالاً جماهيرياً كبيراً.

واضافة الى الاعمال المألوفة التي يحفظها التونسيون قدم خالد عملا جديداً بعنوان «يا جزائر يا وردة الروح». وقال ان العمل «بمثابة رسالة حب ارسلها الى شعبي في الجزائر». وتابع ان «شعاره كان دائماً الغناء للحب والشمس وكل شيء يهز مشاعر الناس».

والشاب خالد هو من مواليد مدينة وهران العام ١٩٦٠. تمرد في طفولته على التقاليد وغنى في الاعراس. وعندما بلغ السادسة عشرة اصدر اولى اسطواناته (طريق الليسيه). وفي العام ١٩٨٦ غنى لأول مرة في فرنسا ونجح منذ ذلك الوقت بفرض وجوده على الساحة العالمية بقدرته على تطعيم النغم الجزائري الاصيل بموسيقى البوب والجاز وغيرها من الموسيقى العالمية.

وأحيا الشاب خالد، مساء امس الخميس، سهرة غنائية في اطار مهرجان الحمامات الدولي الرابع والثلاثين.


* الشاب خالد *

سابقة قضائية

اقرار تعويض مواطن عبليني عن حروق تسبب بها خلَل في آلة الحصاد

●قرار المحكمة يعتبر ذلك حادث طرق●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة الصلح في حيفا قرارا جزئياً، يعتبر سابقة قضائية، بقبول دعوى احمد موسى مريسات من قرية عبلين بأن تعوضه شركة التأمين «هفينكس» عن الحروق التي اصيب بها جراء انفجار انبوب مطاطي في آلة «الكومباين» الحصادة عام ١٩٩٦.

ويعني القرار اعتبار هذه الحادثة حادثة طرق بناء على طلب وكيل مريسات، المحامي سمير فوزي حاج، تقديم التعويضات حسب قانون التعويضات لمتضرري حوادث الطرق من عام ١٩٧٥. لكن «هفينكس» - التي امّن مريسات حصّادته فيها - رفضت تعويضه بادعاء ان «الكومباين» ليست مركبة آلية حسب التعريف الوارد في قانون التعويضات بل هي آلة زراعية، واستندت الى المادة ٣٩ (أ) من انظمة السير التي تحظر على كل مركبة او آلة لا تزيد سرعتها القصوى عن ٣٠ كم في الساعة السير على الشارع العام بدون اذن او ترخيص، لكن المحكمة قبلت دعوى مريسات وقررت ان الحصادة هي مركبة آلية تندرج تحت التعريف الذي ينص عليه قانون التعويضات المذكور.

تنويه

في الإعلان المنشور يوم أمس، الخميس ١٩٩٨/٧/٢٣، بخصوص الاستئناف المقدم للمحكمة المركزية في حيفا من قبل رئيس مجلس كفرياسيف المحلي نمر مرقس، والمتعلق بسجل الناخبين لانتخابات مجلس كفرياسيف المحلي، سقط خطأ في رقم هوية المدعى عليه سهيل محمد حسين، والرقم الصحيح هو ٠٥٨٥١٦٣٥٢.

المحامية ناهدة شحادة
١٩٩٨/٧/٢٣

لجنة الصداقة اسرائيل – كوبا

اليوم الجمعة الساعة ١٢:٠٠ مقابل سفارة الولايات المتحدة في تل – ابيب شارع هيركون مفرق شارع شلوم عليخيم

تظاهرة تضامنية مع كوبا

واحتجاجاً على إستمرار الحصار الأمريكي

تقام التظاهرة بمناسبة ٤٥ سنة للانتفاضة الشعبية (همونكدا) التي هي ايضاً يوم الثورة.

■ تعزية ■

تعازينا القلبية الحارة الى آل حبيب ومصاروة في الطيبة والخارج والى أقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف عليها المرحومة

خضرة فالح حبيب
«أم سامي»

التي وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٥٥ عاماً بعد مرض عضال لم يمهلها طويلاً.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب الشيوعي والجبهة – الطيبة

تعازينا الحارة

الى الرفيق محمود ابو ناصر والى ابناء المرحوم واقربائه بوفاة المغفور له، الاستاذ

محمد سليمان ناصر
(ابو رياض)

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

والجبهة الدمقراطية - ام الفحم

شكر على تعاز

زوجة المرحوم وأولاده وعموم آل الزعبي، يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من واساهم بفقدانهم المربي الفاضل المرحوم

فضيل عبد السلام الزعبي
(ابو أشرف)

سواء بالمشاركة في الجنازة او تقديم العزاء او ارسال برقيات التعازي.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

عموم آل مزلبط في المغار وخارجها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

علاء راضي مزلبط

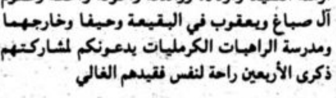
وذلك يوم غد السبت ٩٨/٧/٢٥ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في المغار.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

■ الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع ■

قداس وجناز الأربعين

أرملة الفقيد وأولاده ووالدته واخوته وأخته وعموم آل صباغ ويعقوب في البقيعة وحيفا وخارجهما ومدرسة الراهبات الكرمليات يدعونكم لمشاركتهم ذكرى الأربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي



يوسف فرح صباغ
(أبو أيمن)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٩٨/٧/٢٥، الساعة العاشرة صباحاً، ولحضور حفل التأبين الساعة العاشرة والنصف في قاعة الكنيسة الجديدة في البقيعة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

مركز شفاعمرو الجماهيري

دعوة

مسيرة وحفل الختام
مخيم هوشه الصيفي ١٩٩٨

يسعدنا بهذا دعوتكم للمشاركة في المسيرة الاستعراضية وحفل الختام بمناسبة انتهاء المخيم

وذلك مساء غد السبت ٢٥/٧/٩٨

الساعة السابعة مساء

الأهالي والضيوف مدعوون لاستقبال المسيرة بجانب البلدية والمشاركة فيها من هناك حتى القلعة – مكان حفل الختام.

الموعد المتوقع لانتهاء الحفل نحو التاسعة مساء.

الدعوة عامة — كل مخيم والجميع بخير

أهلاً وسهلاً

שרות בתי הסוהר
مصلحة السجون

مناقصة رقم ٩٨/١٧٣

شق شارع دوريات حول أسوار سجن شيقمه

١. آخر موعد لتقديم العروض: ٩٨/٨/٤ الساعة ١٢:٠٠. توضع العروض في صندوق المناقصات رقم ١ في مديرية مصلحة السجون قرب سجن ايلون.

٢. شروط اضافية:

أ. كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبية) – ١٩٧٦.

ب. كفالة بنكية مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار للمستهلك وغير مشروطة بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة. تكون الكفالة سارية المفعول حتى ٩٨/١٢/٣.

ج. استيفاء كل شرط اضافي يرد في مستندات المناقصة بما في ذلك الالتزام بالمواصفات والمقاييسات الاسرائيلية واي طلب آخر وفقاً للقانون.

د. تصنيف مقاول ٢٢٠ (و/او ٢٠٠) ب ١ مع إشارة نجمة او ق (مقاول مرخص للعمل في الدوائر الحكومية).

٣. فترة التنفيذ: شهران من موعد تسلم أمر المباشرة بالعمل.

٤. يمكن الحصول على مستندات المناقصة بعد ابراز ايصال بدفع مبلغ ١٥٠ شيكلاً جديداً لدى ميخال اسرف في دائرة المشتريات مديرية مصلحة السجون في الرملة تلفون: ٠٨-٩٧٧٦٨٤٧ بين الساعة ٩:٠٠ – ١٤:٠٠. يجب الدفع في فروع بنك البريد لأمر قسم محاسبة مصلحة السجون. حساب رقم ٢ – ٠٥٠١٥ – ٠ (يجب تسجيل رقم المناقصة والتفاصيل الشخصية على قسيمة الدفع. المبلغ لا يسترد).

٥. يمكن الاطلاع على مستندات المناقصة لدى دائرة المشتريات بالتنسيق المسبق وبدون مقابل.

٦. تعقد جولة للمقاولين الساعة ١٠:٠٠ من يوم ٩٨/٧/٢٧ في مدخل سجن شيقمه (أشكلون). المشاركة في الجولة الزامية.

٧. تحتفظ مصلحة السجون لنفسها بحق عدم اختيار اعلى العروض او تقسيم العمل بين عدد من مقدمي العروض و/او قبول جزء من العرض و/او اي عرض كان.

٨. نشرت هذه المناقصة باللغتين العربية والعبرية. النص المعتمد هو المنشور باللغة العبرية.

كلمة الاتحاد

معتدلو اليمين!

● الزيارات والاتصالات التي يقوم بها من يسمون بـ «المعتدلين» في الائتلاف اليميني الحاكم تحت شعار «السعي الحثيث لبناء جسر التفاهم وتحريك عملية السلام»، ان كانت صادقة وغير مندرجة في مخططات التضليل النتنياهوية، تستحق التقدير. ولكن، على أي شيء تستند وهل هي صادقة فعلاً؟!

النائب مئير شطريت قدم اقتراحات عملية أثارت اهتمام الرئيس عرفات ومساعديه، كما قال هو وأثنى على كلامه د. نبيل شعث. ولكن هل رئيس الحكومة موافق عليها، هذا غير معروف. فقد اكتفى شطريت بالقول انه على تنسيق مع نتنياهو.

الوزير كهلاني سيذهب الى عرفات، اليوم، لكي يستشف الحقيقة حول: من الذي يعرقل المسيرة. فالولايات المتحدة الأمريكية تمتنع عن الحديث عن هذا الموضوع. لذلك قرر ان يفحص بنفسه. ولكن، هل هو فعلاً يبحث عن الحقيقة لدى عرفات.

اننا لا نستخف بنشاط هذا التيار، الذي يبدو عقلانياً بالمقارنة مع القوى الأخرى في الائتلاف الحاكم. ولكننا نريده ان يؤدي دوراً ايجابياً مخلصاً في تحريك عملية السلام، لا ان يطرح المزيد من الآمال التي ما فتئ تتحول الى أوهام.

فاذا تبين ان هذا النشاط مخلص، نباركه. لكن اذا تبين انه في اطار سياسة التضليل، فعلى أصحابه ان يعرفوا انهم بذلك يجعلون الفلسطينيين والعرب عموماً، يفقدون أي ثقة بأي طرف في هذا الائتلاف. وعندها لن تكون النتيجة مرضية لأحد.

(«الإتحاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

· «الاتحاد» في المناطق ·

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس، تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف – عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

بعد إدانة رئيس بلدية طهران

النزاع بين المعتدلين والمتشددين في ايران يدخل مرحلة حساسة

*** المحافظون يطالبون خاتمي بلجم الحريات وخاتمي يصر على التجاوب مع التطلعات المشروعة للشباب ***

❏ إعداد: برهوم جرايسي ❏

●دخلت ايران، أمس الخميس، مرحلة متطورة أكثر على صعيد النزاع القائم بين التيارين الرئيسيين، وهما التيار المعتدل بقيادة الرئيس محمد خاتمي الذي يحظى بتأييد قطاعات واسعة من رجال الدين المعتدلين والنساء والشباب، وتيار المحافظين الذي يتزعمه المرشد الروحي للدولة، آية الله علي خامنئي.



** رئيس بلدية طهران، غلام حسين كرباستشي، في قاعة المحكمة في الوسط **

وكانت محكمة ايرانية قد أصدرت، أمس، حكماً قاسياً ضد رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي بعد ادانته بتهم الاختلاس واستغلال منصبه ومساعدة مقربيه، وهي التهم التي نفاها كرباستشي بشدة. وقد حكمت المحكمة عليه بالسجن ست سنوات فعلية وجلده (٦٠) جلدة مع وقف التنفيذ ومنعه من تبوء اي منصب رسمي خلال السنوات العشرين القادمة، ودفع غرامات مالية يصل مقدارها الى ٦ ملايين و٣٥٠ ألف دولار.

ومنذ ان اعتقل كرباستشي اعتبرت مسألة اعتقاله ومن ثم محاكمته بمثابة انتقام الجهاز القضائي، الذي يسيطر عليه المحافظون المتشددون، من الرئيس خاتمي، علماً بان كرباستشي قد دعم خاتمي في الانتخابات الرئاسية الايرانية.

وقد نقل التلفزيون والاذاعة وقائع جلسات المحاكمة كاملة مما أثار اهتماماً كبيراً لدى السكان وأدى الى احتدام الجدل داخل المجتمع الايراني حول هذه المحاكمة العلنية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ النظام.

وطوال المحاكمة أكد كرباستشي انه «لم يسرق ريالاً واحداً» واتهم القضاء باجراء «محاكمة سياسية» بالاستناد الى اتهامات «لا أساس لها من الصحة».

وقد اعترف كرباستشي بتحويل أموال لصالح شخصيات مقربة من المعتدلين وبأنه ساهم في حملة خاتمي الانتخابية العام الماضي لكنه أكد ان كل ذلك جرى في اطار قانوني.

اما القاضي حجة الاسلام غلام حسين محسني ايجي فأكد من جهته مرات عدة ان منصب كرباستشي يجب الا يضعه فوق الملاحقات القضائية.

وكان كرباستشي، الذي أصبح العدو اللدود للهيئة القضائية ورجال الدين المحافظين، وضع في الحبس المؤقت خلال أحد عشر يوماً في نيسان الماضي، مما أثار أزمة سياسية حادة داخل النظام ومواجهات في الشارع بين أنصاره وخصومه.

ثم أخلي سبيله في تلك الآونة بقرار من آية الله علي خامنئي الذي يمثل أعلى سلطة في البلاد بناء على طلب الرئيس خاتمي.

وكان كرباستشي الذي عرف ادارياً حازماً وراء مظهره الرزين الهادئ، عين في العام ١٩٨٩ على رأس بلدية العاصمة الايرانية التي اجرى تغييراً وتحديثاً كبيراً لمعالمها، باقدامه على شق طرقات سريعة عديدة وحدائق عامة ومنشآت رياضية وثقافية.

وتزامن اصدار الحكم أمس، مع قرار آخر لمحكمة الاستئناف الايرانية التي أكدت قرار محكمة سابق يقضي بمنع صدور صحيفة «جامع» (المجتمع) المعتدلة، احدى أبرز الصحف المؤيدة للرئيس خاتمي.

وقد تقرر سحب ترخيص هذه الصحيفة في العاشر من حزيران الماضي إلا انها استمرت بالصدور في انتظار قرار محكمة الاستئناف، وتبيع «جامع» يومياً حوالي (٣٥٠) ألف نسخة، وقد أصبحت رمزاً حقيقياً للانفتاح وانتهاج خط أكثر اعتدالاً، وقد نشرت العديد من المقالات التي تشكك بالنظام السياسي والاجتماعي في ايران.

ويتهم القضاء الصحيفة بأنها نشرت مقالات «تشهيرية وملفقة». كما اتهمها بنشر صورة ظهر فيها رسم الرئيس السابق ابو الحسن بني صدر، اللاجئ الى فرنسا حالياً. وتتعرض الصحيفة منذ أشهر لانتقادات عنيفة من الأوساط المحافظة التي تتهم الصحافة المعتدلة بتخريب الأسس الايديولوجية والسياسية للنظام.

بالاضافة الى ذلك فقد طالب رجال الدين الشيعة الايرانيون بالحاح رئيس الجمهورية محمد خاتمي الاصلاحي بتشديد مراقبة الانفتاح في الصحافة والحريات العامة في البلاد وذلك خلال لقاء جرى، مساء أمس الأول، الاربعاء، في مدينة قم المقدسة جنوب طهران.

وأوضحت الاذاعة الرسمية، أمس الخميس، أن الاجتماع جرى مع عدد لم تحدده من اعضاء رابطة اساتذة المدارس الفقهية في قم، المعقل الديني المقرب من المحافظين.

وأشارت الاذاعة الى ان رجال الدين أعربوا عن قلقهم من «الوضع في الجامعات» ودعوا «الى اشراف اوسع على الصحافة وعلى التشريعات المتعلقة بالحريات في البلاد».

كما طلبوا من الرئيس «اتباع» مرشد الجمهورية الاسلامية والرجل الأول في النظام علي خامنئي المؤتمن على الشرعية الفقهية والذي يتمتع بسلطات أعلى من سلطات الحكومة والمؤسسات الأخرى.

ورداً على ذلك أكد خاتمي اصراره «على التجاوب مع التطلعات المشروعة للشباب» الذي شارك بكثافة في انتخابه للرئاسة في ايار عام ١٩٩٧. وقال خاتمي: «اذا كان شعبنا، وبخاصة الشباب، لا يطرح اسئلة فان هذا لا يعني ان لا تساؤلات لديه. وبالتالي فانا اعتبر ان من الواجب التركيز على الحريات المشروعة». وأضاف: «من المهم الايمان بالشباب ومخاطبته بلغة يفهمها»، داعياً المدارس الفقهية لاعتماد «طريقة تفكير جديدة تستجيب بشكل أفضل لطموحات الأجيال الجديدة».

واعتبر خاتمي بان على «الاسلام ورجال الدين والمرشد ان يكونوا فوق المصالح الفئوية»

يشار الى ان قضية تطوير المجتمع المدني ودولة القانون باعطاء مزيد من الحريات للصحافة خصوصاً، هي في صلب خطة الرئيس خاتمي. لكن تحقيق هذه الأهداف ما زال منذ عام يصطدم بمقاومة شديدة من قبل المحافظين الذين يعتبرون بانها تهدد بقاء النظام الاصولي المنبثق من ثورة عام ١٩٧٩.

ولا شك ان ايران اصبحت قريبة أكثر لمفترق طرق، اذ ان وتيرة الخلاف التي شهدناها حتى الآن بين المعتدلين والمتشددين ستشهد ازدياداً بحدتها.

«الميدان» - الاسم الجديد للمسرح العربي

● «٤١٨ سحماتا» العمل القادم للمسرح ● اعادة انتخاب د. فهد ابو خضرة رئيساً للادارة وصالح حمود نائبا له ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعادت الهيئة الادارية الجديدة للمسرح العربي انتخاب الدكتور فهد ابو خضرة رئيساً لها والاستاذ صالح حمود نائباً له.

في بداية الاجتماع رحب الدكتور فهد ابو خضرة، رئيس الهيئة الادارية بالاعضاء الجدد وعددهم ٧ اعضاء من اصل ١١ عضواً في الهيئة وتمنى لهم عملاً مثمراً في خدمة اهداف المسرح، ثم قدم المدير الاداري للمسرح الاستاذ رائد نصر الله استعراضاً لتوجهات المسرح في كافة المجالات مؤكداً من خلاله ان الهيئة الادارية هي المسؤولة الاولى والمباشرة عما يجري في المسرح فنياً وادارياً.

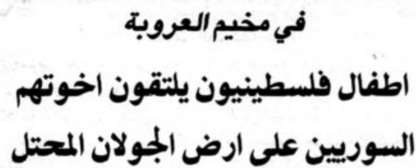
وتحدث المدير الفني للمسرح المخرج فؤاد عوض عن الاعمال المسرحية القادمة، فأعلن ان مسرحية «٤١٨ سحماتا» ستكون اول عمل مسرحي جديد يحمل الاسم الجديد للمسرح وهو «الميدان». وستبدأ بروفات هذه المسرحية خلال الاسبوع القادم. بالاضافة الى ذلك اعلن عن تنظيم دورة حول تقنيات الكتابة المسرحية ستنظم بموازاة التحضيرات للمسرحية، يدرس فيها المحاضر المسرحي ادوارد ماست وذلك بالتعاون مع مسرح «نيو ايمدج ثياتر» الامريكي وبمشاركة مفتوحة لاصحاب الاهتمامات بالكتابة المسرحية.

يذكر ان المسرح العربي وزع مؤخراً جوائز المسابقة الاولى في كتابة النصوص المسرحية، على الفائزين بالمكان الاول والثاني من بين النصوص المشاركة ،وهما، د. احمد هيبي وسامي ادريس، وذلك بحضور لفيف من المدعوين، وقدمت خلال الحفل مقاطع مسرحية قدمها الممثلان محمود قدح وخولة دبسي.




المخرج فؤاد عوض

د. فاروق مواسي يشارك في مؤتمر نقدي عربي في جامعة اليرموك الاردنية



●حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الشاعر الدكتور فاروق مواسي، من الاردن امس الخميس، بعد اختتام مؤتمر النقد الادبي السابع الذي عقد في جامعة اليرموك الاردنية خلال (٤) ايام بمشاركة (٩٤) ناقداً وباحثا من مختلف جامعات الدول العربية، وقد كان عنوان المؤتمر «استراتيجية التلقي في النقد الادبي الحديث».

هذا وقد شارك مواسي بتقديم ورقة عمل بعنوان «اشارات الصدق في القصيدة الوجدانية كما يستشفها القارئ»، وقد رأس احدى جلسات المؤتمر بعنوان «التلقي والشعر الحديث». وقد شارك باقي النقاد في محاضرات خلال (١٠) جلسات المؤتمر

وفي الامسية الختامية برعاية رئيس بلدية اربد، عبد الرؤوف اللبدي، القى مواسي عدة قصائد نالت استحسان الحضور من النقاد والمثقفين.

وقد خرج المؤتمر بعدة قرارات منها اقامة جمعية نقدية عربية من وظيفتها تأسيس مجلة ابحاث اكاديمية تدعو الى المزج بين التأصيل والحداثة.

في مخيم العروبة

اطفال فلسطينيون يلتقون اخوتهم السوريين على ارض الجولان المحتل

●مجدل شمس - لمراسل خاص - افتتحت رابطة الجامعيين والاندية الشبابية الثقافية والرياضية في القرى السورية المحتلة في الجولان، المخيم الصيفي السابع في موقع البساتين قرب مجدل شمس.

ويضم المخيم اطفالاً من قرى الجولان والقدس المحتلة ومن عدد من القرى والمدن العربية في الجليل والمثلث، ويصل عدد المشاركين فيه الى ٣٥٠ طفلاً وفتى، تتراوح اعمارهم ما بين (١٠) الى (١٤) عاماً.

فلسطين واسرائيل تطلبان استخدام القمر الصناعي المصري «نايل سات»

●القاهرة - «و.ص.ف» - تقدمت السلطة الوطنية الفلسطينية وشركة اسرائيلية بطلبين لحصول كل منهما على قناة ارسال تلفزيونية على القمر الصناعي المصري التلفزيوني «نايل سات ١٠١»، الذي وضع في المدار في نهاية نيسان الماضي.

وصرح صلاح حمزة المسؤول عن الشركة المصرية لوكالة الصحافة الفرنسية ان «السلطة الفلسطينية وشركة اتصالات اسرائيلية تقدمتا بطلبين الى الهيئة المصرية للقمر الصناعي«نايل سات» لاستئجار قناة تلفزيونية».

ورفض حمزة كشف اسم الشركة الاسرائيلية، وتحديد ما اذا كان طلبها قد رفض او قبل.

وتولت شركة «ماترا ماركوني سبيس» الفرنسية البريطانية صنع هذا القمر الصناعي في فرنسا، وبلغت كلفة انتاجه واطلاقه من قاعدة كورو في غويانا ١٥٨ مليون دولار.

وسيغطي ارسال القمر «نايل سات» التلفزيوني الرقمي معظم الدول العربية وجنوب اوروبا، ويشمل ٨٤ قناة تلفزيونية مصرية واجنبية من بينها قناة تعليمية مصرية، عدا قنوات البث الاذاعي.

وتابع حمزة «حتى الان بدأت اربع دول عربية هي ليبيا والعراق وعمان والبحرين الاجراءات اللازمة لاستخدام شبكات نايل سات التلفزيونية».

سابقة في الوسط العربي

المعارف توافق مبدئيا على افتتاح فرع لبرمجة الحاسوب في مدرسة المغار الشاملة

● المغار – مكتب «الاتحاد» في البطوف – وافقت وزارة المعارف مبدئيا، امس الخميس، على افتتاح فرع لتدريس هندسة برمجة الحاسوب في المدرسة الشاملة (أ) في قرية المغار، ابتداء من العام الدراسي القادم ٩٩/٩٨، على ان يتم تحضير غرفة ملائمة واجهزة حواسيب وكل ما يلزم لافتتاح الفرع.

وقد تمت هذه الموافقة في اجتماع عقد امس في مكتب الوزارة في تل ابيب، بين المسؤول عن قسم التعليم فوق الثانوي في مديرية العلوم والتكنولوجيا في الوزارة، امنون تشرنيكا، وبين رئيس مجلس المغار المحلي، اسعد عرايدي، ومفتش العلوم والتكنولوجيا، فؤاد شامي، ومدير المدرسة الشاملة (أ)، نجيب سرحان.

ويذكر ان هذه الخطوة تعتبر سابقة ايجابية على الصعيد القطري، كما قال رئيس المجلس عرايدي، وتم المصادقة عليها لأول مرة في الوسط العربي، وذلك بعد مساع مكثفة من رئيس المجلس وجهات في وزارة المعارف وادارة المدرسة. وهذا الفرع هو بمثابة صف ثالث عشر – رابع عشر، وستلتحق به حوالي (٣٠) طالبة من خريجي المدرسة الشاملة من السنة الدراسية المنتهية.

هذا وسيزور وفد من مديرية العلوم والتكنولوجيا المدرسة، في مطلع الشهر القادم، للاطلاع على التحضيرات.

* تهنئة عطرة *

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – فرع بيت جن تتقدم بأحر التهاني الى السيد

ركاد طافش

بمناسبة تعيينه قائمقام لواء الشمال.

ألف مبروك

قدماً والى الأمام

اختتام المخيم الصيفي لسرية الكشاف الاسلامي في شفاعمرو

* الأسبوع القادم افتتاح معسكر الحاسوب *

● شفاعمرو – مكتب «الإتحاد» – بحضور جمهور غفير من أهالي المدينة، ورئيس وأعضاء البلدية، اقيم في شفاعمرو، أمس الأول الاربعاء، حفل اختتام المخيم الصيفي الثاني عشر لسرية الكشاف الاسلامي، الذي شارك فيه ٢٨٠ طفلاً وفتى من المدينة، أشرف على رعايتهم ٨٠ مرشداً ومرشدة.

وتحدث في الحفل رئيس البلدية، ابراهيم نمر حسين، ومركز السرية، حاتم أيوب، وأدار الحفل توفيق حصري.

والجدير ذكره أنه سيفتتح في مقر السرية، في الأسبوع القادم، معسكر الحاسوب، الذي تسجل للمشاركة فيه (٤٠٠) طالب.

(في الصورة جانب من حفل اختتام المخيم).

اعلان للملأ

قدم الى هذه المحكمة البطريركية
اللاتينية في اسرائيل بالناصرة
طلب لاصدار اعلام حصر ارث المرحومة

فريدة خليل نخول عساف

المتوفاة بتاريخ ٤/٢/١٩٧٨
فمن له اي اعتراض فعليه ان يقدمه
الى هذه المحكمة، خلال عشرين يوما
اعتبارا من تاريخه ادناه.
١٩٩٨/٧/١٥

رئيس المحكمة

نعي فاضل

تنعى جمعية السلام للمسنين في ام الفحم نائب رئيس الجمعية،
الاستاذ

محمد سليمان ابو ناصر

(ابو رياض)

الذي توفي عن عمر يناهز (٦٧) عاما.
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته. ولذويه الصبر والسلوان.

ادارة وموظفو جمعية السلام للمسنين – ام الفحم

تعلن لجنة الفحص المنبثقة عن وزارة الصحة:

يمكن شرب مشروبات

كوكا كولا

باطمئنان كامل

المستهلك العزيز،

كمدير عام للشركة، أعرف الشعور بعدم الوضوح والذي ساد خلال الاسبوع الاخير فيما يتعلق باستهلاك قناني كوكا كولا لتر ونصف. ونظراً لكونك ايها الزبون هاماً جداً لنا، اشعر بالتزام شخصي بضرورة اعلامك بالاخبار السارة التي وصلت الينا يوم الاثنين.

لقد حددت لجنة الفحص الخاصة المنبثقة عن وزارة الصحة، يوم ٩٨/٧/١٩ ان منتوجات الشركة المركزية لانتاج المشروبات الخفيفة م.ض (كوكا كولا)، تستوفي كافة المواصفات المطلوبة وانه يمكن شرب مشروبات كوكا كولا، دوما وباطمئنان تام.

نحن في كوكا كولا، وكما نهجنا دائماً، نبذل اقصى جهد من اجلك وبناء عليه، خصصنا ميزانية لائقة وطاقماً خاصاً يعمل بصورة وثيقة مع زبائننا والجهات ذات الشأن من اجل ضمان تخزين لائق وسليم للمشروبات المسوّقة من طرفنا.

وبهذه المناسبة، بودي ان اتقدم اليك بالشكر بصورة شخصية، على الثقة التي اوليتنا اياها طيلة الوقت.

باسم الشركة ومستخدميها، التزم بالعمل بصورة مستمرة على تزويدك بالجودة المعروفة وبالمذاق المفضل لمشروبات كوكا كولا، كما تعودت دائماً.

مع الاحترام
روني كوبروبسكي
مدير عام



الشركة المركزية لانتاج المشروبات الخفيفة م.ض

كلية مار الياس-عبلين



المواضيع التي تدرس في كلية مار الياس - مدرسة الهندسيين

* هندسي بناء (הנדסאי בניין)
* هندسي تبريد وتكييف-كهربائي مرخص (הנדסאי מיזוג אוויר וקירור חשמלאי מוסמך)
* هندسي معماري (הנדסאי אדרכלות)
* هندسي حاسوب (הנדסאי מחשבים)
* هندسي إدارة أعمال وتصنيع (הנדסאי תעשיה וניהול/שיווק-תעבורה-מערכות תיירות)
* هندسي كيمياء (غذاء/بيئة) (הנדסאי כימיה-מזון/סביבה)
* هندسي طباعة (הנדסאי דפוס)
* هندسي تصوير وإخراج (הנדסאי מערכות צילום והפקה/טלויזיה וקולנוע-צילום טכני ומדעי)

هندسي بناء تكملة تصميم معماري (בנין המשך אדריכלות)
هندسي كهرباء (הנדסאי חשמל)
فني مساحة (טכנאי גאודזיה)

شروط القبول:

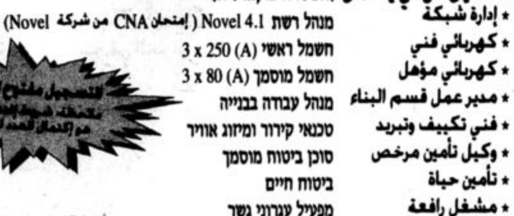
* بجروت كامل.
* إمتحان دخول في موضوع الرياضيات على مستوى ٣ وحدات.
* دورة فيزياء ورياضيات للتقوية لمدة شهرين من ١٩٩٨/٧/١٥ وحتى ١٩٩٨/٩/١٥ للطلاب الذين يرغبون أو الذين رسبوا في إمتحانات الدخول.
* دورة تحضيرية سنوية للهندسيين.
* دورة تحضيرية أكاديمية.

* **إتصالات وإدارة** (תקשורת ומינהל)

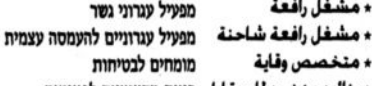
شروط القبول:
- بجروت كامل.
- مقابلة شخصية.

* **تأهيل مهني يشمل** (הכשרה מקצועית)





* إدارة شبكة — מנהל רשת Novel 4.1 (إمتحان CNA من شركة Novel)
* كهربائي فني — חשמל ראשי (A) 3 x 250
* كهربائي مؤهل — חשמל מוסמך (A) 3 x 80
* مدير عمل قسم البناء — מנהל עבודה בבנייה
* فني تكييف وتبريد — טכנאי קירור ומיזוג אוויר
* وكيل تأمين مرخص — סוכן ביטוח מוסמך
* تأمين حياة — ביטוח חיים
* مشغل رافعة — מפעיל עגרוני גשר
* مشغل رافعة شاحنة — מפעיל עגרוניים להעמסה עצמית
* متخصص وقاية — מומחים לבטיחות
* بنائين مهنيين للسقايل — בונים מקצועיים לפיגומים
* فني تلفزيون وفيديو — טכנאי טלוויזיה ווידאו



كلية مار الياس - عبلين
ص.ب. ١٠٢ عبلين ٣٠٠١٢ الجليل
هاتف: ٠٤-٩٨٦٦٨٤٨
فاكس: ٠٤-٩٨٦٩٥٧٣

«الاتحاد» – شفاعمرو ت: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء قيسم

اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا أنه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء قيسم طلب ترخيص استعمال مغاير في كفرقاسم. مقدم الطلب: عامر حمد الله جودي طلب رقم ٩٨٠٠٠٥ حوض ٨٨٦٨ قسيمة ٧٦ ملف بناء ٨٨٦٨١٤٩٧٠١٤٤ الطلب يتضمن التسهيلات التالية: استعمال مغاير من مبنى القنان طيور الى مبنى غسيل سيارات + جدار لمدة ٣ سنوات.

يحق لكل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات المذكورة تقديم اعتراضه الى مكاتب اللجنة في شارع الشهداء قرب مبنى المجلس كفرقاسم ايام الأحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ٠٨:٠٠ - ١٤:٠٠

رابي تسيون
رئيس اللجنة المحلية

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥. انه قدم الى لجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٣٤٥٩٨ في حوض ٢٠٣٤٣ قسائم ٢٧، ٣٠، ٣٤ باسم السيد نائل محاميد فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/٤٠٠

ماهية التسهيلات: استعمال مغاير لمبنى قائم في ارض زراعية حسب الخارطة ج/٤٠٠ مؤسسة تمريضية (السلام).

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

مصطفى جمال
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

جبهة الناصرة الدمقراطية

شباب الجبهة

يسرنا دعوتكم لحضور البرنامج الخاص الذي يقيمه شباب الجبهة:

حوار الشباب

لقاء مفتوح مع رئيس بلدية الناصرة

السيد رامز جرايسي

يدير اللقاء

الدكتور اياد جهشان والطالبة الجامعية مزنة طه

في قاعة مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون (فرانك سيناترا)

وذلك اليوم الجمعة، الساعة السابعة والنصف مساء.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢١٦

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء قيسم ومكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢١٦ التي تشكل تغييراً للخرائط التالية: تغيير لـ- ١ف/٢/٧٠٢/٦
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية - المجلس المحلي كفرقاسم
حوض ٨٨٦٩ جزء من القسيمة ٩٨

اهم تعليمات الخارطة: ١) تغيير هدف ارض من طريق الى سكن ج ٢) تعيين خطوط بناء حسب الوضع القائم ٣) تعيين تعليمات بناء.

كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالأرض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، شارع الشهداء تلفون ٩٣٧٠٤٩٢ - ٠٣

ترسل نسخة عن الاعتراض الى مكاتب اللجنة اللوائية شارع داني ماس ١ الرملة تلفون ٩٢٧٠١٧٠ - ٠٨

وفقاً للمادة ١٠٣ «أ» من القانون، الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطياً مع بيان الأسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها، ووفقاً لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات ادارية للاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) - ١٩٨٩.

رابي تسيون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

משרד ראש הממשלה

הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה

مناقصة رقم ٩٨/٣

اقامة شبكة بنية تحتية غير مرئية للاتصالات

أ. وصف الخدمات المطلوبة:

يعلن مكتب الاحصاءات المركزي عن رغبته في قبول عروض اسعار لاقامة شبكة بنية اتصالات تحتية غير مرئية في مبناها الذي يجري انشاؤه في شارع كنفي نشاريم رقم ٦٦ جفعات شاؤول، القدس.
الشبكات المشمولة في المشروع مفصلة في المواصفات الفنية للمناقصة.

ب. فترة التعاقد:

١. يتم تنفيذ المشروع في فترة لا تزيد عن ستة اشهر، يجري في نطاق التعاقد تنفيذ مشاريع أخرى اذا اقتضت الحاجة خلال سنتين من يوم التوقيع على العقد.
٢. المسؤولية الشاملة لكل المشروع الذي سينفذ هي لمدة عام آخر من تاريخ انتهاء المشروع.

ج. شروط أولية للمشاركة في المناقصة:

١. على مقدم العرض استيفاء الحد الأدنى من الشروط التالية:

- ان يكون مقدم العرض شركة مسجلة وفقاً للقانون.
- مشتغل مرخص.
- ادارة حسابات وفقاً للقانون.
- ان يكون مقدم العرض خبيراً في مجال تركيب بنى تحتية للاتصالات بالكمبيوتر تستند إلى 10 BASE - T, STP وخلايا ضوئية، ولديه خبرة لا تقل عن خمس سنوات.
- ان يكون مقدم العرض صاحب مواصفات iso 9000 لتقديم خدمات وتركيب او بدأ بالاجراءات للحصول عليها.
- ان تكون لمقدم العرض خدمات منتشرة قطرياً لتقديم خدمات الصيانة والتركيب.
- ان يصرح مقدم العرض بانه ركب في البلاد خلال السنوات الثلاث الأخيرة، خمس نظم من الواردة تفاصيلها اعلاه بحجم ٢٠٠٠ نقطة على الأقل في كل واحدة. يجب ارفاق تفاصيل الشبكات التي تم تركيبها وتوصيات.
- ان تكون الدورة المالية لمقدم العرض بحجم لا يقل عن ٨ ملايين شيكل جديد لعام ١٩٩٧.

٢. على المورد ان يرفق بعرضه المستندات التالية:

- شهادة مشتغل مرخص للهيئة مقدمة العرض.
- تصديق بشأن ادارة حسابات بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة) - ١٩٧٦ وسائر المستندات الوارد ذكرها في مستندات المناقصة.
- كفالة بنكية لضمان تنفيذ شروط المناقصة بقيمة ٥٠٠٠٠ شيكل جديد تكون سارية المفعول حتى ٩٨/١٢/٣٠ ومربوطة بجدول ارتفاع الأسعار للمستهلك الذي كان معروفاً عند تقديم العرض.
- تصديق بالحصول على iso 9000 او الشروع باجراءات الحصول عليه.
- تفصيلات تركيب خمس نظم كما هو مفصل أعلاه وتفاصيل الموصين.
- تصريح بان الدورة المالية السنوية لا تقل عن ٨ ملايين شيكل جديد على الأقل موقع من قبل مراقب حسابات الشركة.
- في حالة تقديم العرض من هيئتين او اكثر، فعليهم اثبات اتفاقية التعاون فيما بينهم مع الإشارة الى اسمائهم ورقم التشخيص ويرفق كل منهم كافة المستندات المفصلة في المناقصة.

٣. المشاركة في لقاء الموردين شرط أولي للمشاركة في المناقصة.

د. الجدول الزمني لتقديم العروض

١. يمكن الحصول على نماذج المناقصة مقابل ٥٠٠ شيكل جديد غير مستردة في مكتب دائرة الاحصاءات المركزي جناح ٢٦ في مجمع الدوائر هكرياه روميما القدس، غرفة ١٣ ايام الأحد - الخميس ٢٦/٧/٩٨ - ٦/٨/٩٨ بين الساعة ٠٩:٠٠ - ١٤:٠٠ تلفون ٦٥٥٣٤١١ - ٠٢، ٦٥٥٣٢٠٨ - ٠٢
شراء مستندات المناقصة شرط اساسي للمشاركة في اجتماع الموردين وتقديم العرض لهذه المناقصة.
٢. يعقد اجتماع للموردين يوم ٦/٨/٩٨ الساعة ١٠:٠٠ في قاعة الاجتماعات جناح ٢٦، هكرياه، روميما، القدس.
تقدم اسئلة مقدمي العروض حتى ١٦/٨/٩٨ وتعطى اجابات المكتب حتى يوم ٢٣/٨/٩٨.
٣. المشاركة في الاجتماع إلزامية.

هـ. اعتبارات الوزارة في اختيار العروض

١. سوف يأخذ المكتب عند اختياره العرض الاعتبارات التالية: خبرة واختصاص مقدم العرض، العمل، الأجهزة او الخدمات المقترحة وملاءمتها لبيئة المكتب، جودة الشبكات المقترحة، القوة الاقتصادية، وجهات نظر وتوصيات الذين تلقوا خدمات من مقدم العرض، عرض الشبكات والسعر.
٢. لا يلتزم المكتب بقبول ارخص العروض او جزء منه او اي عرض كان.
يحق للمكتب الغاء المناقصة في اي وقت وفقاً لاعتباراته.

و. تقديم العروض:

١. على الراغبين في المشاركة في المناقصة تقديم عروضهم الخطية مرفقة بالمستندات المطلوبة في مغلف مغلق مكتوب عليه:

مناقصة رقم ٩٨/٣ - اتصالات غير مرئية

٢. تقدم العروض على ثلاث نسخ باللغة العبرية الى صندوق المناقصات في أرشيف المكتب في شارع لمفرونطي ٢٢ (الطابق الارضي)، هكرياه روميما، القدس في موعد اقصاه يوم ١/٩/٩٨ الساعة ١٢:٠٠.



بلدية الناصرة

اليوم الثاني لمشاركة الجمهور في اعداد الخارطة الهيكلية للناصرة لعام ٢٠٢٠

يوم الأربعاء ١٩٩٨/٧/٢٩، في المركز الثقافي البلدي، من الساعة (٣.٠٠) ب. ظ حتى (٩.٠٠) مساءً

استمراراً للقاء الأول لمشاركة الجمهور في إعداد الخارطة الهيكلية، وبعد ترجمة توصيات أهالي الناصرة إلى تخطيط عملي مدروس يسعى لتطوير الناصرة في كافة المجالات ويهيئ لسكانها أفضل الفرص والظروف، تعقد بلدية الناصرة، يوم الاربعاء القادم (١٩٩٨/٧/٢٩)، اللقاء الثاني لمشاركة الجمهور لإكمال التخطيط وبلورته بصورة مقبولة ومدعومة من أهالي الناصرة.

* في البرنامج:
* الجلسة الأولى - ٣.٠٠ - ٤.٣٠ ب. ظ
يدير الجلسة نائب رئيس البلدية، السيد سهيل الفاهوم.
- كلمة رئيس البلدية.
- التخطيط الهيكلي للناصرة - اريبه رحاميموف وأديب داوود.
- التخطيط الهيكلي للسير - إيلي أسيف.
- الجوانب الاقتصادية للتخطيط الهيكلي - باروخ بوروخوف.
- الجوانب الاجتماعية الاقتصادية للتخطيط الهيكلي - يوسف جبارين.
* استراحة - ٤.٣٠ - ٤.٤٥ مساءً
* الجلسة الثانية ٤.٤٥ - ٧.٤٥
يدير الجلسة مدير عام البلدية، السيد عبد الله جبران
- اسئلة وملاحظات السكان المشاركين
* استراحة - ٧.٤٥ - ٨.٠٠ مساءً
* الجلسة الثالثة ٨.٠٠ - ٨.٤٥
تلخيصات واستنتاجات. وواضح ان بعض الأمور ستحول لبحث طواقم المخططين والبلدية ولجنة التوجيه، خاصة وأن العمل لم ينته بعد ويجري استكمال التخطيط في الأسابيع القادمة.

أهالي الناصرة يشاركون في تخطيط مدينتهم لعام ٢٠٢٠

وعلى خلفية انعقاد اللقاء الثاني لمشاركة الجمهور تعلن البلدية الى المواطنين الكرام انه في يوم الاربعاء القادم (١٩٩٨/٧/٢٩) لن يتم استقبال الجمهور في ساعات بعد الظهر لدى نائب رئيس البلدية وفي قسم الهندسة في البلدية وذلك بسبب حضورهم اليوم الدراسي.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/ م ق/ ٣١١٩

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/ م ق/ ٣١١٩ التي تشكل تغييراً للخرائط التالية:
تغيير لـ- ق/ ق/٦
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية - المجلس المحلي كفرقاسم حوض ٨٨٨٣ جزء من القسيمة ٣٦
اهم تعليمات الخارطة: ١) تغيير جزء من سكن ج الى مسلك ٢) تحويل مسلك الى منطقة سكنية ج ٣) توحيد وتقسيم باتفاق المالكين ٤) تحديد تعليمات بناء.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ٢٣/٤/٩٨ والوقائع الرسمية رقم ٤٦٥٠ صفحة ٣٨٨٠ بتاريخ ١/٦/١٩٩٨.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ومكاتب اللجنة اللوائية، لواء المركز، شارع داني ماس رقم ١ الرملة تلفون ٩٢٧٠١٧٠ - ٠٨
كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

رابي تسيون
رئيس اللجنة المحلية

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الأعلى
اللجنة الفرعية للطرق

اعلان عن بدء سريان مشروع التنظيم التفصيلي رقم ٩١٣/٣ لطريق رقم ٤٤٦ في مقطع شارع رقم ٥ فدوئيل - علي زهاف الذي يشكل تغييراً للمشاريع التالية: 15 - s - للمشروع الهيكلي الاقليمي، ٩١٣/١، ٩١٣/٢، شارع رقم ٤٤٦، ١٣٢/١، ١٣٢، قرية علي زهاف ١٦٠ قرية فدوئيل الموجود في اراضي دير بلوط في حوض طبيعي رقم ٢ جزء من الموقع الزق، الخنق وفي اراضي قرية كفر الديك: خربة دير سمعان، خربة الحملي، سوسيه، الشيخ ناقوخ، جبل الجبع، راس الجمع وفي اراضي قرية برقين في حوض طبيعي رقم ٢ جزء من المواقع خربة الفخاخير، البلطه، خربة قرقش. يعدل المشروع تعليمات للمشروع ١٦٠ ويلغي القطع ٦٧ - ٧٤، ٢٨٠ - ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٧ - ٣٠٦، ٤٦٨، ٥٠٩، ٦١٩، ٦٢١، ٦٥٨ - ٦٦١، ٧٠٢، ٧٥٥.
وفقاً للمادة ٢١ (٤)/ ٢٤ (٥) (٦) من قانون تنظيم المدن والقرى والأبنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ تعلن اللجنة الفرعية للطرق والسكك الحديدية عن بدء سريان للمشروع التنظيم التفصيلي رقم ٩١٣/٣ لطريق رقم ٤٤٦ في مقطع شارع رقم ٥ فدوئيل - علي زهاف.
تسري هذه المصادقة من يوم نشرها في الجريدة.

موشيه زاغا
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
رئيس مجلس للتنظيم الاعلى

المعهد التكنولوجي مركز الدراسات الخارجية

تلفون ٠٩-٧٤٣١٢١٣ تلفاكس ٠٩-٧٤٣١٩٤٤

لأول مرة دورة سكرتيرة عصرية لـ

سكرتيري/ سكرتيرات المدارس وموظفي المجالس المحلية معترف بها كعلاوة معاش من وزارة المعارف - ٢٠٠ ساعة، الشهادة من وزارة المعارف - ٢٧٠٠ ش.ج على سبعة اقساط

الاماكن محدودة جداً

كما تعلن ادارة المعهد عن استمرارها في فتح الدورات المميزة الآتية:

١) دورة مساعدات بساتين مؤهلات من وزارة المعارف - ٥٠٠ ساعة - ٣٧٠٠ شيكل - ١٠ اقساط - التعليم سنة واحدة.
٢) دورة مساعدات معلمات تعليم خاص من وزارة المعارف ٥٥٠ ساعة - ٤٠٠٠ شيكل - ١٠ اقساط - التعليم سنة واحدة.
٣) دورة مساعدات معلمات صفوف اوائل وثوان بتشجيع وزارة المعارف - ٢٦٠ ساعة ١٨٥٠ شيكلاً - ٤ اقساط - ٥ اشهر.
٤) دورة مساعدات معلمات صفوف ثوالث حتى السوادس بتشجيع وزارة المعارف - ٢٦٠ ساعة - ١٨٥٠ شيكلاً - ٤ اقساط - ٥ اشهر.
٥) دورة سكرتيرة كبيرة ومديرة مكتب عصرية - ١٢٠ ساعة - ٢٢٠٠ شيكل - ٦ اقساط - ٦ اشهر.
٦) دورة سكرتيرة طبية عصرية - ٣٦٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٦ اقساط - ٧ اشهر.
٧) دورة مكتبة محوسبة - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٥ اقساط - ٥ اشهر.
٨) دورة بنك محوسب - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٥ اقساط - ٥ اشهر.
٩) دورة حسابات درجة ١+٢ حشفشيفت - ٢٤٠٠ شيكل - ٦ اقساط - ٦ اشهر.
١٠) دورة سكرتيرة عصرية - شهادة من وزارة المعارف - معترف بها لعلاوة المعاش - ٢٠٠ ساعة - ٢٥٠٠ شيكل.
١١) دورة انترنيت - ٤٠ ساعة - ٨٠٠ شيكل - ٣ اقساط - ٣ اشهر.
١٢) دورة لغة عبرية محادثة للمبتدئين وللمتقدمين - ٦٠ ساعة - ١٠٠٠ شيكل - ٤ اشهر.
١٣) دورة فن واشغال - ٨٠ ساعة - ١٠٠٠ شيكل - ٣ اقساط - ٤ اشهر.
١٤) دورة تصوير وتحميض افلام - ١٣٠ ساعة - ٣٥٠٠ شيكل - ٦ اقساط - ٥ اشهر.

ملاحظة: معهدنا يعمل تحت التغطية الاكاديمية لكلية بيت بيرل - חסות אקדמאית

للتسجيل والاستفسار يمكنكم الاتصال مباشرة مع المعهد او مع فروعنا على النحو التالي مع الهام ابو فنة - كفرقرع حسب هاتف ٠٦-٦٣٥٥٥٩٧، مع وفاء عياشي طمرة حسب هاتف: ٠٤-٩٩٤٨٨٢٤، مع المركز الجماهيري اللد حسب هاتف ٠٨-٩٢٥٧١٥١، مع المركز الجماهيري يافا هاتف: ٠٣-٥٠٨٠٨٩٨ مركزة الدورات في كفرياسيف والمنطقة نوال ديراوي هاتف: ٠٤/٩٩٦٥٢٧٢

لقد برهن المعهد - معهدنا - على انه الاول دائماً من حيث عدد الدورات، عدد الطلاب، كفاءة المعلمين، نوع الشهادة، السمعة الطيبة والمعاملة الحسنة حيث وصل عدد طلابنا الى قرابة الألفي طالب وطالبة، يمكن الاستفسار يومياً بين الساعة ١٢:٠٠ - ١٨٠٠ اما ايام الجمعة والسبت ما بين الساعة ٩:٠٠ - ١٧:٠٠ مساءً حسب هاتف ٠٩/٧٤٣١٢١٣

مع الاحترام
عبد الكريم خديجة- مدير المعهد

مجلس المغار المحلي

ص.ب (٣) المغار ١٤٩٣٠

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس المغار المحلي عن الوظيفة الشاغرة التالية في المدرسة الشاملة (أ) للعام الدراسي القادم ٩٨/٩٩:

معلم لفرع هندسة برمجة الحاسوب

(הנדסת תוכנה)

الشروط المطلوبة:

* لقب جامعي أول على الأقل في برمجة الحاسوب، ويفضل مهندس برمجة حاسوب.

تقدم الطلبات حتى ٩٨/٨/٥ مرفقة بالمستندات الرسمية والسيرة الذاتية لمجلس المغار المحلي.

* ملاحظة هامة جداً: قبول المرشح مشروط بمصادقة وزارة المعارف والثقافة على افتتاح صف (١٣ - ١٤) (י"ג - י"ד).

اسعد عرايدي

رئيس المجلس المحلي

مجلس زيمر المحلي

تصحيح خطأ في مناقصة رقم ٩٨/٦

في الاعلان الذي نشر يوم الاربعاء الفائت ورد خطأ في الشرط الأول للمناقصة عبارة تصنيف ג "3" والصحيح هو ג "1"

נתיבי כרמל

مناقصة رقم ٩٨/١٥

شارع ناحل قدوميم طبعون

١. وصف العمل: أعمال شق وتصريف مجار وخطوط مياه.
٢. تحق المشاركة في المناقصة فقط للذين تتوفر لديهم الشروط التالية:
   أ. أن يكون المقاول مسجلاً في سجل المقاولين بفئة ج رمز ٢٠٠ بالتصنيف والحجم الملائمين للعرض الشامل.
   ب. مقاول معترف به لتنفيذ أعمال في الدوائر الحكومية (نجمة).
   ج. تقديم المستندات التي تثبت خبرة ومؤهلات وحجم نشاطات مقدم العرض.
   د. تقديم تصديق من مراقب حسابات يتعلق بمكان ادارة العمل.
   هـ. تقديم تصديق من مراقب حسابات أو محام يتعلق بهوية الأشخاص المخولين بالتوقيع باسم مقدم العرض.
   و. تقديم كفالة بنكية لضمان تنفيذ العرض كما هو مفصل في مستندات المناقصة.
   ز. شرط أساسي لتسليم العمل هو تقديم قائمة باسماء الطاقم الاداري، كما هو مفصل في مستندات المناقصة يصادق عليها طالب العمل.
   ح. تقديم كافة الشهادات بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة) - ١٩٧٦.
   ط. تقديم توصيات من هيئات حكومية وعامة معترف بها تتعلق بتنفيذ أعمال ذات طابع مماثل وحجم مشابه لهذا المشروع خلال السنوات الخمس الأخيرة.
٣. مستندات المناقصة وأية تفاصيل أخرى يمكن الحصول عليها مقابل ٢٠٠٠ شيكل جديد لأمر شركة نتيفي ايلون م.ض (غير مستردة) لدى مكاتب نتيفي كرميل شارع ارلوزوروف ١٢٠ حيفا ايام الأحد - الخميس بين الساعة ١٠:٠٠ - ١٥:٠٠ اعتباراً من ٩٨/٧/٢٦. يرجى تاكيد الحضور هاتفياً قبل الحضور لشراء مواد المناقصة.
٤. تعقد جولة للمقاولين بتاريخ ٩٨/٧/٣٠ الساعة ٠٩:٠٠ الملتقى: المجلس المحلي كريات طبعون مبنى الادارة الهندسية.
٥. تقدم العروض الى صندوق المناقصات الموجود في العنوان الآنف الذكر في موعد لا يتجاوز ٩٨/٨/٩ حتى الساعة ١٢:٠٠ ظهراً.
٦. فترة تنفيذ العمل ٩ اشهر كما هو مفصل في المادة الملائمة للمواصفات الخاصة.
٧. لا تلتزم لجنة المناقصات بقبول أرخص العروض او اي عرض كان.

المهندس عوفر دفني

مدير نتيفي كرميل

تعازينا الحارة

الى الرفاق والاصدقاء الجبهويين والى عموم آل حبيب الله وأنسبائهم وأقربائهم بوفاة عميدهم

الحاج أمين أحمد سليمان حبيب الله

(ابو أحمد)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الجبهة والحزب - عين ماهل

مجلس جلجولية المحلي — المنتدى الثقافي العربي القطري

ينظمان أمسية ثقافية تكريماً للكاتب

مصطفى مرار

بمناسبة صدور مؤلفاته الجديدة

يقام الحفل يوم الخميس ١٩٩٨/٧/٣٠ الساعة السابعة مساءً في قاعة الافراح «كانتري جلجولية» في جلجولية

في البرنامج كلمات وتحيات من:

* السيد يوسف رابي، رئيس المجلس المحلي
* الناقد الاستاذ نور عامر، رئيس المنتدى الثقافي العربي القطري.
* الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب.
* مندوب وزارة الثقافة الفلسطينية.
* السيد يوسف قبلان، رئيس مجلس محلي بيت جن.
* الشاعر حنا ابراهيم.
* الكاتب والناشر الدكتور محمود عباسي.
* الشاعر حنا ابوحنا.
* الشاعر طه محمد علي.
* الشاعر تركي عامر.
* الاستاذ محمود ابو فنة، مفتش المعارف والباحث في ادب الأطفال
* الشاعر والناقد الدكتور فاروق مواسي.
* الشاعر شفيق حبيب.
* الكاتب والناقد الدكتور عبد الرحمن عباد.
* الشاعرة رقية زيدان.
* الشاعر سيمون عيلوطي.
* الشاعر محمود دسوقي.

ينظم معرض للكتب عند مدخل القاعة

● ادارة الامسية: خديجة مصري طه ●

جمعية الجليل

الجمعية العربية القطرية للبحوث والخدمات الصحية

تعلن عن حاجتها الى:

مدير/ة عام/ة

وصف الوظيفة:

مسؤول/ة عن إدارة الجمعية بكامل أقسامها المهنية ومشاريعها الاستراتيجية المسؤول/ة الأول/ى عن التخطيط والإدارة الميزانياتية وتجنيد الأموال.

الكفاءات المطلوبة:

١) شهاده اكاديمية عالية (ماجستير فما فوق) في احد المواضيع العلمية او الصحية او الاجتماعية او الادارية.
٢) خبرة وتجربة قيادية مثبتة في العمل الجماهيري/الأهلي لمدة سنتين على الأقل.
٣) خبرة ادارية مثبتة في قيادة وإرشاد طاقم وادارة مالية.
٤) إتقان ثلاث لغات عربية، عبرية، والجليزية على الأقل.
٥) خبرة في المبادرة وتخطيط وادارة مشاريع.
٦) الإستعداد للعمل في ساعات غير اعتيادية وتوظيف جهود خاصة.

الرجاء ممن يرغب/ترغب في التقدم للوظيفة ارسال سيرة ذاتية تفصيلية مع التوصيات الممكنة الى عنوان: ص.ب. ٣٣٠ شفاعمرو ٢٠٢٠٠ وذلك لموعد أقصاه ١٩٩٨/٨/١٠.

سعيد رابي

رئيس الهيئة الادارية

جمعية الجليل

الجمعية العربية القطرية للبحوث والخدمات الصحية

تعلن عن حاجتها الى:

مركز/ة علاقات عامة

وصف الوظيفة:

مسؤول/ة عن توسيع وتطوير علاقات الجمعية العامة المحلية والدولية، بما فيها الاعلام والنشر والتسويق.

الكفاءات المطلوبة:

١) شهاده اكاديمية عالية (B.A وما فوق) في احد المواضيع الاجتماعية و/أو صحافة وإعلام.
٢) خبرة سابقة في عمل مشابه لمدة سنتين على الأقل.
٣) خبرة سابقة في العمل الجماهيري/الأهلي لمدة سنتين على الأقل.
٤) إتقان ثلاث لغات: عربي، عبري، انجليزي، على الأقل.
٥) الاستعداد للعمل في ساعات غير اعتيادية وتوظيف جهود خاصة.

الرجاء ممن يرغب/ترغب في التقدم للوظيفة ارسال سيرة ذاتية تفصيلية مع التوصيات الممكنة الى عنوان: ص.ب. ٣٣٠ شفاعمرو ٢٠٢٠٠ وذلك حتى موعد أقصاه ١٩٩٨/٨/١٠.

سعيد رابي

رئيس الهيئة الادارية

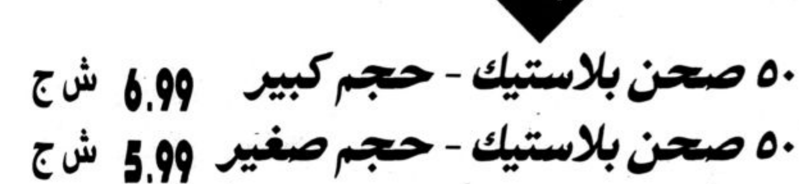
أضخم حملة تنزيلات للمقبلين على الزواج

في سوبر سنتر

إذا كنتم تنوون الزواج قريباً والاعداد لحفل الزواج، فسارعوا إلى اقــرب فرع مــن فروع سوبر سنتر القــريبة من منطقة سكناكم واســتــفيدوا من حملة التنزيلات الخاصة على مستلزمات حفل الزواج.



الصفقة الافضل والاجدى والاوفر



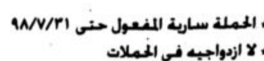
- ٥٠ صحن بلاستيك - حجم كبير 6.99 ش ج
- ٥٠ صحن بلاستيك - حجم صغير 5.99 ش ج
- ١٠٠ كأس بلاستيك 5.49 ش ج



- علبة فقع مقطع — 5.75
- قهوة نخلة -١ كغم — 36.99
- جميع انواع السلطات ٥٠٠ غم — 4.99
- علبة فقع كامل — 5.75
- زيت صويا - ١٦ لتر — 79.99
- جولش حبش - ١ كغم — 13.99
- خيار بالملح في علبة كبيرة — 15.90
- ارز شقحه - ١٠ كغم — 25.99
- ميتس باز -٨ علب ، ٥٠٠ ملل جميع المذاقات — 10.00
- زيتون بدون نواه — 21.90
- مرطبان ميونيز تلما،٥٠٠ غم — 5.30
- ١٠ علب كوكا كولا ،جميع المذاقات — 19.00
- تركيز شراب ٤ لتر — 19.90
- شوربة داجيش تلما،١ كغم — 14.99
- كريستال - ٢ لتر — 3.29

بئر السبع طريق الخليل	الخضيرة ليف شومرون شارع للنطقة الصناعية	حيفا حوتسوت مفرانس، (مفرق قولكان سابقا)	طبريا للنطقة الصناعية بنياني هدار	عكا كنيون مركزول شالوم مجليل ١	راس العين للنطقة الصناعية	شفاعمرو للنطقة الصناعية قرب مصنع بلتا

- الحملة سارية المفعول حتى ٩٨/٧/٣١
- لا ازدواجيه في الحملات
- يحق للشبكة وقف الحملة متى شاءت







دورة النوايا الحسنة

رقم عالمي للولايات المتحدة في التتابع ٤ مرات ٤٠٠ م

□ نيويورك - و.ص.ف. - حطم منتخب الولايات المتحدة المؤلف من العدائين جيروم يانغ وانطونيو بيتيغرو وتايري واشنطن ومايكل جونسون الرقم القياسي العالمي في سباق التتابع ٤ مرات ٤٠٠ متر مسجلاً ٢٠ ,٥٤ ,٢ دقيقة خلال اليوم الرابع والاخير من دورة النوايا الحسنة التي تقام في نيويورك اي بفارق ٩ اجزاء من الثانية عن الرقم السابق المسجل ايضا باسم الولايات المتحدة في شتوتغارت (المانيا) عام ١٩٩٣ وقدره ٢٩ ,٥٤ ,٢ دقيقة.

وسجل العداؤون الاربعة على التوالي ٤ ,٤٤ ثانية، و٢ ,٤٣ث و٥ ,٤٣ث و١ ,٤٣ث، وتقاسموا جائزة ١٠٠ الف دولار وضعتها اللجنة المنظمة لكل لاعب او منتخب يحطم الرقم القياسي.

وقال جونسون الذي ركض الامتار الـ٤٠٠ الاخيرة: «كنت اريد ان احقق شيئا مميزا لأن زملائي بذلوا جهدا كبيرا، وشعرنا جميعا بأن الفرصة مؤاتية لتحطيم الرقم وقررنا ان نستغلها ونجحنا».

اما الانجاز الثاني فكان نجاح الامريكية المخضرمة جاكي جوينر كيرسي (٣٦ عاما) في تتويج مسيرة رائعة باحرازها ذهبية مسابقة السباعية علما بأنها كانت تشارك في آخر بطولة لها قبل اعتزالها.

وجمعت كيرسي ٦٥٠٢ نقطة متقدمة على الامريكيتين ديدي ناتان بفارق ٢٣ نقطة وكيلي بلير لابونتي.

ولم تشارك كيرسي (٣٦ عاما) بطلة اولمبياد ١٩٨٨و١٩٩٢ في هذه المسابقة منذ اولمبياد اتلانتا ٩٦. وهي المرة الرابعة على التوالي التي تحرز فيها كيرسي مسابقة السباعية في هذه الالعاب.

وكانت كيرسي متخلفة بفارق ٣٤ نقطة في اليوم الاول، لكنها قلبت الامور في مصلحتها في اليوم الثاني.

وقالت كيرسي وقد اغرورقت عيناها بالدموع: «لا اصدق ان كل شيء انتهى، انهارت اعصابي بعد النهاية واجهشت بالبكاء، انها لحظات مؤثرة وهو اصعب واثمن فوز حققته في تاريخ مسيرتي الطويلة».

يذكر ان كيرسي تحمل الرقم القياسي في هذه المسابقة وقدره ٧٢٩١ نقطة سجلته خلال اولمبياد سيول ١٩٨٨.

وفي سباق ٥ آلاف متر حل المغربي خالد بولامي في المركز الثاني بعدما قطع المسافة في ٦٦ ,٢٠ ,١٣ دقيقة متخلفا عن الكيني لوك كيبكوسيغي ومتقدما على الكيني الآخر طوم نيباريكي.

وتمكن منتخب الولايات المتحدة للرجال المؤلف من جون دراموند وتيم هاردن ودينيس ميتشل وموريس غرين من تسجيل افضل رقم هذا الموسم في سباق التتابع ٤ مرات ١٠٠م (٩٠ ,٣٧ ثانية) متفوقا على نظيره الكندي بقيادة دونوفان بايلي وبروني سورين.

وانتزع الكوبي خافيير سوتومايور بطل العالم ذهبية مسابقة الوثب العالي من الامريكي تشارلز اوستن حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا بفارق المحاولات مسجلا ٣٣ ,٢ م، وذلك على الرغم من اصابته بالتهاب في كاحله.

وأحرزت روسيا ذهبية كرة الماء بفوزها على اسبانيا ١١-٥ في المباراة النهائية.

عودة بعثة مدرسة الناصرة لكرة القدم من اسبانيا

● الناصرة - لمراسلنا حجاج رحال - عادت الى البلاد بعثة مدرسة الناصرة لكرة القدم التابعة لشبكة المراكز الجماهيرية في بلدية الناصرة وذلك بعد ان شاركت في بطولة دورة البحر الابيض المتوسط والتي أقيمت في برشلونة في اسبانيا.

وقد سجل الفريق نتائج مشرفة حيث خاض ثلاث مباريات فاز في اثنتين منها.

ضم المنتخب (١٨) لاعباً تتراوح أعمارهم بين (١٢ الى ١٣ عاماً).

وقد اشرف على تدريب الفريق المدربان نضال عاقلة ورياض سليمان. وهذه هي المشاركة الثالثة على التوالي لهذا الفريق في هذه الدورة.

ويقوم برعاية ودعم الفريق وبشكل جدي وكبير بلدية الناصرة.

دورة واشنطن:

المصنفون السبعة الاوائل الى ربع النهائي

● واشنطن - و.ص.ف - تخطى المصنفون السبعة الاوائل المرحلة الثانية من دورة واشنطن الامريكية الدولية في كرة المضرب وكان ابرزهم الامريكي مايكل تشانغ المصنف اول بعد فوزه على مواطنه مايكل سيل ٦:٢ و ٦:٣.

وفاز الامريكي اندريه اغاسي المصنف ثالثا على مواطنه ديفيد ويتون ٦:٤ و ٦:٢، والجنوب افريقي واين فيريرا الثالث على الامريكي جيمي ارياس ٦:١ و ٦:٢، وبايرون بلاك من زيمبابوي الرابع على الجنوب افريقي غرانت ستافورد ٦:٤ و ٦:١ و٦:صفر.

والبلجيكي فيليب ديفولف الخامس على الارمني سركيس سركيسيان ٦:٧ (٤:٧) و ٦:١، والامريكي فينس سبادي السادس على الجنوب افريقي ديفيد ناينكن ٦:٤ و ٦:٧ و ٦:٧ (٤:٧) و٦:١. والامريكي جيم كورير السابع على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا ٦:٧ (٣:٧) و ٦:٧ (٦:٨).

وفاز الاسترالي سكوت درابير على واين بلاك من زيمبابوي ٦:٤ و٦:٣ و٦:٧ (٦:٨)، والامريكي ديفيد كالدويل على الباراغوياني رامون ديلغادو ٦:٣ و٦:٧ (٤:٧) و ٦:٢)، والكندي سيباستيان لارو على الامريكي جف تارانغو ٦:٧ (٤:٧)و ٦:٢، والامريكي جوستن غيملستوب على الاسترالي اندرو ايلي ٦:٧ و (٨:١٠) و٦:٣ و ٦:١، والايطالي جيانلوكا بوتزي على البرازيلي اندريه ٦:٧ (١:٧) و٦:١، والتشيكي مارتن دام على الالماني لارش بورغسمولر ٦:٢ و ٦:٤، والايطالي ديغو نارغيزو على الالماني راينر شولتر ٦:٤ و٦:٤، والبلجيكي كريستوف فان غارسي على الكندي دانيال نستور ٦:٧ (٥:٧) و٦:٣ و ٦:٣.

وخسر الهولندي سينغ شالكن أمام الفنزويلي موريشيو رواه ٦:٣ و ٦:٤ و ٦:٣.

وفي المرحلة الاولى فاز اندرو ايلي على السويسري ايفو هويرغر ٦:٢ و ٥:٧ و٦:٣ والاسترالي سكوت درابير على المكسيكي اليخاندور هرنانديز ٦:٣ و ٣:٦ و ٦:٤، والامريكي جيمي ارياس على الامريكي واد ماكغواير ٦:٤ و ٢:٥ ثم بالانسحاب، والامريكي مايكل سيل على مواطنه بوب براين ٦:٧ (٤:٧) و ٦:٤، والايطالي ديغو نارغيزو على الاسرائيلي اورين موتيفاسيل ٦:٤ و٦:٤، والباراغوياني رامون ديلغادو على الامريكي ستيف كامبل ٦:٣ و ٦:٢، وواين بلاك من زيمبابوي على الهولندي يوهان فان لوتوم ٦:٣ و ٦:٣.

كاس ليبرتادوريس:

فاسكو داغاما وبرشلونة الى النهائي

● بوينس ايرس - الوكالات - بلغ فاسكو دا غاما البرازيلي الدور النهائي من كأس ليبرتادوريس الأمريكية الجنوبية لكرة القدم على الرغم من تعادله مع ريفر بلايت الارجنتيني ١:١ في مباراة الاياب في بوينس ايرس وذلك لفوزه ذهابا ١:صفر في ١٦ الحالي.

وسجل خوان بابلو سورين (٢٢) هدف ريفر بلايت، وجونينيو (٨١) هدف فاسكو دا غاما.

* مثل فاسكو دا غاما: كارلوس جرمانو - فالبير واودفان وماورو غالفاو وفيليبي ورامون (اليكس) - لويزينيو نازا وبدرينيو (فاغنر) - دونيزيتي ولويزاو (جونينيو).

* مثل ريفر بلايت: بورغوس - دياز واياﻻ (سارافيا) وبيريزو وسوريون - ايسكوزيرو (مونتسيرات) واسترادا وسولاري وغاياردو - انخل وبيتزي (رامبرت).

ويلتقي فاسكو داغاما في الدور النهائي برشلونة الاكوادوري الذي تغلب على تشيرو بورتينو من البارغواي بركلات الترجيح ٤:٣.

وقد انتهت مباراة الاياب في اسونسيون أمام ٣٠ ألف متفرج بفوز تشيرو بورتينو ٢:١ سجلهما كاباليرو (٤) وباريديس (٢١)، وللخاسر ايرس (٧٣)، وهي النتيجة ذاتها التي آلت اليها مباراة الذهاب أيضاً فلعب الفريقان ركلات الترجيح، وابتسمت لبرشلونة.

* مثل برشلونة: سيفالوس - غوميز ونوريبغا (ايريس) ومونتانيرو وكينونيز - كابورو (سوتيلو) وكارابالي (يورك) وروسيرو - موراليس ودي افيا واسونسيون.

مثل تشيرو بورتينو: بوبادیا - بلاتكو (ريكالدي) وكريستالدو ودا سيلفا وغافيلان (اوفيلار) غوميز والفارنغا ودا سيلفا - دومينغيز (ميزا) وباريديس وكابابيرو.

كأس الاتحاد الاوروبي:

النتائج الكاملة لذهاب الدور التمهيدي

● نيقوسيا - و.ص.ف - في ما يلي النتائج الكاملة لذهاب الدور التمهيدي الاول لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لموسم ٩٨/ ٩٩.

ايكيرين (بلجيكا) - سارايبفو (البوسنة) ٤:١

بيتيستي (رومانيا) - باكو (اذربيجان) ٥:١
بوبرويسك (بيلا روسيا) - سسكا (بلغاريا) صفر:صفر
اومونيا (قبرص) - لينفيلد (جمهورية ايرلندا) ٥:١
دونتسك (اوكرانيا) - بيركيركارا (مالطا) ٢:١
كوليتي (جورجيا) - النجم الاحمر (يوغوسلافيا) صفر:٤
انتر براتيسلافا (سلوفاكيا) - تيرانا (البانيا) ٢:صفر
تالين (استونيا) - بولونيا (بولندا) صفر:٢.
زيليزينكار (البوسنة) - كيلمارنوك (اسكتلندا) ١:١
مورا (سلوفينيا) - دوغافا (لاتفيا) ٦:١
هبوعيل (اسرائيل) - بالويليجات (فنلندا) ٣:١
شيراك (امرينيا) - مالمو (السويد) صفر:٢
شلبورن (جمهورية ايرلندا) رينجرز (اسكتلندا) ٣:٥
غالاتي (رومانيا) - سلوغا (مقدونيا) ٣:صفر
لوكمسبورغ (لوكسمبورغ) - غوتبورغ (السويد) صفر:٣
فرنشفاري (المجر) - برانسيبا (اندورا) ٦:صفر
تيليغول (مولدوفا) - اندرلخت (بلجيكا) صفر:١
نيوتاون (ويلز) - كراكوف (بولندا) صفر:صفر

اعتزال لاعب الاهلي رضا عبد العال

●القاهرة- «و.ص.ف» - اعلن صانع العاب النادي الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم سابقاً رضا عبد العال (٣٣ عاما) في قرار مفاجئ اعتزاله اللعب بعد خمس سنوات دافع خلالها عن الوان النادي الذي انتقل اليه من الزمالك عام ١٩٩٣ في اكبر صفقة بين الناديين.

ورغم تلقي عبد العال اكثر من عرض منها من اتحاد عثمان والوصل الاماراتي الذي عرض عليه ١٥٠ الف دولار، فإنه فضل الاعتزال.

وقال عبد العال في خطاب بعثه لادارة النادي «ان قرار اعتزاله اتخذه بعد ان شعر بعدم قدرته على اللعب لناد غير الاهلي».

وبدأت ادارة النادي الاعداد لمهرجان تكريم هذا اللاعب الذي تحدد مبدئيا في تشرين الاول المقبل.

وكان عبد العال بدأ اللعب في قريته بهتيم الواقعة في محافظة القليوبية شمال القاهرة، وانتقل منها الى نادي الادوية أحد اندية الشركات من الدرجة الثالثة، ثم الى الزمالك بعد ان اشاد به اكثر من مدرب واعتبروه خليفة نجم الزمالك السابق فاروق جعفر لأنه كان يجيد اللعب في مركز صانع الالعاب.

وبزغ نجم عبد العال في صفوف الزمالك وتألق في عهد الاسكتلندي ديفيد مكاي وفاروق جعفر وقاد فريقه للفوز ببطولة الدوري مرتين متتاليتين عام ١٩٩٢ و ١٩٩٣.

لكن سرعان ما توترت العلاقة بينه وبين ادارة الزمالك بسبب عدم رفع اجره بعد فتح باب الاحتراف عام ١٩٩٠.

وتلقى عبد العال عرضا مغريا من الاهلي لتقوم الدنيا ولا تقعد. ورفض الزمالك انتقال لاعبه الى صفوف خصمه اللدود وثارت الجماهير وكتب كبار الصحافيين السياسيين عن القضية التي شغلت الرأي العام فترة طويلة وانتهت بانتقاله اخيرا مقابل ٦٥٠ الف جنيه (نحو ٢٠٠ الف دولار).

وكان اللاعب وجه السعد على فريقه الجديد اذ فاز ببطولة الدوري خمس مرات متتالية بعد غياب دام ثلاثة اعوام ليصبح بالتالي اول لاعب في جيله فاز ببطولة الدوري سبع مرات متتالية مع الاهلي والزمالك اضافة الى كأس الاندية العربية وابطال الدوري وابطال الكأس وكأس النخبة مرتين.

إلغاء مباراة اليابان والبرازيل

●طوكيو - الوكالات - اعلن الاتحاد الياباني لكرة القدم في بيان رسمي اذاعه، امس الخميس، أن مباراة كرة القدم الدولية الودية التي كانت مقررة بين اليابان والبرازيل في اوساكا، في ١٩ آب المقبل، الغيت بطلب من الجانب البرازيلي.

واوضح الاتحاد ان سبب الغاء المباراة يعود الى عدم وضوح برنامج المنتخب البرازيلي عقب الخسارة الثقيلة التي تعرض لها في نهائي مونديال فرنسا امام الدولة المضيفة صفر-٣، خاصة ان الاتحاد يدرس فكرة تعيين مدرب جديد خلفا لماريو زاغالو.

وكان الاتحاد البرازيلي طلب تأجيل مباراته الودية ضد كوريا الجنوبية التي كانت مقررة في ١٥ آب المقبل ايضا الى تشرين الاول المقبل زاعما وجود «خلافات داخلية» اجبرته على طلب التأجيل.

وكان الاتحاد البرازيلي ذكر الاسبوع الماضي انه في حاجة الى بعض الوقت لتعيين مدرب جديد خلفا لزاغالو الذي ذكرت بعض الصحف البرازيلية انه سيتولى الاشراف على منتخب اليابان ليقوده في نهائيات مونديال ٢٠٠٢ الذي تنظمه اليابان وكوريا الجنوبية معا.

بطولة العالم:

عليوان مساعدا لمدرب نيجيريا

●لاغوس - الوكالات - ذكرت صحيفة «ذي بانش» النيجيرية نقلا عن مسؤولين في الاتحاد المحلي لكرة السلة، ان حكيم عليوان، نجم فريق هيوستن روكتس الامريكي، سيكون مساعدا لمدرب المنتخب الوطني خلال بطولة العالم التي ستنطلق في اثينا اعتباراً من ٢٩ تموز الحالي.

يذكر ان عليوان نيجيري الاصل لكنه يحمل الجنسية الامريكية ايضا.

بيشوفتس مدربا لمنتخب روسيا

●موسكو - «و.ص.ف» - عين اناتولي بيشوفتس مدربا لمنتخب روسيا في كرة القدم خلفا لبوريس ايغناتييف الذي استقال الشهر الماضي.

وكان الاتحاد الروسي عين ميخائيل غيرشكوفيتش مدربا بصورة مؤقتة.

وسبق لبيشوفتس (٥٢ عاما) ان درب المنتخب السوفياتي (سابقا) وقاده الى احراز ذهبية اولمبياد سيول عام ١٩٨٨، ثم قاد منتخب اسرة الدول المستقلة في كأس الامم الاوروبية عام ١٩٩٢ بعد تفكك الاتحاد السوفياتي الى جمهوريات مستقلة.

وخاض بيشوفتس ٤٠ مباراة دولية في مدى ست سنوات وسجل ١٥ هدفا.

وقال المدرب الجديد في مؤتمر صحفي بعد تعيينه: «هدفي بناء منتخب قوي يستطيع المنافسة في مونديال ٢٠٠٢».

واوضح انه سيظل في الوقت نفسه مدرباً لفريق سان بطرسبورغ صاحب المركز الثاني في الدوري الروسي حالياً.

بيوت للبيع للايجار

للبيع
بيت في الناصرة (شيكون العرب) مساحة ١١٢م٢
للاستفسار
٠٦/٦٥٥٩٨٢٥
٠٥٢-٢٥٧٥٠٥
(٣٧٤١)

البلاد

للايجار
قاعة واسعة مساحتها (٣٤٠م٢)
الشارع الرئيسي اول البلد قرب المدرسة الابتدائية «ج»
للاتصال: ٠٤/٩٨٦٦٧٩١
(٣٩٦٢)

مؤسسة لحقوق الانسان
مطلوب
محام/مية مفضل اجادة اللغة الانجليزية. الرجاء ارسال سيرة ذاتية للعنوان التالي:
ص.ب٢٠١٦٦
القدس ٩١٢٠٠
حتى موعد اقصاه
٩٨/٧/٢٥
(٣٧٤٠)

للبيع
ڤولڤو ١٩٩٠ GLE ٢٣٠٠
بيضاء. للاتصال:
٠٦/٦٤٩٢٧٧٧
٠٥٠٢٤٣٥١٨
(٣٣٨٠)

مطلوب
وكلاء توزيع
لمصنع ادوات تنظيف
٠٥٢-٦٦١٥٥٣
(٣٧٣٩)

للايجار
حاصل ٧٥ م مربع
الناصرة بالقرب من محلات عمر المختار للاتصال: ٠٦-٦٥٥٦١٥٠
التسليم فورا

للإيجار في شفاعمرو
حاصل كبير مساحته ١٠٨ م٢
كان يستعمل سابقاً
سوبرماركت + مكاتب او دار للسكن مع جميع اللوازم
مساحة ٩٨م٢ الشارع الرئيسي. شارع جبور جبور.
للمعنيين الاتصال مع نسيم بشوتي٠٥٠/٢١٥٨٥٥
(٣٧٣٣)

للايجار
دار مساحتها ٧٠م٢ في الدار الغربية - كفرياسيف
للاتصال:٠٤/٩٩٦٨٥١٨
(٣٧١٣)

للايجار
شقة مفروشة بالناصرة
مساحة ٥٠م٢
ت: ٠٦/٦٥٧٠٣٩٣
(٣٦٨٥)

بيتان للبيع
بيت مساحة ٩٥م٢
بيت مساحة ١٠٥م٢
في الناصرة العليا (بجانب الكانيون)
وضع ممتاز، موقع جيد
للاستفسار٠٦/٦٥٦٣٧٣٩،
٠٦/٦٠١٠٧٩٢
٠٦/٦٥٦٥٨٦٤
(٣٧٢٩)

للبيع
محل شايش في معليا
ماكنة قص حديثة - مقدح - طاولات - رافعة + عربة لجر الالواح
ديسكات + كونچو
ت: ٠٥٢ - ٤١٦١١٣٣
٠٥٢ - ٣٧٦٨٤٦

للبيع
٤ غرف في حيفا شارع هيلل.
الطابق الثالث ١٠٥ م + خروج للسطح٠٤-٨٦٤٢٨٢٧
(٣٧٣١)

تنوون الزواج؟
حاييم روطر (من ١٩٨٥)
يساعدكم لايجاد عريس/عروس ملائم/ة (مسلم/مسيحي) حسب رغباتكم!
٠٤/٨٧٧٣٠٣٥
٠٣/٥٧٧١٩٤٧
٠٢-٥٨٦٨٩٩٤
(٣٧٣٨)

مطلوب
١) مقاولو قصارة + معدات.
٢) مقاولو تبليط لوحدات سكنية.
٣) سائق سمترلر ذو خبرة ٥ سنوات على الاقل من منطقة عكا والجليل.
للعمل في منطقة عكا.
للاتصال:٠٤/٩٩٦٥٠٨٧
(٣٧٣٠)

دار للبيع
من ٤ غرف طابق اول + منظر خلاب
ستيلا مارس ٢١ حيفا
كميل ٠٤ - ٨٥١٤٨٩١
(٣٧٣٧)

ڤياجرا VIAGRA
تجعلك رجلاً!!
إشترِ من الولايات المتحدة وتحصل عليها باقل من ٢٤ ساعة
للتفاصيل
٠٥٠ - ٥٩١٢٨٧

للطموحين الجديين فقط!
وظيفة جزئية او كاملة
• ارباح عالية
عمل في البيت/في البلاد وخارجها
للاستفسار
الاتصال مع يزن٠٥٠٣٧٥٢٠٦٨
(٣٧٤٤)

مطلوب
مربية لطفلين (٦ اشهر - ٤ سنوات) في بيتهما + مساعدة في الاعمال المنزلية في ساعات عمل مختلفة صباح مساء.
الاتصال٠٤/٨٥٥٥٣٧٩
٠٥٠-٣٩٩٥٦٠
(٣٧٤٣)

دار للايجار
من طابقين - طابق ارضي وطابق ثان، كل طابق ٧٥م٢،
شارع كبيريم ٥١
للاتصال:
٠٥٠-٢٧٠٣٥٧
٠٤-٨٣٨٧٣٩٠
٠٤-٨٠٧٧٢٤٣
(٣٧٤٧)

للبيع
باسات ١٨٠٠ - ٩٢
يد ثالثة، اجرة، وضع ممتاز
٠٥٢-٩٧١٩٤٠
٠٤/٩٥٣١٨٦٤
(٣٧٤٩)

محلات للايجار في شفاعمرو
مقابل المدرسة الثانوية (شفاعمرو) على الشارع الرئيسي المساحة ٩٠م٢ موقف مساحته ٣٠٠م٢
للمعنيين الاتصال على ت:
٠٤/٩٨٦٥١٩٨
(٣٧٤٨)

بدون امتحانات دخول
تحصل على لقب جامعي
- محاماة - طب
- اقتصاد - ادارة اعمال
الشهادات معترف بها من قبل دولة اسرائيل والولايات المتحدة
التعليم في جامعات روسيا
ت: ٠٤-٨٦٤٤٤٤٣
٠٤-٨٦٤١٢٤٦
٠٥٠-٣١٩٢٨٦
(٣٧٤٦)

دار للايجار في شفاعمرو
مساحتها ١٥٠م٢ - حي الميدان
للمعنيين الاتصال على تلفون رقم٠٤/٩٨٦١١٦٦
او بلفون رقم٠٥٠٣٣٥٧٦٩

مطلوب
لجمعية السنديانة في عكا مربية مؤهلة للعمل في روضة اطفال دون السن الالزامي حسب شروط وزارة المعارف على أن يتوفر في المتقدمة شروط وزارة المعارف.
تقدم الطلبات مع سيرة ذاتية حتى تاريخ ٩٨/٧/٣١ ص.ب ١٠٣٢
الاولوية لمربية من سكان عكا
للمراجعة ت:
٠٤/٩٩١٨٢٣٠ آنا بربارة
٠٤/٩٩١١٨٩٨ ابتهاج خوري
(٣٧٤١)

دار للبيع
في شارع بشير ٣ غرف + براندا مغلقة، بيت مرتب + مكيف هواء.
ت:٠٤/٨٣٢٣٣٩٣ (شمير)
٠٥٢-٦١٢٨٣١
(٣٧٤٣)

للبيع
نوفوتيه في كفرياسيف
ت الدكان: ٠٤/٩٩٦٣٨٨٦
ت البيت: ٠٤/٩٩٦١١٠٢
(٣٧٤٧)

لشركة جورج لحام
مطلوب
مدير عمل מנהל עבודה حامل شهادة (הנדסאי)
سيرة ذاتية (קורות חיים) ترسل على فاكس رقم٠٦/٦٥٦٠٢٢٣
(٣٧٤٦)

للبيع
جهاز دياغنوزا للسيارة ALLTEST اولى
برمجة بالانجليزية
٠٣-٦٤٧٦٠٨٠
(٣٧٤٥)

للبيع
في الكرمل الفرنسي في حيفا ٣ غرف ونصف ٩٠ متر مربع
مرتبة، تسليم فوري
ت:٠٤/٨٢٦٠٩٩٦
(٣٧٤٤)

SUMMER SCHOOL IN ENGLAND NO. 1
تعلم اللغة الانجليزية في ارقى المدارس البريطانية خلال العطلة الصيفية.
الى طلاب المدارس الاعدادية والثانوية:
نعلن عن بدء التسجيل لـ:
SUMMER SCHOOL IN ENGLAND
للمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بمعلم اللغة الانجليزية في مدرسة كابول الاستاذ محمد طه: ٠٥٠ - ٦٥٤٠٥٨
٠٤ - ٩٩٤٦٤٠٨
(٣٦٩٨)

ريجيم
يونس مشارقة
نتائج سريعة بدون مضاعفات
٠٥٢ - ٩٧١٥٢٠ - ٠٥٢٦٩٨٩٢١

سيارات النصر
كاسترو وجواد نصر
بيع • شراء • تبديل جميع انواع السيارات
تلفون 9967914 تلفكس 9964480
پلفون 202973 - 050-230667

ڤولڤو	S 70	1998	2500	
ڤولڤو	940GL	1994	2000	
ڤولڤو	940GL	1994	2000	
ڤولڤو	940GLE	1991	2000	
مرسيدس	230E	1993	2300	
شيفروليت	كورسيكا	1995	2200	
رينو	19	1996	1400	
رينو	19	1992	1700	
رينو	إكسبرس	1995	1400	+ مكيف
رينو	إكسبرس	1995	1400	
بيجو	306	1995	1400	+ مكيف
بيجو	405	1992	1600	
بيجو	405	1990	1600	
بيجو	205	1992	1400	+ مكيف
دايهو	Super Racer	1996		اوتوماتيك
دايهو	Racer	1994		
فيات	لونو 705	1992	1400	(٥ ابواب + مكيف)
فيات	لونو 45	1991	1000	(٥ ابواب + مكيف)
فيات	ريچاتا 100i	1987	1600	+ مكيف
سيات	توليدو	1994	1800 i	
مازدا	323F	1993	1600	
سوبارو	ليچاسي	1990	1600	اوتوماتيك
سوبارو	DL	1987	1600	
فولكسڤاچن	پاسات	1990	1600	
لوپل	اسكونا	1983	13005	
لوپل	كاديت	1983	1300	
يونداي	لنترا	1995	1600	

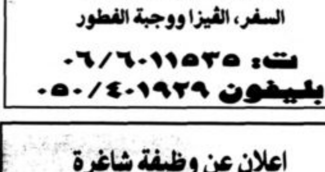
הום סנטר
لـ هوم سنتر كرميئيل
مطلوب/ة
مستشارون مهنيون لقسم الدهان، بيرزول، امباطيا، بستنة جنائن، مواسير، اثاث، قطع سيارات، ادوات منزلية، تصميم ادوات عمل وكهرباء.
ملائم للجامعيين | نصف وظيفة
العمل بورديات يشمل السبت
ارسال سيرة ذاتية على فاكس رقم: ٠٣ - ٦١٩٥٤٨٤
ص.ب ٢٤٢٢٩ تل ابيب ٦١٢٤١

אלסקה מיזוג
تنزيلات هائلة — معاملة حسنة
تركيب وتصليح جميع انواع المكيفات الهوائية
الكترا - تديران - امكور وغيرها
تركيب جدران جبس وسقوف مانعة
بادارة: اليف خوري - ابو سنان
رقم الهاتف ٠٥٠ - ٦٠٦٨٧٦ (٣٧٤٢)

مطلوب
موظفة مبيعات ذات قدرة على الاقناع، حسنة المظهر مفضل من منطقة الناصرة
ت: ٠٦/٦٤٥٤٥٤٠ - ٠٦/٦٤٥٥٦٦٦ (٣٧٣٦)

ارض للبيع في عبلين
مساحتها نصف دونم او دونم - للبناء، موقع هادئ.
للمعنيين الاتصال على تلفون رقم:
٠٤/٩٨٦٨٧٨٠ او ٠٤/٩٨٦٥٩٤٥
(٣٧١٦)

سافر و شوف
ريس اند سي RES och SE
الرينة ت: ٩٧٢ ٦٦-١١٥٣٥ ++ فاكس ٩٧٢ ٦-١١٥٣٦ ++
رحلة الى مصر بتاريخ ٩٨/٨/١٤ ٩ ليال - عشرة ايام
$235
فندق ٤ نجوم السعر يشمل
السفر، الفيزا ووجبة الفطور
ت: ٠٦/٦٠١١٥٣٥
بليفون ٠٥٠/٤٠١٩٢٩



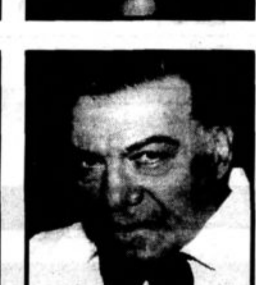
اعلان عن وظيفة شاغرة
مركز الشفاء العربي - طمرة
مطلوب/مطلوبة
مدير/ة علاجي لمركز الشفاء العربي - طمرة لوظيفة كاملة.
شروط الوظيفة:
١. B.A. بالعمل الاجتماعي + ٣ سنوات تجربة على الاقل في العمل الاداري او اخصائي نفساني مؤهل او اخصائي علم اجرام مؤهل
٢. يفضل مع تجربة في مجال علاج المدمنين على المخدرات.
٣. حامل شهادة انهاء دورة في علاج المدمنين على المخدرات
تقدم الطلبات حتى موعد اقصاه ٩٨/٨/١٠
للاتصال على هاتف رقم:

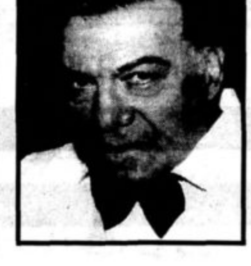
معرض الامير للسيارات-كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥
١. بونتياك بونوڤيل ٩٢ + جرند بري ٩٣ شوڤروليت كورسيكا ١٩٩٥ +٩٣
٢. ڤولڤور ٩٤٠ GLE ٩٤ + ٩٣ + ١٩٩٢
٣. ڤولسڤاچن باسات ٩٢ اوتومات + چولف ٨٧ - ١٣٠٠
٤. مازدا 323 - ١٩٩٤ + ١٩٩٥
٥. ديهاتسو ابلاوز ٩٦ + ١٩٩٣
٦. بي. ام. ڤي 318I اوتومات ١٩٨٩
٧. فيات اونو ١٩٩١ يد اولى
٨. بيجو ٤٠٥ اوتومات ١٩٨٩
٩. ڤولڤو S70 موديل ١٩٩٨ - ١٨٠٠٠ كم

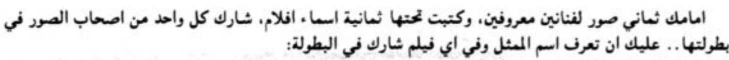
لغز (صورة وفيلم وبطل)







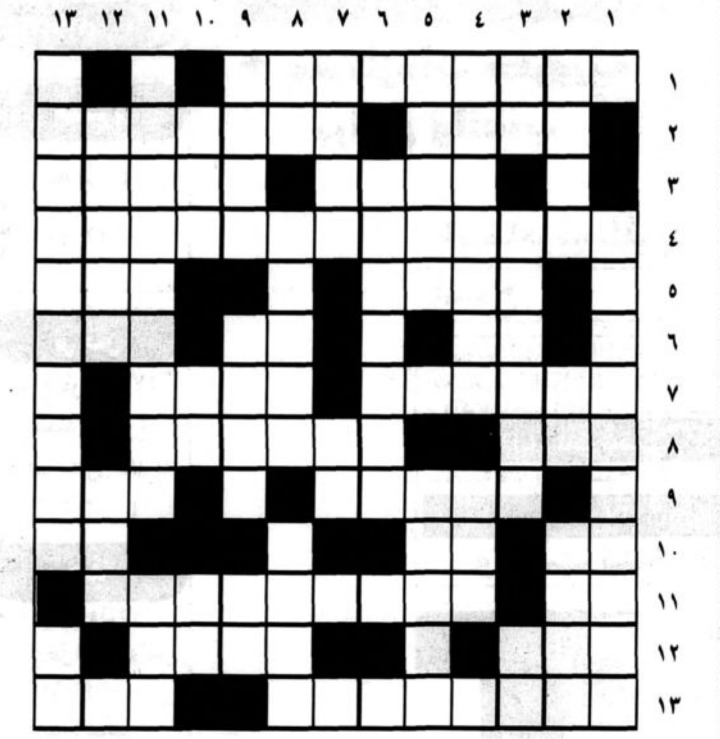



امامك ثماني صور لفنانين معروفين، وكتبت تحتها ثمانية اسماء افلام. شارك كل واحد من اصحاب الصور في بطولتها.. عليك ان تعرف اسم الممثل وفي اي فيلم شارك في البطولة:

١- فيلم «طريد الفردوس».
٢- فيلم «جميلة بوحيرد»
٣- فيلم «العصفور»
٤- فيلم «طالع النخل»
٥-فيلم «ميرامار»
٦- فيلم «باب الحديد»
٧- فيلم «الملجأ»
٨- فيلم «حنا.ك»

كلمات متقاطعة



افقيا:

١- شاعر عربي كبير توفي مؤخرا.
٢- علم مذكر (معكوسة) - عيد عالمي يصادف في الأول من ايار.
٣- اصطد (مبعثرة) - جزء من الاسبوع (معكوسة).
٤- قائد ثورة اليمن في ٢٦ ايلول (١٩٦٢).
٥- عكس «يقسو» - ظن واعتقد.
٦- ضجر - قط - جسد.
٧- حلاوة كلامه (معكوسة) - عكس «نهاري».
٨- سلب (معكوسة) - من المكاييل (معرفة).
٩- اطلب منه او اريده (معكوسة) - والدي (معكوسة).
١٠- قهوة (معكوسة) - حرف جزم - عكس «برد» (معكوسة).
١١- اصون (مجزومة) - عاصمة اسيوية (معكوسة).
١٢- ينطلق من الشجرة - أحترمه.
١٣- ممثل مصري كوميدي - فؤاد (معكوسة).

عموديا:

١- فاتح افريقيا.
٢- بنت الحسين بن علي - مختلفان - أرصد (معكوسة).
٣- والدة - اسم مفاعل نووي اسرائيلي - أحصى.
٤- جهاز لمتابعة ورصد الطائرات (معكوسة) - وطن.
٥- الدروب (معكوسة) - أصابع (معكوسة).
٦- مدينة في مصر بناها عمرو بن العاص.
٧- عكس «أطعمُ» - للنفي.
٨- من العملات (معكوسة)- عكس «الضلال» (معكوسة) - سّداد.
٩- يصلح (للأرض) - شاعر أموي عاصر الفرزدق (معكوسة) - اشتعل.
١٠- طواف ليلي - مدينة مختلطة (غير معرفة) - متماثلان.
١١- كاتب راحل - فلاة.
١٢- من الابراج - خلق.
١٣- مؤذن الرسول - قطع.

لغز هرم الكلمات

افقيا:

١- كاتب من سوريا.
٢- فيلم لعادل امام.
٣- حيوان بيتي - آنية فخارية - طليق - هضبة.
٤- تسأم - رائحة ذكية - لزم الأمر.
٥- تجمع - اوضحناه.
٦- متشابهة - منع - ماركة سيارات.

عموديا من القاعدة:

٧- ثأر.
٨- المكان الذي يطرح فيه.
٩- رجاء - غم.
١٠- للتعريف - أعطى وكرم.
١١- مفصحاً (عن رأيه).
١٢- عذراء.
١٣- امارة عربية - مقدار.
١٤- يوسّعا (المكان).
١٥- حرف نصب - مال (احتيالا).
١٦- حرف ابجدي - ولد الناقة.
١٧-فرحة.
١٨-نعم.

حل لغز: الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١) محمود عبد العليم.
٢) حسن حسني - حد.
٣) ما - يم - داليدا.
٤) دريد لحام - الجرو.
٥) لجأ - اب.
٦) بديل - المدافع.
٧) دو - اولادي - هروب.
٨) العلل - الاسم - دل.
٩) لام - داء - بو.
١٠) و.ر - بار - ليل.
١١) دين - لون - اكتع.
١٢) أخ - ريم - امه.
١٣) بارما - دولي.
١٤) فايزة احمد - فوز.

عموديا:

١) محمد عبد الوهاب.
٢) ح.س.أ.ر. - دولار - خاف.
٣) من - يلي - عم - ار.
٤) وحيد جلال - ميامي.
٥) المسد - ولد - أز.
٦) عن - حل - أج.
٧) بيداء - أ.أ.أ. - ليما.
٨) أمّ - ادل - بوم.
٩) امل - اليابان - كم.
١٠) يا - سور.
١١) عادل ادهم - امد.
١٢) إجبار - الكهوف.
١٣) يد - فول - ي.ت.- لو.
١٤) محمود عبد العزيز.

حل الغاز احرف وكلمات

١- سماح انور.
٢- ديمقراطيس.
٣- بيدن.

حل لغز

ما هي؟

الألعاب الأولمبية

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٨/٧/٢٤

*** القناة الاولى ***

٠٦,٣١- الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥- الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠- فترة الصغار مع حني نحمياس.
٠٩,٤٥- العفريت المثير ديك - الحلقة (٢١).
١٠,١٠- رياضة للشباب.
١٠,٣٥- المرفأ الآمن - الحلقة (٢١).
١١,٠٠- عودة الى الماضي - الحلقة (٢١) «كريس يعشر على والده».
١١,٢٥- علوم للاولاد والشبيبة.
١١,٥٠- قصص عالمية - صور متحركة.
١٢,٤٥- مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,١٥- الفيلم السينمائي: «قطاف الدم» - الجزء الثاني.
١٥,٠٠- الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠- حديث ديني.
١٦,٠٠- صندوق النغم.
١٦,٤٠- موكب العلم.
١٧,١٠- على الشاشة - استعراض البرامج.
١٧,٢٠- فيلم الجمعة العربي «انذار بالطاعة».
١٩,٠٠- الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠- المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠- «التسعة الذين امتطوا الجياد» - فيلم امريكي.
٢٢,٣٥- الفرقة الموسيقية للجيش الاحمر - عرض خاص.
٢٣,٣٠- «يو يو ما» - بايحاء باح.

*** القناة الثانية ***

٠٦,٠٠- فئران صغيرة في العزبة - الحلقة (١٨).
٠٦,٣٠- ميفي - صور متحركة.
٠٦,٤٣- برنامج الصباح.
٠٩,٠٠- في افضل العائلات.
١٠,٠٠- اذواق.
١٠,٣٠- بنات الذهب - الحلقة (٣٥) (اعادة).
١١,٠٠- نظرة نسائية - ليس للنساء فقط (اعادة).
١١,٣٠- زومبيط للحاسوب.
١٢,٠٠- مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠- عن طريق اعيننا.
١٣,٠٠- اهلا وسهلاً.
١٣,٣٠- هذا الاسبوع
١٤,٠٠- السندباد - الحلقة (٣٢) «ضيوف في السفينة».
١٥,٠٠- الموساد - الحلقة الثالثة.
١٦,٠٠- الحسان والشجعان - الحلقة (١٢٢٣).
١٧,٠٠- موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥- سبت سلام: «مونديال في شفاعمرو».
١٧,٣٠- المحمية - الحلقة (١٤).
١٨,٠٠- مجلة الجنود الشباب.
١٨,٣٠- حرس الخليج - الحلقة (١٦٣).
١٩,٢٥- اينشا - الحلقة (٢٦) - (اعادة).
٢٠,٠٠- استرديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥- الى عشرة مع ميراف ميخائيلي.
٢٢,٠٠- «بيلامافيا» - الحلقة الثانية.
٢٣,٠٠- فيلم «ضجة كبيرة على لا شيء».
٠١,١٠- فيلم «يلعب عن كل الغلة».
٠٢,٤٠- «ما هكذا يتصرفون» - الحلقة السادسة «الزواج».
٠٣,١٠- عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٨/٧/٢٥

*** القناة الاولى***

١٠,٠٠- لعبة السبت حول شؤون الساعة.
١٠,٣٠- المجلة الشرق اوسطية عربسك.
١١,٠٠- قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢,٢٠- فيلم فرنسي.
١٤,٠٠- سماء واسعة.
١٤,٥٠- ويكليف.
١٥,٤٠- مغامرات في الغوص.
١٦,٠٠- النادي الادبي.
١٦,٣٠- مجلة الفن.
١٧,٠٠- الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠- مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠- دردشات - زهير بهلول.
١٨,٣٠- دروب الآلهة.
١٩,٠٠- الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠- لعبة السبت - اعادة.
٢٠,٠٠- العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠- هذا الشهر - مناحم ميلكسون.
٢١,٣٠- «قتل بعد تفكير» - فيلم بريطاني (١٩٩٥).
٢٣,١٥- ساعة الصفر.
٠٠,٠٥- موجز اخبار بالعبرية.
٠٠,١٠-ختام.

*** القناة الثانية ***

٠٨,٠٠- شوكو تلعاد.
١١,٠٠- زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠- نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠- ملف اعلامي.
١٢,٣٠- غابات المطر - الحلقة الثالثة.
١٣,٠٠- «انغام اوبرا» - الجزء الثاني.
١٤,٠٠- على اجنحة الشوق - الحلقة (١٣).
١٦,٣٠- ايلين - الحلقة (٤١) «جسور لوس انجلوس».
١٧,٠٠- موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥- غناء.
١٧,١٠- الفيلم السينمائي «لقاءات من النوع الثالث».
٢٠,٠٠- الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠- كلهم متساوون - لعبة تلفزيونية.
٢١,٠٥- الفيلم الامريكي «ظاهرة غريبة».
٢٣,٤٠- الحاكمية ٢ - الجزء الثالث.
٠٠,٤٥- منطقة الخطر - الحلقة (١٢).
٠١,٣٥- معلمو مدرسة ريمون يعزفون - الجزء الثاني.
٠٢,٢٥- عن رفوف المكتبة.

فيلم الجمعة العربي:

انذار بالطاعة




بين امينة وابراهيم حب يائس يبدو غير ذي مستقبل، وذلك لأن والدي امينة معنيان بزواج ابنتهما من شاب آخر.

يستخلص ابراهيم النتيجة المرة أن بأمكانه تحقيق حبه عن طريق القوة فقط، وعلى الرغم من المس بالشرف وبمكانة العائلات ذات العلاقة فإنه يصل بالمشكلة الى المحكمة.

الفيلم مصري انتج عام ١٩٩٣
الممثلون:
ليلى علوي
محمود حميدة
نادية عزت
اشرف عبد الباقي
والفيلم من اخراج عاطف الطيب.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة ٧/٢٤، بين صافٍ وغائم جزئياً، دون أن يطرأ أي تحول على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها - ٣١° ● تل أبيب وضواحيها- ٣٠° ● حيفا وضواحيها - ٣١° ● ايلات - ٤١° ● جبال الجليل - ٣٠° ● المروج الشمالية - ٣٧° ● جبال المركز والجنوب - ٣٠° ● السهل الداخلي - ٣٤° ● السهل الساحلي - ٣٠° ● النقب الشمالي - ٣٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٩° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٤٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - شمالية، بين خفيفة ومعتدلة السرعة، ويكون البحر مائجاً.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١١٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية - شرقية نشطة، ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل ٩٨/٧/٢٣

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٦٦٣٠ ش.ج
● مارك الماني	٢,٠٤٢٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٦,٠١٥٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٠٩٢ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٤١٧٠ ش.ج
● دينار اردني	٥,١٩٢٣ ش.ج
● للمسافرين*	٣,٨٦٨١ ش.ج
● «اسود»	٣,٦٦ - ٣,٦٨ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):**
الوقت يمضي لصالحك، فلا تستبق الأمور

**** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):**
لماذا تحاول ان تخبئ حقيقتك وهي أجمل ما فيك

**** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):**
حلم قديم يتحقق بالمصادفة وأنت آخر من يدري

**** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):**
في العمل راحة لأن تفكيرك ينحصر في أمور ذات معنى

**** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):**
كن طبيعياً مع الآخرين لئلا تندم

**** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):**
الأمور التي تحيرك ستحل بما يرضيك

**** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):**
لماذا تأخذ كل قصة بجدية.. لا تفكر كثيراً

**** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):**
عليك الاهتمام بنفسك كل طرف سواك هامشي

**** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):**
خبر سار في نهاية الأسبوع، كن مطمئناً

**** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):**
هدية تحمل معاني كثيرة ستصلك قريباً

**** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):**
في النهاية الحق معك، لكن عليك الصبر والتروي

**** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):**
أمامك خياران، اختر الأصعب تربح

حدث في مثل هذا اليوم

(٢٤) تموز

١٩٢٠- معركة ميسلون بين القوات الفرنسية بقيادة الجنرال غورو والجيش العربي الذي يقتل قائده يوسف العظمة. في اليوم التالي تدخل القوات الفرنسية دمشق وتطرد الامير فيصل وتعلن الانتداب على سوريا.

١٩٢٢- عصبة الامم تقر الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان والانتداب البريطاني على العراق وفلسطين وشرق الاردن.

١٩٤٩- الحرب الاهلية اليونانية: بعد قطيعة بين بلغراد وموسكو، يوغوسلافيا تغلق حدودها مع اليونان وتوقف دعمها للشيوعيين اليونانيين.

١٩٥٠- طائرات حربية اسرائيلية تعترض طائرة ركاب لبنانية في المجال الجوي اللبناني فوق الجنوب وتطلق عليها الرصاص مما يؤدي الى مقتل اثنين من ركابها.

١٩٨٢- الطائرات الحربية الاسرائيلية تشن غارة على القوات السورية في سهل البقاع اللبناني لتدمير قواعد الصواريخ التي نشرت فيه اخيرا.

١٩٩٥- قوة الرد السريع التي شكلتها الامم المتحدة وتضم وحدات بريطانية وفرنسية تنتشر على جبل ايغمان الذي يشرف على سارايبفو.

١٩٩٥- مقتل اربعة اشخاص في انفجار قنبلة بحافلة في رامات غان، وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) تتبنى العملية.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٨/٧/٢٣ (سحب ٩٨/٣٠)

فاز بمبلغ 1,500,000 ش.ج الرقم 173190
فاز بسيارة الرقم 650574
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 126731، 228881، 160007، 143023، 131884، 879372، 163262، 728648
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 44833، 84930، 68656، 62065، 04188، 51392، 51966، 64043، 96193، 80726، 93141، 93320، 02837، 82453، 46906، 06174، 26230، 77527، 36975
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 012، 070، 172، 047،
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 39، 03، 00، 74.
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:28، 74.
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:1، 7

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٤ تموز ١٩٩٨ الصفحة الاخيرة

في اجتماع مع الرؤساء وأعضاء الكنيست العرب في شفاعمرو، أمس

لجنة الداخلية البرلمانية تدعو الحكومة للعمل الفوري من أجل مساواة المواطنين العرب

■ شفاعمرو - مكتب «الإتحاد»، من أحمد حمدي - أصدرت لجنة الداخلية البرلمانية، أمس الأربعاء، في ختام اجتماعها في بلدية شفاعمرو مع رؤساء السلطات المحلية العربية وأعضاء الكنيست العرب، بياناً وجهته إلى «رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزرائه من أجل العمل الفوري على تغيير السياسة المنتهجة تجاه الجماهير العربية»، وحملت الحكومة «المسؤولية عن عدم تطبيق المساواة في الوسط العربي»، ورأت اللجنة بخطورة إلى «إبقاء أوضاع الجماهير العربية على ما هي عليه مما قد يؤدي إلى الانفجار، خاصة في ظل الأوضاع الصعبة في مجالات عديدة ومنها التخطيط والبناء، ومجمل التعامل غير الملائم مع المواطنين العرب».

وأعلنت اللجنة عن تشكيل لجنة فرعية من أعضاء الكنيست صالح طريف ورافي ألول (العمل) وصالح سليم (الجبهة والتجمع) وطلب الصانع (العربية الموحدة) ودافيد أزولاي (شاس) ونيسان سلومينسكي (المفدال)، لمتابعة الموضوع.

وخلال الجلسة عبّر طريف عن خيبة أمله من مقاطعة الوزير موشيه كتساف للجلسة، خاصة وأنه «مسؤول عن متابعة قضايا الجماهير العربية في البلاد، في مكتب رئيس الحكومة»! كما انتقد غياب موطي زكين، مستشار رئيس الحكومة، رغم دعوته. وكان طريف قد أكد في سياق حديثه في افتتاح الجلسة أن موظفين كباراً في مكتب رئيس الحكومة قد أبلغوه أن كتساف سيقاطع الجلسة «لأنها تُعقد في شفاعمرو وفي قاعة برلمان عرب إسرائيل»!

هذا، واتفق الحضور في نهاية الجلسة على التوجه بطلب لعقد جلسة عاجلة مع وزير الداخلية، إلياهو سويسا، بحضور أرييه درعي وأعضاء الكنيست العرب ورؤساء المجالس المحلية العربية.

وفي حديثه لـ«الإتحاد» قال طريف: «أعتز بأن أنهي عملي هذا الأسبوع، كرئيس للجنة الداخلية، في مدينة عربية مثل شفاعمرو»، وأكد أنه «راضٍ عن فترة عمله خدمة للجماهير العربية».

وكان قد افتتح الجلسة وأدارها ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، مستعرضاً الأوضاع الصعبة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية، وعلى رأسها عدم تحويل الميزانيات للسلطات المحلية العربية، وقضية مناطق النفوذ والمسّ بالمقدسات.. والمناطق الصناعية والبطالة وقضايا لم الشمل والهويات.. وكان أول المتحدثين رئيس لجنة الداخلية، طريف، فعرض بياناً عن عمل اللجنة، مؤكداً على الوضع المزري وسياسة الخنق والتضييق على الوسط العربي، وبشكل خاص البنية التحتية. وقال النائب الجبهوي أحمد سعد إن وضع الجماهير العربية والسلطات المحلية العربية يسير من سيء إلى أسوأ. وأضاف أن حوالي ٩٥٪ من المجالس المحلية العربية موجودة ضمن الدرجات الثلاث السفلى، واتهم الحكومة بانتهاج سياسة عداء ضد الجماهير العربية، واستنكر حرث مقبرة قرية أم الفرج المهجرة. وأشار حسين سليمان، رئيس مجلس المشهد، إلى أن هناك (٢٢) مجلساً محلياً لم تدفع رواتب موظفيها منذ ثلاثة أشهر وأن(٣٤) مجلساً لم تدفع رواتب الشهرين الأخيرين. واستنكر النائب عبد المالك دهامشة (العربية الموحدة) تصرف الوزير موشيه كتساف ومقاطعته الجلسة، مؤكداً أن هذا تصرف عنصري معادٍ للعرب. وقال النائب الجبهوي صالحُ سليم إن مشاكل الجماهير العربية عبر خمسين عاماً قد عولجت بالمسكّنات، ودعا إلى اجتماع عام لوضع سياسة استراتيجية لمواجهة التحديات الماثلة أمام الجماهير العربية. وأكد أنه آن الأوان للرد على سياسة التمييز.

أما رئيس مجلس عيلبون، د. حنا سويد، فاعتبر تغيب كتساف هروباً من سماع مشاكل الجماهير العربية، وأضاف أن في هذه الحكومة استشراساً ضد العرب.

وقال نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف، إن وزارة الإسكان خفضت ميزانيات التطوير في الوسط العربي من (٦٠٪) - (٧٠٪)، أي أننا نحصل على ٣٠٪ مما كنا نحصل عليه عام ١٩٩٥. واتهم وزارة الداخلية بالتلاعب بتقدير دخل السلطات المحلية العربية الذاتي. وهاجم مرقس سياسة الدمج الجديدة التي تنتهجها وزارة الداخلية، والرامية إلى دمج كل قرية عربية عدد سكانها أقل من عشرة آلاف نسمة مع قرية أو مدينة أكبر منها وكل قرية أقل من ثلاثة آلاف نسمة لن يُعترف بها كقرية.

هذا وكان قد حضر الاجتماع، أيضاً، أمين زاهر، مساعد وزير الإسكان والبناء، وجميل وهبي، مساعد وزير البنى التحتية، وفارس كامل، مساعد وزير «الأمن» الداخلي.

تظاهرة ضد البطالة وحكومة الكوارث في حيفا



■ نظمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، والحزب الشيوعي، في حيفا، أمس الخميس، تظاهرة رفع شعارات في سوق «تلبيوت» في الهدار، تنديداً بسياسة البطالة التي تنتهجها الحكومة.
ودعا المتظاهرون أهالي حيفا إلى المشاركة في الحملة لإسقاط حكومة البطالة والكوارث، وإنقاذ عملية السلام.

للمرة الرابعة على التوالي

الحكم بالسجن ٢٨ يوماً على الشاب قصي سعيد نفاع لرفضه الخدمة الالزامية

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية للمرة الرابعة على التوالي، بالسجن ٢٨ يوماً على الشاب قصي سعيد نفاع، لرفضه الخدمة العسكرية الالزامية لاسباب ضميرية ووطنية.

ولا يزال الشاب قصي يرفض اجراء الفحوصات الطبية، واي اجراء يخضعه للخدمة، وفي محادثة هاتفية مع ذويه أكد قصي ان معنوياته عالية ولن يرضخ حتى وان تعددت الاحكام بالسجن.

وأضاف قصي ان سلطات الجيش ترفض طلبه ، عرضه على اللجنة الخاصة لبحث طلبه بالتحرر كلياً من الجيش.

لجنة المالية البرلمانية رفضت زيادة الأجر التقاعدي لبن پورات

■ القدس - لمراسلنا البرلماني - رفضت لجنة المالية البرلمانية، أمس الخميس، طلب مراقبة الدولة السابقة، مريم بن پورات، احتساب أجرها التقاعدي حسب أجور قضاة المحكمة العليا وليس حسب الأجر الذي كانت تتقاضاه كمراقبة للدولة.

ووُجهت إلى بن پورات، أمس، انتقادات حادة بسبب طلبها هذا، الذي يعني رفع مخصصاتها من التقاعد الشهري من ٣١ إلى ٤٥ ألف شيكل.

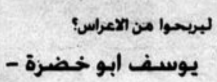
والملفت للنظر أن معظم أعضاء لجنة المالية أيدوا طلب بن بورات، أمس الأول، الأربعاء، باستثناء النائب يتسحاق كوهين من «شاس»، الذي طلب إرجاء النظر في هذا الطلب.

وعند التصويت على زيادة الأجر التقاعدي لبن پورات، أمس، انضم إلى النائب كوهين، النواب أوفير بينس (العمل) ونيسيم دهان (شاس) ويهودا هرئيل (الطريق الثالثة)، وذلك في أعقاب الانتقادات الشعبية لطلب مراقبة الدولة السابقة، وقد أيد هذا الطلب النواب أبراهام شوحط وميخا غولدمن (العمل) وحاييم أورون (ميرتس).



فيروز

فضفض



وحش خوري (ابو فرح)

حيفا



□ اعيش في حيفا منذ ٣٥ عاما، بل قل منذ ان جئت اليها ايام الانكليز من قريتي المغار طلباً للرزق. في تلك الايام كان هناك فرق شاسع بين القرى والمدن، ولكن اليوم، الكل سيان.

احب مدينة حيفا كثيراً وموقعها الجغرافي وتضاريسها من جبل وبحر، وبرأيي هي اجمل مدن الشرق الاوسط.

ولكن المعيشة فيها اصبحت غالية الثمن، فكل شيء هنا ثمنه مضاعف.

احب قضاء وقتي في نادي المسنين، وخاصة للعب الورق مع الاصدقاء.

يوسف ابو خضرة - حيفا



الحياة عندنا وفي سننا اصبحت روتينية، فالأعمال التي أزاولها هي هي.. كل يوم تقريباً، حياتي تسير في دائرة واحدة، من البيت الى نادي المسنين، ومن نادي المسنين في شارع حداد الى البيت. انا من الزوار الدائمين للنادي منذ (٤) اعوام لقربه من بيتي.

احب جداً الخروج في رحلات مع أصدقائي المسنين ورحلتنا الاخيرة كانت على شاطئ البحر في حيفا وكانت شيقة وممتعة.

اسمى زحالقة - كفرقرع

انا ربة بيت وام لـ (٧) اولاد واريد ان افضفض بصوت عال، لأسأل، أين هي فرقة "الديوان" العكية، فلقد شاهدتها، مع زوجي واولادي، قبل عام خلال كونسيرت "ديوان". ومنذ ذلك الحين انقطعت اخبارها. فما هي آخر اخبارها الفنية؟ أنا من المعجبين جداً بكم فأين انت يا غازي ابو بكر؟

نقولا فرح (ابو جريس) - حيفا



في الايام الاخيرة، اكثر ما يضايقني هو حالة الطقس السيئة فالحرارة عالية جداً، وهذا يفيد حتى الحركة ويجعلنا نشعر بالتعب. لذلك اقضي الكثير من وقتي في البيت لألهي نفسي بالاستماع الى الاخبار ومشاهدة التلفزيون. واهم ما احب القيام به هو الالتقاء بأصدقائي لنجلس ونتحدث ونتسامر.

دائماً لدي في البيت ما اقوم به من اعمال تصليحات ودهان وغيرها.. فأنا مغرم بالاعمال البيتية.

رجا عطاالله (ابو ذيب) - حيفا

مؤخراً شاركت في حفلتي عرس لأخي واختي.. وطبعاً فرح العائلة هو فرحي، ولكن اريد ان اقول وافضفض بشكل عام، ان الاعراس أصبحت عبئاً على الناس وهم يتذمرون منها. فالسؤال الاول الذي يطرأ بعد انتهاء العرس هو: هل هناك خسارة ام ربح؟ وكأن الناس يتزوجون ليربحوا من الاعراس؟

(ميسون اسدي)

ياعالم ياعليم

□ مخرج مصري، كان فيلمه "المخدوعون" نقطة الانطلاق الحقيقية للسينما السورية.. من هو؟

(الجواب على ص ١١)

امابعد

جنديان غير مجهولين..

يوم السبت الماضي استبشرنا خيراً بعقد راية الصلح في قرية عيلوط، بين عائلتي ابو راس وعودة الله، بعد صراع مؤسف، دام عدة أشهر فقدت القرية خلاله اثنين من ابنائها.

وتمنينا، ونحن نسمع انباء الفرح الذي عم عيلوط، بعد عقد راية الصلح، ان تغار طرعان من شقيقتها عيلوط، فتنعقد فيها ايضاً راية الصلح وينقطع خيط الدم المتواصل فيها منذ اكثر من عام.

خلال الاحداث المؤسفة التي شهدتها عيلوط وطرعان وغيرها من البلدات العربية، عملت لجان الصلح جاهدة لفض النزاعات وتقريب القلوب. وفي هذا العدد تلتقي الزميلة ابتهاج مجلي الحاج طاهر دهامشة من قرية كفركنا، احد الجنود غير المجهولين، الذين ضحوا لسنوات طويلة من حياتهم في خدمة مجتمعاتهم، واصلاح ذات البين في هذه البلدة او تلك.

في هذا العدد ايضاً، تقرير عن جندي آخر غير مجهول، هو د. هانس برنات، الطبيب السويسري الاصل الذي اوفدته بلاده في العام ١٩٤٩ الى فلسطين في اطار بعثة للصليب الاحمر فالتصق بالارض واصبح من ملحها.. وعاش في الناصرة ٤٢ عاماً، خدم خلالها المواطنين العرب من خلال المستشفى الانجليزي الذي تحول الى صرح طبي يعتز به كل مواطن عربي في البلاد.

في الاسبوع الماضي، كرم المستشفى الانجليزي وبلدية الناصرة، د. برنات وزوجته مدلين عشية مغادرتهما البلاد.. الزميلة آمال شحادة تنقل الينا لحظات مؤثرة من حفل وداع الطبيب الذي ستظل ذكراه عطرة.

■ تحرير: وليد ياسين ■ تصميم ومونتاج: وائل واكيم ■ هيئة التحرير: نظير مجلي، هشام نفاع، واسامة مصري ■

غربال

لعب يلعب

"توقف عن لعب الغميضة"

(دافيد ليفي يخاطب نتنياهو).



- الغميضة أحسن من غيرها..!

(١) تقدير الشاباك

"لقد عرفوا ان الارهاب هو الوسيلة لوقف العملية السلمية"

(رئيس الشاباك السابق كرمي غيلون عن العمليات الانتحارية)

- اي ان العملية السلمية تتعارض مع الارهاب.

(٢) تقدير بيبي

"اتفاق اوسلو هو وصفة للعمليات الانتحارية"

(مصدر في مكتب رئيس الحكومة نتنياهو)

- اي ان العملية السلمية لا تتعارض مع الارهاب.

يلاّ

"من الصعب ترك البلاد لتسعة ايام في فترة حرجة كهذه"

(نتنياهو يفسر تأجيل سفره الى استراليا).

- بالعكس تماماً..

ادانة

"رئيس يوغوسلافيا - مجرم حرب"

(مجلس النواب الامريكي)

- والرئيس كلينتون؟!

بدون تعليق

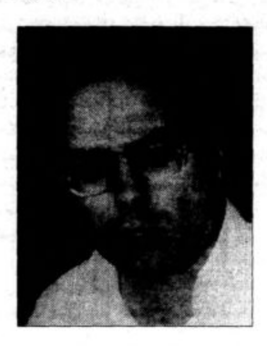
"وفقا لهذا المبدأ يحق لمن كان يملك بيتاً في عكا ويافا ان يطالب به ويأخذه"

(محامي الصندوق القومي اليهودي عن السيطرة على بيوت عربية كانت مرة بملكية يهودية)

هشام نفاع

يا سلام

"توقيع اتفاقيات سلام لا يعني تقليص ميزانية الامن"
(الوزير سلفان شالوم)



- توقيع اتفاقيات سلام.. لا يعني السلام.

قدمة

"من الممكن عقد قمة عربية في الفترة القريبة"
(مصدر في الجامعة العربية)

- البقية في الحلقة القادمة..

"دفشة يسارية"

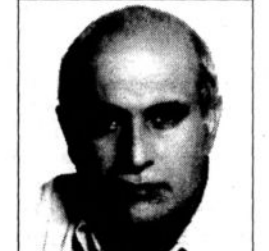
"لا تتنازل.. حارب على زيادة ميزانية الامن"
(النائب العمالي اوري اور يتوجه للوزير مردخاي)



- عفواً، ما الفرق بالضبط بين الاثنين؟!

تشريح

"انا خارج الحكومة باحدى رجليّ"
(الوزير افيغدور كهلاني)



- ولكن المؤخرة لا تزال ملتصقة بالكرسي.

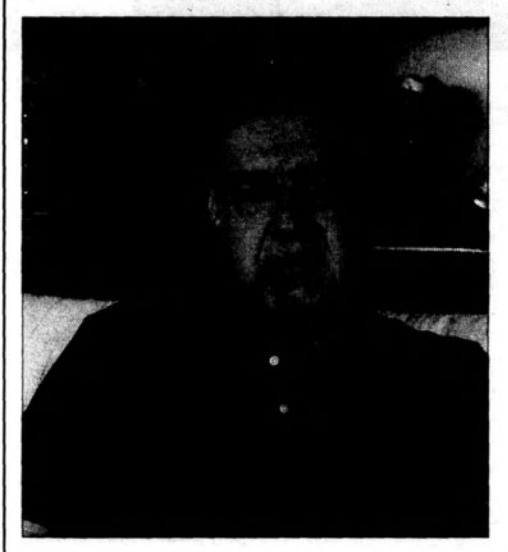
في تونس:

العقاد يبحث عن مكان لاقامة هوليوود العربية

ويقول: حان الوقت لاخراج فيلم عن صلاح الدين الايوبي

☐ قام المخرج السينمائي السوري، مصطفى العقاد، مؤخراً، بزيارة الى تونس، للبحث في امكانية اقامة اول مدينة سينمائية عربية، على غرار مدينة هوليوود. وقال العقاد ان فكرة هذا المشروع ولدت منذ سنتين وان الاتصالات جارية مع الممولين العرب، واكثرهم من دول الخليج، وليبيا ولبنان، لإنشاء هذه المدينة.

واضاف العقاد، في حديث له نشرته "الشرق الاوسط" اللندنية، ان هذا المشروع الاستثماري سيتضمن مدينة سياحية تتوفر فيها كافة المرافق اللازمة لصناعة السينما، بالاضافة الى فنادق لإقامة الفنانين، وذلك لتوفير النفقات التي تصرف في كل مرة عند تصوير احد الافلام، والتي ترهق الميزانية المرصودة للفيلم.



* مصطفى العقاد *

☐ صلاح الدين

وفي معرض الحديث عن مشاريعه السينمائية قال العقاد، انه ينوي اخراج فيلم عن القائد التاريخي صلاح الدين الايوبي. وقال: لقد حان الوقت لانتاج هذا الفيلم من اجل عدة اهداف، يأتي في مقدمتها تصحيح الصورة المشوهة عن الاسلام والعرب، السائدة في الغرب اليوم، بالاضافة الى ارتباط اسم الايوبي بمدينة القدس، التي خاض العديدون الحروب من اجل تحريرها.

واكد العقاد، ان هذا الفيلم لن يثير أية نعرات طائفية، ويرد على الذين يتخوفون من ذلك بالقول انه على العكس تماماً يرى ان الصليبيين، في حملاتهم العسكرية على المنطقة، قد ارتكبوا اخطاء كثيرة وفظاعات ضد المسيحيين، حيث قاموا باحراق وتدمير الكنائس وقتل المسيحيين الابرياء، بالاضافة الى اعتداءاتهم على المسلمين وارتكاب المذابح والمجازر غير المبررة.

وقال انه يريد من هذا الفيلم ايصال رسالة الى كل العالم بأن صلاح الدين الايوبي قد حمى كل الديانات الموجودة في فلسطين، مستهدياً بذلك بما يدعو اليه الدين الاسلامي من احترام وحماية للاديان السماوية، بالاضافة الى ايصال رسالة اخرى، تفيد بأن الحروب الصليبية التي شنها الغرب على الشرق لم تكن صراعاً دينياً، بقدر ما كانت صراعاً استعمارياً.

وذكر العقاد ان اكبر مشكلة يواجهها لانجاز هذا الفيلم، هي مشكلة التمويل، الذي يتأخر كثيراً، مثلما حدث في فيلم "الرسالة"، فقد انتظر خمس سنوات حتى حصل على التمويل اللازم.

وحول ردود الفعل الدولية على افلامه، قال العقاد انه بعد انتاج "الرسالة" و"عمر المختار" تعرض الى ضغوط لمدة سنتين في هوليوود، وقد تجاوز ذلك بفضل الدعم الذي قدمته له ليبيا، إضافة الى عمله في بعض الافلام الامريكية العادية، التي توفر له بعض الاستقلالية المالية.

ومن الاعمال الاخرى التي يفكر بها العقاد، انتاج فيلم عن القائد العربي محمد الفاتح، وآخر عن الاسلام في الاندلس.

"الموت القادم الى الشرق"

فانتازيا تاريخية عن فلسطين

☐ يعمل المخرج، نجدت انزور، هذه الايام على تصوير مسلسله الجديد، "الموت القادم الى الشرق"، وهو عبارة عن فانتازيا تاريخية تتناول القضية الفلسطينية، وعبرها، الوطن العربي بكل شرائحه.

والمسلسل الجديد، حسب كاتبه، هاني السعدي، يعتمد على الملحمة الشعبية كحكاية شبه اسطورية ، تحمل في مضمونها افكارا عربية.

ويحكي المسلسل قصة اغراب استولوا على مدينة آمنة فأصبحت كتلة من الظلام، يعيثون فيها فسادا وينشرون الجوع والتشرد والفقر، حتى تشن مجموعة من المتمردين ثورة عارمة عليهم.

اما مخرج المسلسل، انزور، الذي اكتسب شهرة عربية واسعة من خلال اعماله التلفزيونية التي تطرق في معظمها الى التاريخ السوري الحديث، فيقول ان مسلسله الجديد، هو نقلة نوعية جديدة في الدراما التلفزيونية من حيث الانسجام التام ما بين الشكل والمضمون.

ويضيف انزور، نحن في خيارنا الفني لا نطمح الى تحرير فلسطين وحل مشاكل الامة العربية، من خلال مسلسل تلفزيوني، طموحنا هو احترام عقل وعين المشاهد وتسليط الضوء على قضايا اجتماعية واخلاقية وتربوية علها تفيد الاجيال القادمة.



* نجدت انزور *

منذ عصر الجاهلية..

لجان الصلح تضطر الى العمل المكثف!

ابتهاج مجلي

□ ■ الحاج طاهر دهامشة (٧٧ عاما)، أحد الأعضاء الدائمين في لجان الصلح، يحدثنا عن قواعد هذا العمل التطوعي الانساني، دون ان يخفي امتعاضه من الاضطرار الى ممارسته.

□ ■ الراية البيضاء تعني الصلح الشريف وبياض القلوب ونزع الكراهية والحقد. واما الديّة، فهي قضية حقوقية. من يقبضها لا يحق له التوجه الى المحكمة.

□ ■ أسمى ابنه البكر فؤاد، تيمنا باسم فؤاد خوري، المربي الوطني المعروف الذي اصبح قائدا شيوعيا بارزا.

□ ما اشبه اليوم بالأمس، الا أنه الأمس البعيد جدا. فنحن نعد تقريرنا هذا حول لجان الصلح وعملها لاصلاح ذات البين بين المتخاصمين في الوسط العربي، بعد يوم واحد من عقد راية الصلح في قرية عيلوط، بعد الأحداث المؤسفة التي ادت الى مقتل شخصين وثكل عائلتين وتحميل افرادهما ألماً ثقيلاً قد لا تكفي السنون كلها لازالته.. خاصة الزوجتين والابناء.

في حادثة عيلوط بالذات لم تنجح لجنة الصلح، والتي تدخلت منذ البداية، في التوصل الى اتفاق ونابت عنها لجنة سباعية من عدد من رؤساء مجالسنا المحلية. لكن هذا لم يلغ بعد عمل لجان الصلح، خاصة وأن ظواهر الطوش المعيبة والتي هي بمثابة مصيبة لمجتمعنا كله، لم تنته.. واذا اردنا ذلك او لم نرد فنحن لا نستطيع التفاخر بعد بأننا وصلنا الى درجة التعامل الحضاري والراقي مع بعضنا البعض. فما زلنا نشهد وللأسف استعدادا بين ابناء الشعب الواحد للاساءة لبعضهم البعض، بينما يكون مثل هؤلاء في قمة الرقة والرقي والتفهم والتسامح بعد خروجهم من دائرة وسطهم واضطرارهم للتعامل مثلا مع اي مؤسسة يهودية. لا بل تجدهم احيانا يبررون حتى الاساءة لهم اذا ما حدثت. فهل يعقل والعالم يشهد يوميا التطور الحضاري والتقدم التكنولوجي ونحن على ابواب قرن جديد ان نبقى متقوقعين في قضايا وتصرفات تشدنا الى الخلف وتبعدنا عن مسار السير الى امام؟

- قلنا ما اشبه اليوم بالأمس البعيد جدا.

نعم.. لأن أصل اقامة لجان الصلح والعطوة ودفع الديّة وعقد راية الصلح هي عادة كانت سائدة في الجاهلية. فمن يَقْتُل يدفع اهله ديّة عبارة عن مبلغ من المال او عدد من الحيوانات. وعندما جاء الاسلام أيد هذه العادة وشرعها، كما يحدثنا الحاج طاهر حسن كريّم دهامشة (٧٧ عاما)، الشخصية المتميزة في عملها في لجان الصلح على مدى سنوات تزيد عن الأربعين عاما.

ويتابع حديثه موضحا: "لكنّ الاسلام قسّم القتل الى ثلاثة انواع:

الاول - القتل المتعمد ومع سبق الاصرار، وهذا جزاؤه "القاتل يقتل" الا اذا اعفى عنه أهل القتيل، فعليه دفع ديّة مغلظة، والتي كانت في حينه عبارة عن مئة رأس من الابل لأن غالبية الناس كانت من البدو الذين سموا في حينه بأهل الوبر لكثرة الجمال التي كانوا يملكونها. وشرط الديّة المغلظة هي أن تكون ٣٣٪ منها حاملا و٣٣٪ تحمل الاثقال والباقية بين صغيرة وكبيرة.

اما النوع الثاني فهو القتل شبه المتعمد.هنا يصدر الحكم بدفع الديّة مغلظة لكن دون قتل القاتل.

والنوع الثالث هو القتل بالخطأ - وفي هذه الحالة تدفع ديّة مخففة.. وكان أهل الوبر يدفعون مئة من الابل بدون الشروط اعلاه. واهل الذهب يدفعون ألف دينار ذهب (وهم بلاد الشام - فلسطين الاردن ولبنان - ومصر) واهل الفضة (١٢) ألف درهم من الفضة (والمقصود بهم أهل العراق) واصحاب المواشي يدفعون (٢٠٠) بقرة (والمقصود بهم بلاد السودان)".

ويوضح محدثنا: "ما كان يجري في ذلك الحين تغير علينا بسبب التغيرات التاريخية التي حدثت فأصبحت الديّة تدفع حسب معيشة الناس، وفي بلادنا تدفع اليوم بالعملة الاسرائيلية او بالدولار عن طريق لجنة الصلح او اي لجنة تحكيم بين الطرفين، بينما في تلك العصور كان الحاكم المسلم هو الذي يقوم بتنفيذ القرارات التي كانت بمثابة قوانين حسب الشريعة الاسلامية، بينما في الأقطار البعيدة التي تعيش بعيدا عن الحَضَر فالصلح العشائري ينفذه قضاة شرعيون في البادية وهو مستمد من الشريعة الاسلامية أيضاً".

الصلح سيد الاحكام

الشجارات العنيفة التي تحدث اضرارا تحتاج عادة الى تدخل لجنة صُلح او جاهة كما تُعرف. لكن اكثر القضايا المستعصية هي تلك التي يروح ضحيتها قتلى. فالألم الذي يسببه القتل والموت يبقى عند الأهل للأبد حاملا معه الكره والحقد للطرف الاخر سنوات طويلة كما يقول الحاج ابو فؤاد ويتابع: "من هنا جاء الصلح كسيد الاحكام، يتطلب فيه اعتراف الطرف القاتل بحق الطرف الآخر، الضحية".

ويقول ايضا: "في وسطنا العربي كانت كل الوقت لجان صلح، بسبب الشجارات والطوش التي كانت تحدث لاتفه الأسباب".

ويروي لنا: "في بلدنا كفركنا قتل سبعة رجال سنة ١٩٥٨ على عين الماء. ففي ذلك الحين كان اهل البلد جميعا يأخذون حاجتهم من نبع الماء الفياض الذي كان ايضا يروي البساتين والسهل. لكن عندما كانت تشح الامطار يشح انتاجه ويقع الخصام بين الاهالي الذين كانوا يتسابقون لأخذ اكبر كمية ممكنة من الماء. والشجار الذي راح ضحيته رجال على شربة ماء استمر سنة كاملة اما الخصام بين العائلات فاستمر حوالي ثلاثين عاما. وفي هذه الحادثة بالذات فوضت مع آخرين لفض النزاع بين العائلتين وجسر الموضوع".

لن اختيار لجنة الصلح يتم عن طريق انتداب شخصيات محايدة ذات مكانة مرموقة في بلدها من عدد من مدننا وقرانا العربية. وهي لجنة غير ثابتة من ناحية العدد كما يقول ابو فؤاد ويواصل: "فقد يزيد عددها او يقل حسب الاوضاع التي نكون بصددها. لكن الاهم من كل ذلك هو أن على الجاهة او اللجنة يقع الدور الاساسي في تهدئة الخواطر وعدم استمرار الشر ووضع حد له. لذا فان مثل هذه اللجنة تحتاج الى اناس يجيدون ذوق الكلام وفنه بأسلوب صحيح ومقنع. يعرفون امتصاص الغضب من الطرفين او الأطراف المتنازعة لاقناعهم بأهمية الصلح وليس بفرضه. هذا الامر ليس هينا بل انه أصعب المواقف على الانسان. ويحتاج من الجاهة المخوّلة تكريس وقت طويل له قد يصل إلى عدة أشهر".

ومع أن لجنة الصلح في احداث عيلوط لم تنجح في مساعيها الا أنه في غالبية الأحداث المؤسفة التي تدخلت فيها لجان الصلح تم انهاء المشكلة وعقد راية الصلح واصلاح ذات البين. كما يؤكد ابو فؤاد. ولا يخفي علينا أن أحد اسباب فشل مواصلة عمل لجنة الصلح عموما يكون بسبب تمرد أحد الأطراف او محاولة فرض شروطه على اللجنة دون احترام شروط الطرف الاخر. فلجنة الصلح في مثل هذه الحالات لا توافق على الصلح المشروط لان هدفها تهدئة الاوضاع وتوصيل الناس لصلح شريف عن رضى واقتناع الطرفين".

العطوة

"بعد الاتفاق بين الطرفين والجاهة المخوّلة بالصلح تدفع في البداية ما يسمى "بالعطوة" لأهل الضحية. وهي عبارة عن مبلغ من المال (تحدده الجاهة) من الجاني لأهل المجني عليه.

واسمها في الشرع عطوة لافية (أي تحسب من الديّة) او عطوة هافية (أي لا يتم حسابها عند دفع الديّة) فالجاهة تقرر ذلك حسب الاعتبارات القائمة. والعطوة هي دليل الموافقة على مبدأ الصلح والتزام الطرفين بهذا المبدأ وعدم نقضه. بعد ستة اشهر ويفضل قبل ذلك لمنع تجديد التوتر، تقرر الجاهة مبلغ الديّة التي ستدفع لأهل الضحية ويتعين يوم الصلح وكيفية مراسيمه. أي من سيحمل الراية ومن سيعقدها من الأطراف المعنية ومن الجاهة. ومن مراسيمها ايضا دعوة المجتمع لحضور الصلح. فاما ان يكون الصلح عامّا عن طريق النشر في الصحف او خاصا عن طريق دعوة شخصيات رسمية ووجهاء من المدن والقرى المختلفة في البلاد".



□ الثالث من اليمين، والمشار اليه بسهم، هو الحاج طاهر حسين كريم لدى تخرجه من المدرسة الاحمدية في جامع الجزار في العام ١٩٣٨. ويبدو في مقدمة الصورة الشيخ عبدالله الجزار، مفتي الديار المقدسة في حينه □

←



الراية والعقدة

الراية كما يقول عنها عضو لجنة الصلح الحاج ابو فؤاد عبارة عن عصا تلبس فوقها قطعة قماش بيضاء يحملها عند وقوع الصلح عادة المتهم بالقتل او من ينوب عنه اذا ما كان في السجن. ويتابع: "قطعة القماش البيضاء قيمتها الفعلية كبيرة لأنها تعني الصلح الشريف وبياض القلوب ونزع الكراهية والحقد السائد في قلوب الطرفين. وهي دليل وبيان للناس واعتراف من قبل الطرفين بالحق. مقرين به حسب الأعراف والتقاليد العربية امام الجاهة والملأ".

وحول طريقة عقد راية الصلح يقول: "نعقد ثلاث عُقد كدليل من الأطراف بأن ما يحدث هو كلمة رجال ليس فيها اي نقض بعد اجراء العقد ويقال: "عقدت رأيي وأمري على الصلح الشريف". العقدة الاولى يعقدها شخص من أهل المقتول والثانية يعقدها أحد أعضاء الجاهة والثالثة يعقدها شخص من أهل القاتل. بعدها تدفع الديّة المتفق عليها وهي تعتبر نوعاً من المساعدة لأهل المقتول". وهنا ينوه الحاج ابو فؤاد بأنه بعد عقد راية الصلح وأخذ الديّة. لا يحق لأهل المجني عليه اقامة قضية حقوقية في المحاكم ضد الجاني. لان الديّة هي بمثابة قضية حقوقية.

شيء عن حياته

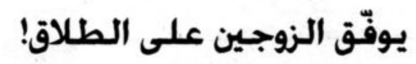
العم ابو فؤاد يعتبر نفسه من المحظوظين في بلده الذين اتيحت لهم فرصة الدراسة الابتدائية في كفركنا والثانوية فيما بعد في عكا. وخلال حديثه اشار مؤكدا اكثر من مرة على أهمية التعليم كأمضى سلاح لانشاء جيل واع مثقف قادر عى خدمة شعبه ووطنه.

ولا يخفي العم ابو فؤاد تأثره العميق من استاذه الوطني جابر خوري. الذي كان في سنوات العشرين وحتى قيام الدولة معلما ومديرا للمدرسة الابتدائية في كفركنا. التي تخرّج منها الكثير من طلاب كفركنا والقرى المجاورة. الذين كانوا يحضرون لنهل العلم مشيا على الأقدام. ولم يخف تأثره فيما بعد من استاذه القائد الشيوعي العريق فؤاد جابر خوري زميله على مقاعد الدراسة.. وتكريما لهما اطلق على ابنه البكر اسم فؤاد إحتراما وتبجيلا لاستاذه ابو فؤاد بالذات كما قال لنا بتأثر بالغ. ولم يكتف بهذا القدر بل واصل حديثه قائلا: "اعتقد بأن شخصية مثل الاستاذ جابر خوري تستحق التكريم منّا. لما قدمه لطلابه وابناء شعبه. لقد كان من أهم الشخصيات العربية في فلسطين. شخصية وطنية من الدرجة الاولى. لم يمر عليّ انسان مثله. في التعليم. في إلمامه في الكثير من الامور في اخلاصه ووفائه وصدقه في التعامل مع الاخرين. كل هذا الى جانب تواضعه الشديد الذي زاد من احترام الناس وحبهم له. لقد علمني الحساب واللغة العربية والأدب الى جانب زرع حب الحياة والوطن فينا وتأكيده على أهمية التعلم. وليس صدفة بأن طلاب مدرستنا كانوا من انجح الطلاب في المنطقة بفضل المستوى التعليمي العالي فيها. فالى جانب الاستاذ جابر كان يدرسنا أيضاً ثلاثة معلمين آخرون أكفاء".

هنا التأثر دفع به الى الساحة الوطنية دون الانتماء الى اي طرف سياسي: "لقد وضعت نصب عيني خدمة وطني وشعبي في كافة المجالات. وهذا كلفني الحرمان من ممارسة مهنة التعليم بسبب مواقفي الواضحة وعدم السماح لي بمغادرة بلدتي من اجل العمل لتوفير لقمة الخبز لعائلتي. كل هذا لم يمنعني من مواصلة طريقي التي آمنت بها كل الوقت. فاكتفيت بزراعة ارضي وكرست كل عملي تطوعا لأبناء بلدي منذ سنة ١٩٥٨ حتى الان وسأواصل ذلك ما حييت".

فبفضل العم ابو فؤاد وشخصيات مثله تم ايصال كفركنا بشبكة المياه لاول مرة سنة (١٩٦٠) وعندما تألف اول مجلس محلي معين برئاسة السيد أحمد فياض خمايسة عمل الى جانبه (٧) سنوات مع ممثلي العائلات الأخرى. فادخلت الكهرباء للبلدة عام ١٩٧٣ وتم بناء مدرستين اضافيتين وتعبيد الشوارع.. وعندما اصبحت هناك انتخابات رسمية للمجلس قرر التفرغ فقط للعمل الخيري.

وبفضل اعماله المتواصلة جرى تكريمه عدة مرات من مجلس كفركنا المحلي ومن وحدة العمل التطوعي في وزارة العمل ومن كفرمندا في اسبوع الثقافة والتراث الفلسطيني وفي اثناء زيارته التضامنية لغزة بعد عودة الرئيس الفلسطيني الى غزة. اهدته رابطة مقاتلي الثورة الفلسطينية القدامى شعارها وكذلك الغرفة التجارية هناك.



يوفّق الزوجين على الطلاق!

☐ المرأة ليست فقط نصف المجتمع. بل هي تربي النصف الثاني من المجتمع ☐

● خلال تواجدنا في بيت العم ابو فؤاد اضطررنا الى وقف اللقاء اكثر من مرة بسبب المكالمات الهاتفية التي وصلته وبسبب حضور اشخاص. عرفنا فيما بعد انهم من خارج بلدته. لأخذ رأيه بموضوع او مشكلة ما. وهذا مصدر فخر واعتزاز له. احدهم طلب تدخله لانهاء مشكلة معه في المشهد وآخر حضر مع مجموعة من اولاده طلب اطلاعه على قائمة المدعوين لزفاف ولديه الأسبوع القادم واعطاء ملاحظاته عليها. وثالث هاتفه من سخنين لتعيين موعد لزيارته بهدف مساعدته في اعادته الى مدينته قبل الانتخابات. بعد ان أبعد عنها بعد حادث مؤسف ورابع من طرعان طلب تدخله وفحص امكانية التسريع في اجراء صلح قريب واعادة اجواء المحبة والطمأنينة للقرية. وخامس دهس أحد ابنائه طفلا قبل شهر ادى الى وفاته. طلب الحاحه وتدخله لدى أهل الضحية من اجل اجراء صلحة وتصفية القلوب وغيرها وغيرها. أي أن تدخله في اصلاح ذات البين لا يقتصر على الشجارات والطوش فحسب.

فكثير من الناس يرون فيه عنوانا مضمونا من اجل مساعدتهم وتقديم مشورته اليهم. لذلك عندما سألناه عن نوعية المشاكل التي يتدخل في فضها وجد صعوبة في حصرها لانه لا يرد اي طالب لمساعدته او مشورته.

ومن بين القضايا التي تدخل بها. يحدثنا: "المشاكل العائلية وبشكل خاص الخلافات الزوجية. لقد كنت اتدخل بطلب من الزوج او الزوجة او اهلهما واحيانا كثيرة بطلب من فاعل خير يهمه أمرهما ويرفض الافصاح عن اسمه. فكنت اتوجه الى الزوجين واستمع الى ادعاءات كل واحد منهما ضد الآخر. والحمد لله نجحت في التوفيق بين الغالبية الساحقة من الازواج الذين تدخلت بينهم". ومع ان أبغض الحلال عند الله الطلاق. الا ان الحاج ابو فؤاد يرى انه اذا كانت الكراهية متعمقة بين الزوجين ويجدان صعوبة في الاستمرار معا فعليهما بالطلاق والانفصال حتى يسير كل انسان في حياته الجديدة كما يقول . لكنه في مثل هذه الحالات يرفض ان يكون حكما بينهما في المحكمة. "لأنني أرفض ان أحكم بغير الخير". وينصح بأن يأخذ الزوجان. كل ذي حق حقه. بالتساوي. فالمرأة نصف المجتمع. وليس هذا فحسب. بل انها تقوم بتربية النصف الثاني من المجتمع.





* الحاج طاهر مع وزير الاشغال الفلسطيني عزام الاحمد في طرعان *

تحت الدرج

نظير مجلي

أبو الطب.. والتجارة!

● مرة أخرى. وللأسبوع الثاني. يشغل بالنا فنانونا المبدعون. وهذه المرة فنانان من نوع آخر. هما باختصار. سمير الحافظ ودياب مطلق.

لقد شاهدناهما هذا الأسبوع في فقرتين غنائيتين على يومين. وكالعادة كانا مبدعين متألقين. لكل منهما صوته الرنان المميز وقدراته الجبارة واتقانه الخلاّق.. فضلاً عن اختيارهما غناء الأغنيات العتيقة الأصيلة والقصائد الجميلة الأخاذة.. التي قيل فيها مرة انها "ترد الروح".

وسمير ودياب. كما هو معروف. ليسا محترفي غناء. فالأول يحترف التجارة. والثاني يحترف مهنة الطب. وكلاهما ناجح في مجاله. ويعتبران الغناء هواية. لا أكثر.

ولكن هذا الاختيار للاحتراف بعيداً عن الغناء. لم يكن بالصدفة. انما لأن الغناء "لا يطعم خبزاً".

أمثالهما. لو اتيحت لهم الفرصة. لكانا من ألمع فناني العالم العربي. لكن. من يتيح لأمثالهم فرصة العمل والتطور والعناية والشهرة وبالتالي الدخل المناسب؟! فلا الظروف المحلية تساعد ولا الظروف العربية تعين.

فها هو فنان لامع آخر يعتبر من فناني الصف الأول في العالم العربي اليوم. مصطفى دحلة. هل أخذ فرصته؟! انه يضطر الى الغناء في الأعراس. بالأساس. وهذا ليس عيباً.. خصوصاً وانه يساهم في رفع مستوى الذوق الجماهيري في مجتمعنا. لكن مثله يستحق ان يظهر على شاشات التلفزيون العربية. من ال - ART حتى ORBIT و MBC وسورية ومصر ودبي والأردن وغيرها.. على الأقل مثل مصطفى قمر وراغب علامة وايهاب توفيق وغيرهم. ولا نريد ان نقول أكثر منهم بكثير. حتى لا نتحيز لذوقنا الفني.

وهناك مجموعات أخرى من الفنانين المظلومين.

سمير ودياب. قررا ان لا يعيشا على هامش الساحة الفنية. وان لا يربطا مصيرهما بمؤسساتنا الثقافية - الاجتماعية - الاعلامية - السياسية التي لا تحترم الفن.

ونحن. رغم رفضنا الاستسلام لهذا الواقع ومطالبتنا الملحة بأن نتعلم كيف نحترم الفن والفنانين المبدعين. لا نستطيع الا ان نصرخ.. "أبو الطب" ع "أبو التجارة" كلما نسمع دياب وسمير.

د. هانس برنات

الطبيب حامل الشاكوش والمنشار.. وملح هذه الارض

★ د. برنات ورفيقة دربه مدلين ★

آمال شحادة

- ولا بد من كلمة وفاء لهذا الانسان الكبير الذي وهب جل حياته لخدمة المواطنين العرب. لقد جاء من وطنه سويسرا في العام ١٩٤٩، في اطار بعثة اوفدها الصليب الاحمر لخدمة اللاجئين الفلسطينيين. وكان من المفروض ان يظل هنا لمدة ستة اشهر.. لكن الاشهر امتدت لتصبح ٤٢ عاماً. ففي العام ١٩٥٦ قرر البقاء والعيش في الناصرة وخدمة أهلها وأهل قراها.

"الطبيب حامل الشاكوش والمنشار". هكذا اطلقوا على الطبيب هانس برنات، الجراح المعروف الذي عمل طيلة سنوات وجوده في البلاد، في المستشفى الانجليزي في الناصرة وشاركته في خدمته واخلاصه زوجته مدلين.

وهما قلنا وتحدثنا وكتبنا عن هذا الطبيب، لا يمكننا رد جزء قليل مما قدمه لخدمة المرضى والمستشفى الانجليزي، وبالتالي الناصرة ومنطقتها وشعبنا كله..

كثيرا ما سمعنا اسم الدكتور برنات، يتردد على ألسنة جداتنا وامهاتنا.. اللواتي كن يحملن المريض و يتوجهن الى غرفة الطوارئ مطالبات بحضور د. برنات، لمعالجته.. وبعد حضوره وتقديمه العلاج اللازم، كانت الواحدة منهن تغادر المستشفى مطمئنة، مرتاحة، ليس للخدمات الطبية التي حصلت عليها فحسب، انما للمعاملة الانسانية. إذ تكفي دقيقة واحدة من البقاء برفقة د. برنات ليحذوك الشعور بأن هذا الطبيب قد اصبح صديقا لك.. وتصوروا كم من مريض تلقى العلاج لديه طيلة ٤٢ عاما، وكم من زائر دخل قسم الطوارئ او المستشفى وتعرف على هذا الطبيب... فتواضعه وحبه للناس، كونا علاقة خاصة ومميزة مع الجميع. وإنسانيته لا تنتهي عند حد تقديم العلاج للمريض، انما حرص ايضا على تطوير المستشفى بكل اقسامه وبأجهزته وآلياته وبذل جهوداً جبارة مع زوجته لجمع التبرعات من مختلف دول العالم، من اجل تحقيق هذا الهدف.. وهذا ليس بالامر القليل.. وليس بالامر العادي ان يحضر سويسري ليخدم تطوعا، فيقدم الكثير ثم يتجند شخصيا لجمع التبرعات، ويتجول في مختلف المناطق، ويجتمع مع المسؤولين، ويبذل جهودا جبارة من اجل دعم وتطوير مستشفى. ولكن هذا هو ما فعله د. برنات الذي عمل باخلاص ووضع خطة مستقبلية لجعل هذا المستشفى مستقلا بكوادره وادارته المحلية بدون تدخل الاجانب. وكان هذا اهم انجاز حققه د. برنات، كما يؤكد د. نخلة بشارة المدير الطبي للمستشفى. فقد حرص على تدريب اطباء محليين ونقل المسؤوليات لهم وهكذا نجد اليوم، المستشفى الانجليزي قائما.. ناجحا.. يتطور بهمة كوادره المحلية من اطباء وممرضين وممرضات واداريين وغيرهم.

واذا ما قارنا المستشفى منذ حضور د. برنات للعمل فيه، واليوم، نجد بصمات هذا الانسان واضحة، سواء بتوسيعه او بتطوير أقسامه من البناء والاجهزة والكوادر، وهذا لم يتم فقط على ايدي المقاولين والعاملين، بل كان للطبيب برنات دوره، من خلال الاشراف او العمل بيديه في مختلف المجالات، في التبليط والحدادة وغيرهما، وليس بالمصادفة ان اطلق عليه اسم: "الطبيب حامل الشاكوش والمنشار".

الكلمة التي قدمها القس ابراهيم سمعان، في حفل تكريم د. برنات، الذي اقامه المستشفى الانجليزي، في الاسبوع الماضي، اعطت صورة مصغرة عن هذا الطبيب وزوجته مدلين. اذ قال عنهما: "النور الذي انبثق من العائلة غطى مساحة شاسعة، خاصة في الازمات العصيبة والحروب، الا ان التركيز كان يعود الى الناصرة ومنطقتها.



★ رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي يمنح مواطنة شرف للدكتور برنات ★

وكان د. برنات الرجل المناسب، رغم ان الكثير من الواجبات والاعمال التي قام بها كانت على حساب وقته الشخصي مع العائلة. فكثيرا ما كانت تجلس العائلة حول طاولة العشاء، وقبل البدء بتناول الطعام، يرن جرس الهاتف فيترك الطبيب عائلته وطعامه ويهرول الى غرفة الطوارئ؛ فالمريض كان في سلم اولوياته. وقد آمن دوماً بأن بضع دقائق قد تتحكم بمصير انسان. وهذا الجراح الذي تخطى الثمانين من عمره حظي بشهرة عالمية، وهو يبلط الساحة الفاصلة بين الفيزوترابيا والدياليزا. هذه عظمة اعمال يقوم بها انسان كبير.. انها اعظم موعظة شاهدتها في حياتي. فهذا هو النور.. هذا هو ملح الارض ".

- نعم، فكيف لا يمكن ان نسميه النور وملح الارض، وهو الذي حول أقدم مستشفى في الناصرة من متواضع صغير، الى مستشفى متطور واسع يشمل مختلف الاقسام الطبية.. واشرف بنفسه على عدة مشاريع عمرانية بما في ذلك قسم التوليد الجديد والمطبخ ووحدة العناية المكثفة ومساكن الممرضات وقسم الطوارئ والعيادات الخارجية. وخلال فترة ادارته بدأ المستشفى بتقديم علاج الدياليزا والعلاج الطبيعي وباستخدام طواقم من المتخصصين.

ولا بد من ذكر الجهود التي بذلتها الزوجة مدلين، فبالاضافة الى العناية بأولادها الخمسة فقد قامت بالكثير من النشاطات والفعاليات المختلفة وقدمت الخدمات الكثيرة.

ومع مغادرتهما الناصرة، في هذه الايام، الى وطنهما سويسرا، ستبقى ذكرى اعمالهما العطرة تفوح في كل زاوية.. في كل منطقة.. في كل بلدة.. وسيبقى د. برنات مثلا يحتذى به للاجيال جميعا.

- ★ في شباط ١٩٤٩ وصل هانس برنات الى البلاد كمبعوث للصليب الاحمر الدولي (وقد تابع عمله مع الصليب الاحمر في السنوات التالية كممثل لهذه الجمعية في اسرائيل).
- ★ سنة ١٩٥٤ انتقل هانس الى مستشفى اقليمي كبير في سولوثيرن، سويسرا بوظيفة نائب مدير قسم الجراحة.
- ★ سنة ١٩٦٥ غادر هانس ومدلين برنات سويسرا لقضاء وقت في دراسة اللغة العربية في لبنان ووصلا الى الناصرة مع اولادهما في ايار ١٩٥٦.
- ★ ١٩٦٩ – ١٩٨٨ خدم د. برنات في منصب مدير مستشفى الناصرة.
- ★ ١٩٧١ تم تدشين جناح الولادة الجديد.
- ★ ١٩٧٥ بدء العمل في المطبخ الجديد وكذلك في قسم العناية المكثفة.
- ★ ١٩٧٧ تأسس قسم العلاج الطبيعي (الفيزوترابيا).
- ★ ١٩٨١ تم افتتاح قسم الدياليزا.
- ★ ١٩٨٦ اقيم بناء جديد للطوارئ والعيادات الخارجية.
- ★ ١٩٩٣ تم تدشين جناح الطوابق الخمسة الجديد.
- ★ ١٩٨٨ – ١٩٩٨ خدم الزوجان برنات في "تقاعد فعال" في المستشفى.



ثلاثة من المستثمرين الفلسطينيين العائدين اتفقوا وقرروا اقامة قرية نموذجية قرب رام الله .. بيوتها وشوارعها وقناطرها واشجارها ستستوحى من يافا وصفد وكراد البقارة وكراد الغنامة والقدس وقرطبة .. السيارات لن تشاهد في شوارع القرية .. والمنشآت سوف توفر للسكان كل مستلزمات الحياة العصرية بطابع فلسطيني

القرى والمدن الفلسطينية المهجرة وتراث

العرب في الاندلس يلتقون في تل الصفا

تقرير: خليل عبد ربه

● عند قمة احدى تلال مدينة رام الله في الضفة الغربية، التي تطل على منظر خلاب يشكل شاطئ يافا المتوسطي افقه، ينهمك طاقم من حوالي مئة مهندس معماري وعامل بناء في وضع الاسس لاقامة "قرطبة" و"روندا" و"السرايا" و"الروزانا".

هذه الاسماء التي اخذت من التراث والتاريخ العربي والاندلسي ستحملها بيوت وفيلات، ستشكل عند اكتمالها مع المساحات الخضراء والقناطر والادراج ذات النمط القديم التي تصل بينها، قرية "تل الصفا" التي يريد القائمون على بنائها ان تكون تزاوجا بين التراث المعماري الفلسطيني القديم مع احدث مستلزمات الحياة في القرن الحادي والعشرين.

واختير اسم القرية من موقع اثري، ما زالت بقاياه قائمة بالقرب من مدينة صفد، وبين قريتين فلسطينيتين ازيلتا من الوجود بعد قيام اسرائيل في العام ١٩٤٨، هما كراد البقارة وكراد الغنامة.

ووسط دوي مطارق العمال وهدير جرافة تمهد الارض تحدث زاهي الخوري، وهو احد ثلاثة من اصحاب المشروع، عن الصورة التي سيكون عليها لدى اكتماله: "البيوت سيكسوها القرميد وفق نمط البناء الفلسطيني التقليدي، واشجار الزيتون ستغطي ساحاتها، بأوسع مساحة ممكنة منها، كونها الشجرة التي تمثل رسوخ التراث الفلسطيني".

وتم لذلك الحفاظ على اشجار الزيتون والصخور التي نقلت من مكانها قبل المباشرة بأعمال البناء لكي تعاد مجددا الى مكانها بعد انتهاء العمل.

وستكون شوارع القرية مخصصة فقط للمشاة وقد تم شق طريق دائري خاص للسيارات، يلتف حول القرية ويتيح لكل ساكن ان يصل مرأبه الخاص تحت الارض.

ويقوم المشروع الذي ستبلغ كلفته الاجمالية بحدود ٧ ملايين دولار، على مساحة ٢٢ الف متر مربع، خصص منها لاعمال البناء الحالي ١٢ الف متر مربع، على ان يتم توسيعه لاحقا.

وستضم القرية التي يتوقع ان ينتهي العمل فيها في شهر تشرين الاول من العام المقبل، ٤٠ بيتاً بين فيلات خاصة وشقق مزدوجة وعادية، تتراوح مساحتها بين ١٥٠ و٤٥٠ مترا مربعا، لن يشبه اي منها الاخر. وسيتم "تشطيبها" بأفضل انواع الدهان والبلاط والارضيات الرخامية. وسيزود معظمها بمستلزمات الحياة المريحة من جاكوزي وساونا وخلاف ذلك.

كما ستقام ملاعب للاطفال ومجمع رياضي مغلق يحتوي على بركة سباحة، وناد صحي، وملعب تنس، وقاعة احتفالات، ومطعم، ومتجر، بحيث توفر كل ما يحتاجه السكان داخل حدود القرية، وتوفر ايضا الاجواء التي تمكّن من خلق علاقة تآلف وتجاور متين بينهم.

ولأن القائمين على بناء القرية، وربما الكثير من الذين سينتقلون للسكن فيها لا يستطيعون العيش في مسقط رأسهم، فقد تم نقل بعض "الرموز" من الاماكن "العزيزة على الذاكرة والروح" لاقامة مثيل لها في القرية.

ويقول الخوري: "قبل اشهر قليلة احتفلت اسرائيل بذكرى تأسيسها الخمسين، واحتفلت انا في ذات الفترة بعيد مولدي قبل ستين عاما في يافا.. اي انني اقدم من اسرائيل بعقد من الزمن".

ولأن يافا ما زالت في الذاكرة، فسيتم بناء ادراج داخلية على نمط تلك القائمة في البلدة القديمة في يافا، لتصل بين ارجاء القرية الجديدة. كما اطلق على مجموعة من الابنية اسم "حي العجمي"، وهو الحي اليافاوي الشهير الذي عاشت فيه عائلة الخوري قبل ان تقتلع من وطنها في العام ١٩٤٨.

ولأن القدس هي "العاصمة الروحية للعالم والمدينة التي تعني الكثير للفلسطينيين" فسيتم تغطية عدد من الشوارع بقناطر تم نسخها عن تلك التي تغطي شوارع البلدة العتيقة في المدينة المقدسة.

ويعتبر الخوري ان ابرز هدف لديه من اقامة هذا المشروع هو "قتل اعذار اولئك الفلسطينيين، وخاصة المستثمرين الذين يقولون انهم لا يستطيعون العودة بسبب عدم توفر مستوى اقامة وحياة مماثل لما تعودوا عليه".

ويضيف: "لست راضيا عن حجم عودة الرأسمال الفلسطيني الى وطنه.. واريد من خلال هذا المشروع اثبات ان الرأسمال الفلسطيني ليس جبانا".

ويمثل الخوري شريحة من رجال المال والاعمال الفلسطينيين، الذين بنوا ثرواتهم وخبراتهم في المنفى وقرروا بعد توقيع اتفاقيات اوسلو في العام ١٩٩٤ "العودة الى الوطن" ووضع ما حصلوا عليه في الخارج او جزء منه في خدمة "بناء الوطن الذي دمره الاحتلال".

الا ان عددا كبيرا من هؤلاء المستثمرين ما زال يحجم عن العودة بحجة المخاطر التي يواجهها الاستثمار بسبب تعثر العملية السلمية او بحجة عدم توفر مرافق حياتية مماثلة لتلك التي تعودوا عليها في الخارج.

ويقر الخوري بالمخاطر والصعاب التي يواجهها رأس المال الفلسطيني، ولكنه يرد على ذلك بمثال تعلمه "الفرص تأتي من المغامرة".

ويعتبر الخوري ان اهم الاستثمارات العديدة التي شرع بها بعد عودته للاستقرار في مدينة رام الله، هو "تحريره ٢٥٠ مترا مربعا من البلدة القديمة في القدس المحتلة" حيث اشترى عقارا بهذه المساحة.

ويقول في هذا الصدد: "لو ترجم كل من يبدي عواطف حارة تجاه القدس مشاعره بخطوة ملموسة لساهمنا فعليا في حمايتها ومنع تسرب اراضيها ومنازلها الى الجمعيات الاستيطانية اليهودية".

"وصف"

ملحمة الشمال

كفرياسيف

نعلن لأهالي المنطقة الكرام عن افتتاح فرع جديد لملحمة الشمال في كفرياسيف

- اجود انواع لحوم الدجاج والحبش الطازجة يومياً
- وبمناسبة الافتتاح البيع باسعار الجملة للزبائن الكرام

ملحمة الشمال توفر للزبائن الكرام :

- جميع انواع لحوم الدجاج والحبش
- صدر حبش
- شورما حبش

حملة تنزيلات خاصة بمناسبة الافتتاح

- شنيتسل دجاج ١كغم بـ ١٩,٩٠ ش.ج
- افخاذ دجاج ١كغم بـ ٩,٩٠ ش.ج
- سبع دجاجات حجم كبير بـ ١٠٠ ش.ج

كفرياسيف - الشارع الرئيسي - ت: 04/9563744



مركز سياحي وترفيهي على اسوار عكا القديمه

رصيف الفرسان
أجمل المواقع الاثرية في عكا القديمة حلقة الوصل بين مطعم غاليليو ومقهى توسكانا وجبات لذيذه على انغام الامواج

مطعم غاليليو
جلسه رومانسيه هادئه على شاطئ البحر
يمكن إقامة حفلات واحياء مناسبات
تتسع لـ 800 شخص
تشكيله واسعه من الماكولات الشرقيه
واسماك وفواكه البحر الطازجه



مقهى توسكانا
يقع فوق احد اعلى مواقع سور عكا ويشرف على الطبيعه الخلابه لميناء حيفا ولخليج عكا ومنها ساحه واسعه يتمتع روادها بأشعة الشمس الصافيه والهواء النقي والنسمات البحريه اللطيفه

تلفون : 04/9914610 04/9914620

"فكّر صناعة"

هل يسهم في رفع مستوى التفكير التكنولوجي والصناعي لدى الطلاب العرب!

فاتنة جولاني



* المعلمون والمعلمات في احدى دورات "فكر صناعة" *

* تيسير عطالله *

☐ كثيرة هي مجالات التعليم غير المتوفرة في مدارسنا العربية، والتي بات طلابنا في أمسّ الحاجة اليها، خاصة تلك المجالات التي من شأنها تطوير وعي الطلاب وطاقاتهم الذاتية. وإذا ما نظرنا الى البرامج التعليمية المخصصة للمدارس العبرية، نجد فرقاً شاسعاً بينها وبين تلك المخصصة للمدارس العربية.

ومن هذا المنظور يمكن رؤية مدى تعطش طلابنا العرب لمجالات التعليم التكنولوجي مثلاً التي لا نجدها إلا في بعض المدارس.

مؤخراً.. حدث تطور هام في هذا المجال لكن على صعيد التدريس اللامنهجي، فقد بادرت مجموعة من الصناعيين الى تشجيع التفكير التكنولوجي للطلاب، من خلال برنامج اطلق عليه اسم "فكّر صناعة". ويبحث هذا البرنامج في تطوير ادوات التفكير، وفهم مقدرة الطالب على مواجهة تحديات العصر الحالي وعصر الغد. ويقول المشرفون على هذا البرنامج "ان فهم العمليات التكنولوجية في الحاضر كفيلة بالمساعدة على مواجهة المستقبل".

وفي اطار برنامج "تشجيع الفكر التكنولوجي" يسعى المدربون الى عرض عالم الصناعة كتعبير عملي لتطبيقات تكنولوجية، اقتصادية وادارية، هادفين من وراء ذلك، الى تقوية قدرة الطالب على اقتناء المعرفة واتخاذ القرارات المناسبة لحل المشاكل، وعرض دور الفرد في المجتمع وقدرته على التأثير على البيئة المحيطة به، وغير ذلك من الاهداف.

في العام ١٩٩٤، ادخل برنامج "فكّر صناعة" الى الوسط العربي، لأول مرة، واختيرت في حينه مدرسة وادي سلامة كأول مدرسة عربية ينفذ فيها هذا البرنامج، ومن ثم أدخل الى مدارس عربية اخرى، في سخنين والناصرة ودالية الكرمل وغيرها.

وتقوم بالاشراف على تنفيذ المشروع في مدارس البلاد، "جمعية العلاقات الصناعية مع الجمهور" المتفرعة عن اتحاد الصناعيين. ويقول مركز المشروع في الوسط العربي، تيسير عطالله: "ان الهدف الاساسي من تنفيذ مشروع "فكّر صناعة" هو ترسيخ القيم الصناعية كجودة الانتاج، والمنافسة، والعمل الجماعي، وربط الطالب بمجريات الحياة، والتعرف على المضمون الصناعي، والتعامل مع الاخرين والالتزام والمبادرة".

واضاف: "نسعى، من خلال هذا المشروع، الى رفع مستوى التفكير الصناعي في الوسط العربي وتنمية جيل جديد يهتم بالصناعة ويتجاوب مع متطلبات العصر الحديث. فقد باتت الصناعة تحتل دورا رئيسياً في المجتمع ونعتبر الضمان الاساسي للعيش الكريم".

واضافة الى برنامج "تشجيع الفكر التكنولوجي" تشمل برنامج التدريب برنامجاً تعليمياً تحت عنوان "المرافق الاقتصادية والصناعة والمبادرة في العصر الحديث". ويبحث هذا البرنامج في تطوير ادوات التفكير والمبادرة، ويهدف الى تقريب الطالب من عالم الصناعة.

ويشمل هذا البرنامج مواضيع عدة، منها الدعاية والنشر، والصناعة في البلاد، والعلاقة بين المصنع والمحيط، والماكينات الصناعية، وانشاء وادارة مصنع والتعامل مع المنتوج والزبائن، ومواضيع اخرى ذات صلة بالتصنيع على المستوى الدولي والتنافس، وحتى التجسس الصناعي.

ويقول عطالله: "لقد بتنا في عصر يتحكم فيه الحاسوب وشبكة المعلومات المحوسبة (الانترنت) في كل مضامين حياتنا، ونحن بحاجة الى مواكبة هذه التطورات ومواجهتها".

وعن امكانية توسيع تطبيق هذا البرنامج في الوسط العربي يقول عطالله: "اننا نسعى الى اقامة "مجلس اصدقاء" يتشكل من الصناعيين ورجال الاعمال العرب، وانا ادعوهم واناشدهم الى مدّ يد العون لنا والمساهمة في تطوير هذا البرنامج، والانضمام الى مجلس الاصدقاء من اجل التنسيق والتعاون لتحقيق اهدافنا وتهيئة مجتمعنا لاستقبال القرن القادم".



* احد "المشاريع الصناعية" التي انتجها الطلاب *

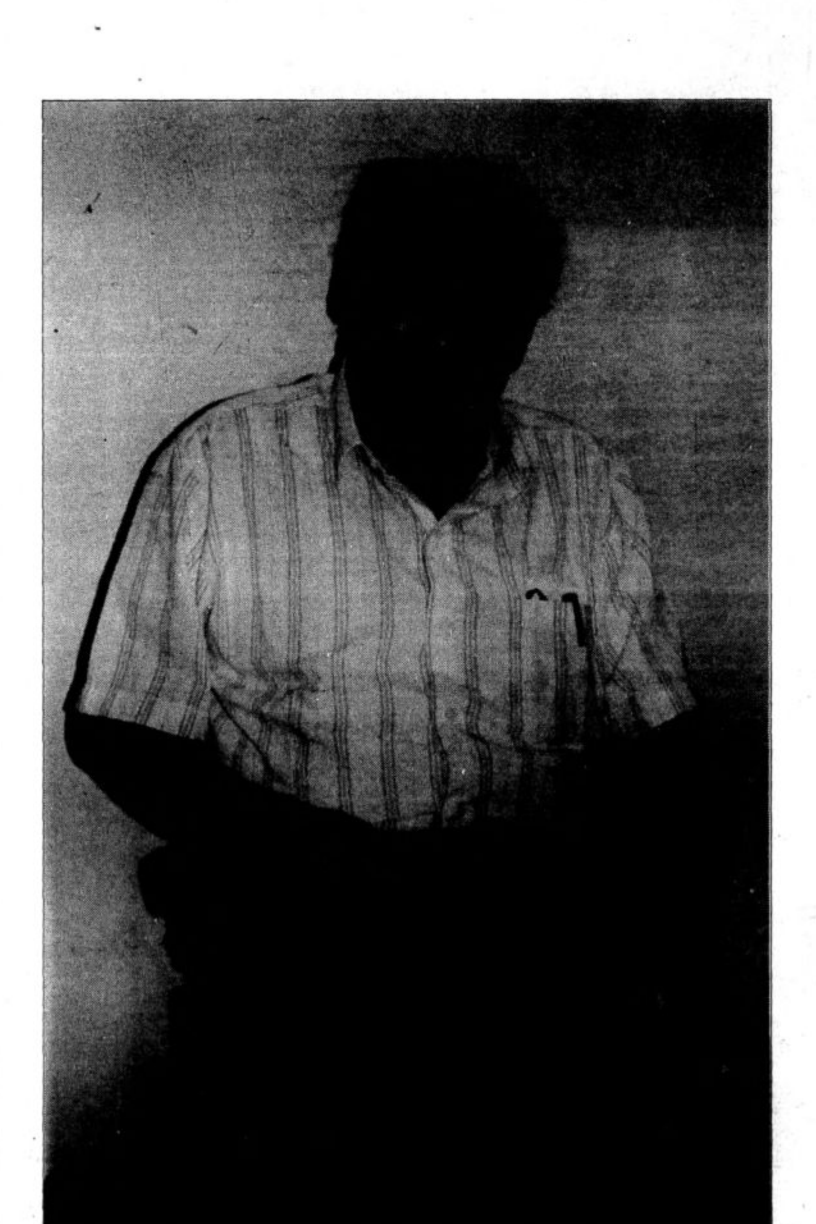


* مجموعة من الطلاب في مختبر صناعي *



آمال شحادة

الحراث



مين سمعان

● الوضع الاقتصادي اللي منعيشو اليوم صعب كثير وقاسي، ورغم انه كل شي تطور لكن قلة العمل صارت تقتل وتزيد من الضغط والنرفزات.

ايام زمان، ما كنا نشعر بقلة العمل هذه. صحيح كان الناس يعيشوا حالة فقر لكن الوضع مثل ما بيقولوا كان مستور. يعني انا، بقولوا لي امين سمعان، كنت اعمل سائق تراكتور، كنا بشكل مستمر نعمل في حراثة الارض وتحضيرها للزرع.. ومع إنه عملنا كان يتوقف بوقت الشتاء، كانت أمورنا مدبرة. يعني بذكر في مثل هذا الموسم، كنا نوصل كفركنا والبعينة وكفرمندا والبطوف ونحرث الارض ونحضرها. بعض المناطق كانت تستعد لزرع البطيخ والسمسم، ومثل ما بتعرفوا هناك موسم صيفي وموسم شتوي. وبالموسمين كان العمل مسلك اموره. وبالأجر اللي نُحَصّلّه كنا نعَيِّش العيلة ونشتري العدة اللي منحتاجها، مثل الكمباين، وهي حصادة للقمح والشعير..

وهذا الوضع ما منشوفو اليوم لإنه العمل قليل والمعيشة صعبة. واذا قارنا الوضع حتى مع اصحاب الاراضي، منشوفه صعب. من بعد ما تحول كثير منهم للعمل في مهن كثيرة، صاروا يُضمنوا الارض لغيرهم ليحرثوها ويفلحوها ويزرعوها.

- يعني باختصار الحديث، مهما تطورت الحياة ووفرت كل الحاجات اللي تسهل المعيشة بتبقى ايام زمان افضل بكثير ان كان بالعمل او بالعلاقات بين الناس او بطبيعة الحياة البسيطة.. لكن كل اللي منتمناه اليوم، انه الاجيال الموجودة تحافظ على هالمجتمع بقيمه الجيدة والعلاقات الحميمة.

محمد بكري

اعلان



"الى اهالي قريتنا الكرام،
"اعلان هام صادر عن قسم الصحة في المجلس المحلي في البعنة، اكتشفت في القرية ثعالب مصابة بمرض السعر الخطير. "السلام عليكم" "مش فاضي بعدين".. "يا عمي افهموا عربي".

على كل من تعرض في الأشهر الاخيرة الى عض او هبش من اي حيوان الاتصال فوراً بقسم الصحة التابع للمجلس المحلي.

وعلى كل من عنده قط او كلب احضاره الى المجلس المحلي للتطعيم ايام الخميس والجمعة".

هكذا دوّى صوت المكرفون، لمنادي القرية الذي يمارس مهنته هذه عن ابيه، الضرير الذي كان يطوف القرية متحسسا الطريق بعصاه، منادياً على إسوارة ضاعت، ليسلمها من وجدها وله مكافأة، او على صبّة باطون، او زفة عريس، وتطورت المناداة الى اسعار الخضار في الدكاكين والى غير ذلك..

كلن هذا المنادي، الشيخ الضرير، يلف البلدة على قدميه لا يكل ولا يتعب ليخبر اهل البلد بما هو جديد، مبشراً بالفرح، بصوته الرفيع الحاد، لمن يعمّر او يتزوج، وداعياً للتوفيق في ايجاد ما ضاع من صيغة او مال.

سبحان مغير الاحوال، فكما حدث للجامع والكنيسة، ومكبرات الصوت المزعجة، وكما حل في الاعراس، التي تصبح بالبارود والمفرقعات حدث لمنادينا الجديد بمكرفونه واخباره عن الثعالب.

فيا اهل قريتي الكرام..
احذروا الثعالب، يعني
ديرو بالكو من الواويات!

فرجت

جواب يا عالم يا عليم

المخرج المصري توفيق صالح، وقد اخذ السيناريو عن رواية رجال في الشمس للاديب الفلسطيني الراحل غسان كنفاني

ليلة مصرع الوناس..!



* الوناس.. قتله الحنين *

● سوف يظل الموت الجاني في شوارع الجزائر علامة استفهام. تسيل منها الدماء، وتتناثر على حوافها دموع اليتامى والارامل والثكالى.. فقائمة الموت التي صاغتها أيد آثمة، اختزل منها اسم آخر.. الفنان البربري معطوب الوناس، احد اشهر مطربي فن "الراي" في الجزائر.

الوناس.. فنان كان يعرف انه على موعد مع الموت.. لكنه لم يصدق.. وقرر العودة الى بلده، فاغتاله العنف في لحظة خاطفة.. لتواصل اليد الآثمة الحفر بالسكين في جسد الجزائر فتجعله اشلاء على خارطة تعلوها راية الرعب.

في خريف العام ١٩٩٤، وبعد ان اطلق المتطرفون سراحه، لجأ الوناس الى فرنسا.. وحاول ان يتخذ من المنفى وطنا.. لكن الحنين القاتل والحب الجارف اعاداه.. فكانت الرصاصات بانتظاره.. رصاصتان.. واحدة في القلب والثانية في الرأس..

وسقط فارس آخر من فرسان "الراي".. هذه الموسيقى التي باتت تعبر عن اوجاع الناس.. وهذا النشيد الذي بات طويلا موجعاً، قد يعلوه الفرح حينا.. لكن لا بد ان تتألق بين جفنيه دمعة..

لقد اندلعت موسيقى "الراي" مع بداية الثمانينيات، وهي تعتمد على فلسفة وجود قضية لكل جيل له رأي متميز، وتطور الامر الى ان اصبح لكل مطرب جزائري قضية خاصة و"راي" مميز.. لكن الارهابيون رأوا في "الراي" عدوى.. فسعوا الى القضاء على اسسه.. وقتلوا اكثر من (٧٠) مطربا.. كان الوناس آخرهم، قبل نحو شهر.

لكن.. إذا كان مقتل الشاب حسني وبابا احمد رشيد والشاب عزيز، ومحمد العنقا، وليلى عمارة، والشاب هامي، قد مر بهدوء وبمزيد من الرعب.. فقد جاء اغتيال الوناس ليكون صرخة غضب.. فالشعب الذي حمل نعش الوناس الى بيته الاخير.. خرج من هناك ليغمر شوارع الجزائر بالمظاهرات.. مظاهرات اختلط فيها الغضب والخوف والحزن.. لكنها كانت الصرخة التي لا تهدأ في بلد لا ينسى انه دفع "مليون شهيد" كي ينال حريته وكرامته...

قائمة شهداء الفن في الجزائر

- ☐ المطرب "الشاب حسني"، الملقب بأمير الراي - ٢٦ عاما - شباط ١٩٩٥.
- ☐ المطرب "بابا احمد رشيد" - ٤١ عاما - ايلول ١٩٩٦.
- ☐ المطرب "الشاب عزيز" - ٣٠ عاما - كانون الثاني ١٩٩٧.
- ☐ الممثل "عبد القادر علولة" - ٥٠ عاما - كانون الثاني ١٩٩٧.
- ☐ الصحفي "الطاهر جاودت" - ٥١ عاما - ايلول ١٩٩٤.
- ☐ المطرب "محمد العنقا" - ٣٢ عاما - شباط ١٩٩٥.
- ☐ المطربة "ليلى عمارة" - ٣٦ عاماً - آب ١٩٩٥.
- ☐ المطرب "الشاب هامي" - ٣٨ عاما - كانون الثاني ١٩٩٨.





* اخذوك مني يا اخي.. *

حسب تقرير للأمم المتحدة

١٦ ألف انسان يصابون بالايدز يومياً

*** ٦٠٠,٠٠٠ طفل اصيبوا في العام ٩٧ * الدول العربية والاسلامية لم تقدم تقارير حول عدد المصابين بهذا الداء * (١٧٨,٤٦٠) مصاباً في الدول العربية و(٢١٠٠) مصاب في اسرائيل ***

□ عشية انعقاد المؤتمر الدولي الثاني عشر لمكافحة "الايدز"، اصدر برنامج الامم المتحدة لمكافحة هذا الوباء بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، تقريراً حول حجم انتشار هذا الوباء صدم العالم بأرقامه ومعطياته. فالتقرير يشير الى ان (١٦) ألف انسان، في شتى انحاء العالم، يصابون يومياً بهذا الداء، وان (٦٠٠) الف طفل اصيبوا بالايدز في العام ١٩٩٧ فقط، عبر امهاتهم، قبل او خلال الولادة او عبر الرضاعة. كما يوضح التقرير ارتفاع نسبة المصابين بهذا الداء بنسبة ١٠٠٪ في دول روسيا والهند والصين واوروبا الشرقية وجنوب افريقيا. والغريب والخطير في آن، هو عدم قيام اي من الدول العربية والاسلامية بتقديم تقارير في العام ١٩٩٧، حول نسبة الاصابة بهذا الداء في بلدانها، علماً بأن نسبة المصابين بهذا الداء في ايران والصومال وغيرها من البلدان العربية والاسلامية تقدر بـ ٣٦٪.

ويشير التقرير الى ازدياد عدد اليتامى في العالم، جراء هذا الوباء، فحسب المعطيات يتضح ان عددهم وصل حتى مطلع العام الحالي الى (٨) ملايين و(٢٠٠) الف طفل.

□ افريقيا في المقدمة

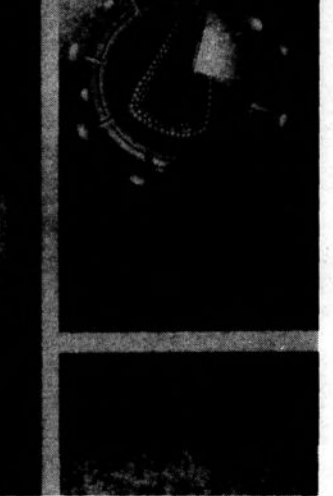
المعروف ان مرض الايدز اكتشف لأول مرة في افريقيا. ويتضح من التقرير ان في افريقيا الجنوبية والوسطى، تعيش اعلى نسبة من المصابين بالايدز في العالم، اذ يبلغ عددهم هناك قرابة (٢١) مليون مصاب، اي ما يساوي ثلثي المصابين بهذا الوباء في العالم.

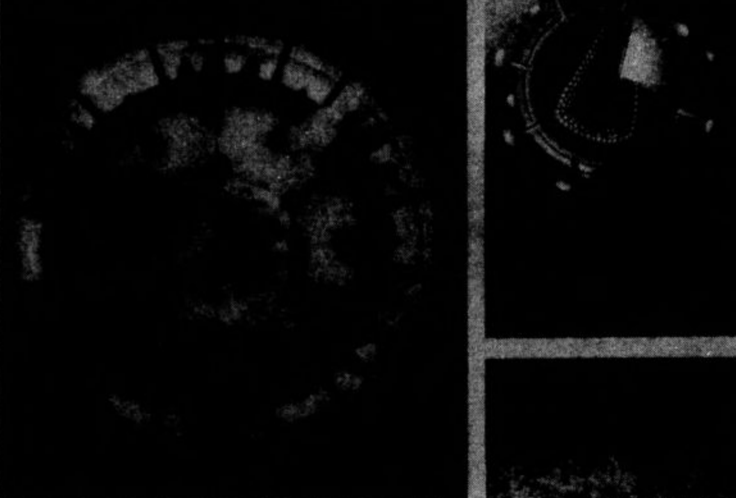
ويؤكد التقرير ان السبب الاساسي للاصابة بالايدز يرجع الى ممارسة الجنس بين الرجال والنساء، واثبتت الارقام ارتفاع نسبة النساء المصابات بالايدز في افريقيا، مقارنة بمناطق اخرى في العالم، حيث ينتشر الايدز عبر اللواط او استخدام ابر حقن المخدرات.

□ ٦,٤ مليون مصاب في آسيا

يذكر التقرير ان وباء الايدز لم يصل الى آسيا الا في نهاية الثمانينيات. لكن منذ عام ١٩٩٢ بدأت تايلاند تشهد تكاثرا في عدد المصابين عبر حقن المخدرات وتجارة الجنس. وحسب تقرير الحكومة الصينية، وصل عدد المصابين فيها بهذا الوباء قرابة (٢٠٠) الف مصاب، حتى نهاية عام ٩٦. ويقدر الآن ان هذا الرقم قد تضاعف في بداية العام الحالي.

اما في الهند فتقدر نسبة الاصابة بالايدز بعشرة اضعاف نسبتها في الصين. ويقدر عدد المصابين هناك بأربعة ملايين شخص، هذا يعني ان في الهند اكبر عدد من المصابين بهذا الداء، مقارنة بأية دولة اخرى. اما في تايلاند فيصل العدد الى (٨٠٠) الف مصاب. ويتبين من التقرير ان العدد الاجمالي للمصابين بالايدز في منطقة آسيا الجنوبية والشرقية يبلغ ٦,٤ مليون شخص، بمعدل مصاب واحد بين كل خمسة مواطنين.





* فيروسات الايدز كما تظهر بواسطة المجهر الالكتروني *

□ ١,٣ مليون في امريكا اللاتينية والكاريبي

حسب معطيات التقرير يبلغ عدد المصابين بهذا الوباء في امريكا اللاتينية والكاريبي، (١,٣) مليون شخص. ويركز التقرير على البرازيل حيث يتبين ارتفاع نسبة النساء المصابات بهذا الوباء. ويقول التقرير انه من بين كل خمسة نساء هناك واحدة مصابة بالايدز.

□ ١٩٠ الفا في اوروبا الشرقية

من التقرير يتضح انه حتى عام ١٩٩٤، كان يعتقد ان اوروبا الشرقية لم تصب بهذا الوباء. لكن في العام نفسه كشف عن اصابة (٣٠,٠٠٠) اوروبي بالايدز، في حين تضاعف العدد في اوروبا الغربية (١٥) مرة عنه في الشرقية. وفي نهاية عام ١٩٩٧، بلغ عدد الاصابات في اوروبا الشرقية (١٩٠) الف اصابة. اما اكثر الدول التي ينتشر فيها هذا الوباء فهي اوكرانيا، حيث دلت المعطيات على وصول عدد المصابين بالايدز الى (١٢) الف شخص - حتى نهاية عام ٩٦، ارتفعت هذا العام الى (١١٠) آلاف. اما في روسيا، فيبلغ عدد المصابين بالايدز حاليا، قرابة (٤٠) الف مصاب، في حين كان في العام ١٩٩٧ (٤٤٠٠) فقط، وفي العام ١٩٩٤، (١٥٨) مصابا.

ويبدو من معطيات التقرير ان الاصابة بالايدز تراجعت في اوروبا الغربية، وانحصر ظهور الاصابات الجديدة، بنسبة عالية، في جنوبها، في اليونان والبرتغال مثلا، وخاصة بين المدمنين على المخدرات.

ويقدر التقرير وقوع (٣٠) الف اصابة جديدة في اوروبا الغربية، في العام ١٩٩٧.

اما في امريكا الشمالية فانخفض عدد المصابين بالايدز في العام ٩٧، بنسبة (٦٪) عما كان عليه في العام ١٩٩٦. ويقدر عدد المصابين بـ (٤٤) الفاً.

□ اقل من ١٪ في شمال افريقيا والشرق الاوسط

حسب هذا التقرير، يقدر عدد المصابين بالايدز في منطقتي شمال افريقيا والشرق الاوسط بـ (١٨٣) الف شخص، اي اقل من نسبة ١٪ من الاصابات في العالم.

ويقول التقرير، ان العوامل الاجتماعية والسياسية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، تمنع اقامة برامج لمكافحة هذا الوباء.

وحسب المعطيات، يبلغ عدد المصابين بالايدز في الدول العربية (١٧٨,٤٦٠) مصاباً، اما في اسرائيل فيصل الى (٢١٠٠) مصاب، وفي تركيا (٢٠٠٠) مصاب.



* الممثلة اليزابيت تيلور تلقي خطابا في الامم المتحدة في اطار مناقشة خاصة حول موضوع الايدز *

* الممثل روك هدسون، مات بالايدز *

الايدز

يسبب فيروس نقص المناعة المكتسبة "HIV" لدى الانسان، مرض الايدز وينجم عن مهاجمة هذا الفيروس لكريات الدم البيضاء المعروفة بـ CD4، التي تلعب دوراً رئيسياً في تنظيم دفاعات الجسم المناعية.

وقد انفق العالم حتى الآن اكثر من ١٧٥ بليون دولار للتوصل الى علاج لمقاومة هذا الفيروس.

ويقول د. روبرت للو، أحد الذين اكتشفوا هذا الوباء، ان عدة عوامل لا تزال تحول دون تطوير لقاح لمقاومة هذا الوباء، إذ ليس هناك حيوان مختبر رخيص وقصير العمر، يمكن نقل عدوى الفيروس اليه وتجريب اللقاحات. وقال "ان هناك عدة انواع من القرود تصاب بأحد اشكال الايدز، إلا انها غالية الثمن ونادرة، وانتشار الايدز فيها يتم ببطء شديد، بعد التقاط العدوى". واعلن د. تشارلز فارتينغ، الذي يدير اكبر مستشفى لعلاج الايدز، استعداده لحقن نفسه بالداء، لايجاد لقاح مضاد للايدز، وقال في حديث نشرته صحيفة "التايمز" البريطانية، "ان على انسان ما ان يقدم على حقن نفسه بالداء لتوليد الدواء".

عدد الاصابات بالايدز في الدول العربية

الدولة	عدد السكان	عدد المصابين بالايدز عام ٩٧	الأموات من جراء الايدز
الجزائر	٢٨,٥ مليون نسمة	١١ ألف شخص	لا يوجد رقم
البحرين	٥٨٢ الف نسمة	٥٠٠ شخص	لا يوجد رقم
مصر	٦٤,٥ مليون نسمة	٨١٠٠ شخص	٥٤٠٠
العراق	٢١ مليون نسمة	٣٠٠ شخص	لا يوجد رقم
الاردن	٥,٨ مليون نسمة	٦١٠ شخصا	لا يوجد رقم
الكويت	١,٧ مليون نسمة	١١٠٠ شخص	لا يوجد رقم
لبنان	٣,١ مليون نسمة	١٥٠٠ شخص	لا يوجد رقم
ليبيا	٥,٧ مليون نسمة	١٤٠٠ شخص	لا يوجد رقم
المغرب	٢٧,٥ مليون نسمة	٥٠٠٠ شخص	لا يوجد رقم
عمان	٢,٤ مليون نسمة	١٢٠٠ شخص	لا يوجد رقم
قطر	٥٦٩ الف نسمة	٣٠٠ شخص	لا يوجد رقم
السودان	٢٧,٩ مليون نسمة	١٤٠ الف شخص	لا يوجد رقم
سوريا	١٤,٩ مليون نسمة	٨٠٠ شخص	لا يوجد رقم
تونس	٩,٣ مليون نسمة	٢٢٠٠ شخص	لا يوجد رقم
الامارات العربية المتحدة	٢,٣ مليون نسمة	٢٤٠٠ شخص	لا يوجد رقم
اليمن	١٦,٣ مليون نسمة	٩٠٠ شخص	لا يوجد رقم

Thimar

[illegible] البوم جديد للفنان [illegible] انور ابراهم [illegible] عازفي العود العرب [illegible]

Thimar [illegible] لأنور ابراهم، بعد "برزخ"، [illegible] "مدار"، و"خمسة".

في هذا الالبوم [illegible] الجاز الحديث بالالحان الشرقية في قالب [illegible] والاستماع اليه.

[illegible] ابراهم، يشارك في الحان هذا الالبوم، جون [illegible] (سكسفون وكلارنيت)، ديف هولند، (باص - Double-Bass)، والالبوم من تسجيل شركة E.C.M -

فيروز

[illegible] علماً، امتلكت سيدة الغناء الشرقي، وسفيرة العرب [illegible] النجوم [illegible] فيروز قلوب ملايين عشاق الطرب والموسيقى.

[illegible] ١٩ [illegible] اخترق صوتها، على وقع موسيقى وكلمات [illegible] فضاء الغناء العربي. فأحدث تحولاً فنياً وابداعياً في [illegible] والموسيقى. أحيى اللحن الاصيل وصقل من التراث الشعبي [illegible] الفنون [illegible] مدا فنياً جديداً نهل من مشارب وثقافات [illegible] ومتنوعة. وصلت المشرق العربي بالاندلس وبالخالد من الموسيقى [illegible] الكلاسيكية الغربية.

كرست فيروز الحب للارض والوطن، وغنت للعدل والحرية والفرح والوحدة [illegible] الحب والمجد العربي والحنين الى السلام والالفة بين [illegible] رمز لبنان والوطن العربي، الذي يتوق اليه كل مشتاق [illegible]

في امريكا [illegible] كان صوتها قنديلاً يضيء الفرح والحنين [illegible] خلدت مدن الشرق القديمة، بيروت والقدس [illegible] من [illegible] قصائد كبار الشعراء [illegible] صوتها في المهرجانات الدولية، في بعلبك ودمشق، التي وفد اليها العاشقون والمتذوقون، من اقاصي الدنيا [illegible] نوافذ العالم على مصراعيها.. وصار حضورها في مهرجان بعلبك طقساً فنياً ووطنياً غير مسبوق.

صوت فيروز جمع كل الطبقات والسلالم الموسيقية. فأبدعت في اداء الموال والميجنا والموشح الاندلسي والنشيد و"الميلودي"، او الاغنية الرقيقة والفولكلور وأدت بأروع ما يكون القصيدة المغناة، وخاصة قصائد جبران خليل جبران وسعيد عقل..

اللقاء الزمني بين فيروز والاخوين رحباني استمر ربع قرن من عام ١٩٥٢ - ١٩٧٧، لكنه كالخلود لا يقاس بالمدى الزمني فهو يسكن ذاكرة الازمنة ووجدان الاجيال.

كان لا بد للطاقة الصوتية والفنية التي تختزنها هذه الفنانة العملاقة من ان تتواصل في تجددها الفني لتشمل انماطاً موسيقية ابداعية، افتتحت بها فيروز مغامرة فنية جديدة، فأضافت مداراً آخر في فضاء الموسيقى الشرقية. وهذه المرة أبحر صوتها على أنغام موسيقى الجاز والبلوز الشرقي الذي نجح في ابداعها ابنها زياد في اواسط الثمانينات.

في زمنها، زمن الاخوين رحباني، وزمن زياد، نقلت فيروز عبر صوتها وحضورها وادائها، موسيقى الشرق وغناءه الى المستوى الدولي، بل اكثر من ذلك، فمغامرة التجديد التي تقوم بها مع زياد الرحباني، [illegible] صياغة للاغنية العربية بلغة موسيقية عالمية. فيروز وحدها اليوم تمتلك مفاتيح واسرار الارث الرحباني بعصريه، عصر عاصي ومنصور، وعصر زياد..

ومن الفولكلورية الاصيلة الى العالمية.. هكذا هي فيروز، تتصدر مقامها الفني بين كبار عمالقة الفن، امثال ماريا كالاس، اماليا رودريغز واديت بياف.

> "اغنية فيروز هي احد اسماء هويتنا العاطفية. هي احدى رسائلنا الى الخلاص والى الملائكة. ماذا ستكون شاعرية حياتنا لو لم تكن فيروز اغنية حياتنا، القادرة على تظليل حياتنا بمزيد من الجلنار؟.. هي الاغنية التي تنسى دائماً ان تكبر، هي التي تجعل الصحراء أصغر وتجعل القمر اكبر.."
>
> (محمود درويش)

> "تلك الطفولة هي طفولتنا، وتلك المرأة هي حلمنا ومستقبلنا، وهي فردوسنا الضائع، وهي شفاعتنا وخلاصنا. وما لم اجده بين البشرية وجدته في صوت. صوت فيروز هو انتقامي من كذبة الحياة كلها".
>
> (انسي الحاج)



حلو!

اسامة مصري

"النهد زي الفهد نط اندلع
قلبي انهبش بين الضلوع وانخلع
يللي نهيت البنت عن فعلها
قول للطبيعة كمان تبطل دلع
وعجبي!"



صلاح جاهين

هذه الأبيات، للشاعر والفنان المصري الكبير صلاح جاهين، وجاهين هذا كان يخاطب المتزمتين الذين يحرمون الفتيات من الخروج والدخول، والتحرك بحرية، مثلها مثل الرجل.. وفي حينه لم تكن هناك حركات نسائية متعصبة تقف له بالمرصاد، أو انها كانت في أماكن أخرى، ولم يفكر بها صاحبنا جاهين. فكر فقط بالجمال وما يتركه من أثر على الرائي.. وما ادراك ما الرائي.

تذكرت هذه الأبيات، عندما حدثتني احدى الصديقات، كيف صدت شابا بادر للتعرف عليها، عندما شاهدها تجلس وحدها في كافتيريا أحد الفنادق.. وكيف صدته ووبخته على فعلته هذه.

حدثتني صديقتي بالقصة، وهي تشعر بالفخر من تصرفها - بالمناسبة، صديقتي هذه، تعتبر متحررة، ولا تؤمن بما يسمى "شرف العائلة" - لكنها لم تدر بان تصرفها هذا أعطى مصداقية لما يسمى "شرف العائلة".

فالطبيعة لها قوانينها، وعلى مرّ الأزمان والعصور، كان الشبان يبادرون للتعرف على الشابات أو العكس، والعلاقات كانت تتطور ايجابياً أم سلبياً بسبب هذه المبادرات، أو تمر المبادرة مرّ الكرام "لا تؤخر ولا تقدم".. وكان الناس يعطون الطبيعة حقها، أو على رأي جاهين، يدعونها "تتدلع".

***

بالمناسبة - صلاح جاهين، هو شاعر مصري، ورسام كاريكاتير، وكاتب سيناريو، ومن أشهر المسرحيات الغنائية التي كتبها، هي "الليلة الكبيرة"، والتي لحنها سيد مكاوي، وأيضاً أغنية "صورة" لعبد الحليم حافظ.. ومات جاهين بعد اصابته بمرض الكآبة، مع ان كتاباته ورسوماته كانت "حلوة" كثيراً، وكانت تسعد العديد من الناس.

- حلو هيك؟!



آراء الرفض الحكومي لاسقاط الهويات عن نساء الجولان

مسؤول رسمي لـ سطيرا: إذا تزوجن من الضفة سنسقط عنهن الهوية الاسرائيلية بحجج أمنية!



الختيار

لماذا لا يسكن الرئيس ياسر عرفات في رام الله بدلاً من غزة؟

منتصر البواب – قطر

يا أخي العزيز لا يوجد في رام الله بحر مثلما هو موجود في غزة. والرئيس عرفات دائماً يهدد بمقولته المشهورة: (اللي مش عاجبه يشرب من بحر غزة!).

أيها الختيار، لقد أرسلت لك رسالة باللغة الانجليزية ولكن يبدو بأنك لا تقرأ ولا تفهم الإنجليزية. لماذا اخترم الختيار يا ختيار؟

هيثم صباح

بكوز أيم آن أولد مان.. ومولود من زمان.. يا.. مان.

هل تسمعني نكتة؟

لميس أبو الهنود – دمشق

يحكى أن أحد الأجانب قام بزيارة لاحدى العواصم العربية وكان معه مضيفه العربي يشرح له عن معالم البلد.. فمروا بجوار مبنى ضخم فسأل الأجنبي مضيفه العربي ما اسم هذا البناء العظيم؟ فأجابه العربي هذا قصر (النمر).. ومروا بعدها على نهر عريض فسأله الأجنبي ما اسم هذا النهر؟ فأجابه: هذا نهر (النمر). وبعدها رأى الأجنبي مسرحا كبيرا فسأل: ما اسم هذا المسرح؟ فأجابه: هذا مسرح (النمر).. وهذا شارع (النمر) وهذه حديقة (النمر) وهذه (مزبلة النمر).. فتمتم الأجنبي: يا الهي ألا يوجد عندكم حيوان غيره؟!

إن معظم الرؤساء والملوك العرب قد جاوزوا الستين من العمر ولكني أستغرب عندما لا أرى أي شعرة بيضاء في رؤوسهم أو لحاهم. هل لأنهم يصبغونها بالسواد؟

جهرة بن إدريس

لا يا اختي العزيزة فهم لا يصبغون اي شعرة في رؤوسهم او لحاهم لأنهم يعيشون في ترف ونعيم ولكن للاسف فان حظنا بهم هو المصبوغ بالسواد.

بعد تصريح ايتان بأن المفاوضات مفخخة

نتنياهو يشترط على الفلسطينيين الحضور الى اللقاءات ركوباً على الخيل



سطيرا تكشف عن

الموعد الأكيد لتنفيذ المرحلة الثانية من الإنسحاب!

نجح طاقم سطيرا بالتسلل الى أروقة الحكومة والوصول الى اكثر الاماكن الحساسة والكشف عن الموعد المحدد والدقيق لتنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب من المناطق المحتلة وتبين انها ستتم وفق البرنامج الزمني التالي:

** في شهر تموز – لن يتم تنفيذ المرحلة الثانية لان الباقي منه (٧) أيام فقط.

** في شهر آب يحل "التاسع من آب" العبري. ذكرى هدم الهيكل وحصار "اورشليم". لذا فحتى منتصف شهر آب لن تتم المرحلة. اما النصف الثاني من ايام الشهر فهي ايام نقاهة.

** في شهر ايلول يعيش الشعب الاسرائيلي أحلى ايامه: ففي أوله فتح المدارس. والحكومة تكون مشغولة. وابتداء من منتصفه وحتى اوائل تشرين الاول ستكون عطلة الاعياد العبرية. لذا لن يتم الانسحاب.

** في شهر تشرين الاول. الله يكون بعون نتنياهو. ففيه تبدأ الدورة الشتوية للكنيست. وفيه يتم اخضاع ميزانية الدولة للقراءة الاولى. وستواجه الحكومة الكثير من المخاطر. وفي هذه الفترة. ايضاً ستكون الدولة مقبلة على انتخابات السلطات المحلية. ونتنياهو يريد الحفاظ على حكومته وحزبه. وستتصل السيدة اولبرايت بالقيادة الفلسطينية لتطلب منها التريث لأن الانسحاب لن يتم في هذا الشهر.

** في شهر تشرين الثاني وحتى منتصفه ستكون الدولة مشغولة ايضاً بانتخابات السلطات المحلية. واذا خسر الليكود سيحتاج نتنياهو الى فترة استراحة لمراجعة وضعه. اما اذا فاز فسيخرج نتنياهو الى فترة نقاهة مع سارة والاولاد... ربما في ميكرونيزيا. لهذا لن يتم تنفيذ المرحلة الثانية في هذا الشهر.

** ومع اطلالة شهر كانون الاول يعود وجع الرأس ومشاكل ميزانية الدولة والتهديد بحل الحكومة. وستكون امام نتنياهو مهمة واحدة هي تمرير ميزانية الدولة.. اما المرحلة الثانية من الانسحاب فلن تطرح على جدول الأعمال.

** في شهر كانون الثاني من العام ١٩٩٩ ستقف الحكومة امام ازمة ائتلافية. اذ سيطرح من جديد امام الكنيست مشروع قانون "من هو اليهودي" و"اللحمة الكشير" وتجنيد طلاب المدارس الدينية. وهنا ايضاً سيكون نتنياهو مشغولاً. لذلك لن تتم المرحلة الثانية.

في الحلقة القادمة سنكشف عن الموعد المحدد لتنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة. وذلك ابتداء من شهر شباط (١٩٩٩) وحتى تشرين الثاني (٢٠٠٠).

في خدمة الجمهور دائماً !!

الاول: هل سمعت عن الحكم على سيدة ضبط في حوزتها كيلوغرام من الحشيش؟

الثاني: وبماذا حكمت؟

الاول: بالعمل اربعة اشهر لمصلحة الجمهور!

الثاني: وقبل ذلك.. لمصلحة من كانت تعمل حسب رأيك؟

الاول: !!!!





... كاللاجئين

العرب في الرملة

ص ٦و٧



«فتح السجان باب الزنزانة وادخلني، واذ بعشرة معتقلين وقد وقفوا متسمرين في اماكنهم.. غير واعين لما يجري..»

اول سودانية تدخل السجن
اول سودانية في جامعة مختلطة
اول سودانية تقاضي رئيس الدولة

المناضلة الشيوعية السودانية فاطمة ابراهيم تتحدث "للاتحاد"

مسيرة المعاناة والكفاح

ص٣و ٤و٥

لماذا طلب براك الفياغرا لحزب العمل؟

نظير مجلي

● المثل الشعبي يقول: «لا تحاسب امرأ على زلة لسان في لحظة غضب». وهذا صحيح. لكن، اذا كان السيد اهود براك، رئيس حزب العمل، قال أن حزبه اصبح بحاجة الى «فياغرا سياسية»، وكان هذا القول مجرد زلة لسان ناجمة عن الغضب، فإن كلماته الأخرى لا تعتبر زلة، اذ قال:

«حزب العمل أصبح نكتة، سياسيا وجماهيريا. وبهذه الطريقة سيتدهور نحو الهاوية».

حسن جدا، وقد يكون مفيدا جدا، ان يتوصل السيد براك الى هذه النتيجة.. وان يغضب.. ولكن، هل هو يستخلص النتيجة الضرورية؟

ولكي يستخلص النتيجة الضرورية، هل يدرك اسباب هذا التدهور في حزب العمل؟!

هذه التساؤلات نطرحها، ويطرحها مثلنا كثيرون، ليس بهدف تجريح حزب العمل. وليس من باب الخصومة التاريخية معه. بل نطرحها، بكل موضوعية، لأننا ندرك الدور التاريخي الذي يمكن ان يؤديه هذا الحزب في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ منطقتنا وشعوبها. ونطرحها، لأن اداء هذا الحزب وقائده الاول، اهود براك نفسه، وغيره من القادة، لا يصل بعد الى مستوى المرحلة.

فحزب العمل نجح، بجرأة تستحق التقدير في احداث انعطاف حاد في سياسته ومواقفه عندما بدأ مفاوضات اوسلو وتخلّى عن سياسته الرفضية العدائية تجاه الشعب والقيادة الفلسطينية، والتي بلغت في عدة مراحل محاولة تصفية قضية هذا الشعب وقيادته.. بل وحتى الغاء وجود هذا الشعب. فاعترف ليس فقط به بل بحقوقه السياسية الوطنية في تقرير المصير واعترف بقيادته الشرعية ووافق على حل مرحلي تقوم فيه سلطة الحكم الذاتي على الضفة الغربية وقطاع غزة مع تواصلهما الجغرافي،ومع برلمان وحكومة ورئيس وعلم ونشيد قومي وسلطة قضائية، مما يعني وضع الاسس لاقامة الدولة الفلسطينية. وقد كان معروفا ان اتفاقات اوسلو ستقود في نهاية المطاف، وبشكل حتمي، الى اقامة هذه الدولة. والتفاوض كان مخططا لأن يكون على توقيت اعلانها وصلاحياتها وعاصمتها وطبيعة علاقاتها الخارجية. ولم يكن هنالك شك حول حتمية قيامها.

هنالك من لا يدرك بعد اهمية هذا التغيير في حزب العمل، فيلتفت الى الثغرات في اتفاقات اوسلو. وتوجد فعلا ثغرات كثيرة. لكن، على الانسان الموضوعي، ان يرى الوجه الآخر للعملة ايضا من دون ان يغمض عينيه عن القصورات. فالتغيير في حزب العمل قاد الى تغيير جذري ايضا في الرأي العام الاسرائيلي. فتضاعفت عدة مرات نسبة المواطنين اليهود الذين يؤمنون ويؤيدون اقامة الدولة الفلسطينية ويتحمسون للمسيرة السلمية ويتحدثون عن التعايش المشترك حتى في اليمين الاسرائيلي يسلمون اليوم بعدد من هذه المواقف.

وان كان نتنياهو يعرقل المسيرة السلمية اليوم، ويدير سياسة قد تؤدي الى تدميرها، فهذا لا يعني ان الامور ستسير فقط حسب منطقه. وهناك عقبات جدية تعترض طريقه التدميري هذا، حتى في صفوف حزبه وائتلافه الحكومي. وهو نفسه اصبح يتعامل مع المعطيات الجديدة باسلوب جديد. فاضطر الى قبول اوسلو والى تنفيذ قسم منه. وان لم ينفذ القسم الآخر، قد يسقط. وان سقط او لم يسقط، فإن قبوله بهذا الطريق، بالكلام وبالاعلام، سيسهل الطريق على من يأتي من بعده لهذه المهمة.

وفي نهاية المطاف، لا بد من انهاء الصراع بانتصار السلام. والقضية هي ما هو الثمن الذي سيدفعه الشعبان حتى ذلك الحين. واولئك الذين يحثون نتنياهو على المضي قدما في عملية السلام والامتناع عن تدميرها، انما يهدفون الى التوفير على الشعبين دفع اي ثمن، باعتبار انهما دفعا ما يكفي وزيادة من الضحايا.

□□□□

بدافع هذا الحرص، ومن خلال هذه الرؤيا، نناقش نحن ايضا حزب العمل، بوصفه حزب المعارضة الرئيسي والأكبر والذي – في الظروف الحالية – هو القادر على انقاذ المسيرة السلمية، ان اراد ذلك باخلاص.

ولنعد الآن الى براك والنكتة والفياغرا. فما الذي اعقبه؟

لقد اكتشف، فجأة، ان ١٨ عضو كنيست من حزبه، بينهم شمعون بيرس وعوزي برعام ورافي ادري وغيرهم، قد وقعوا على رسالة يلتزمون فيها باعطاء شبكة امان لحكومة نتنياهو، خلال اربعة اشهر، في كل ما يتعلق بعملية السلام. والمقصود بذلك هو عدم التصويت على نزع ثقة عن الحكومة على خلفية الانسحاب من الضفة او اي عنصر آخر من عناصر تطبيق اتفاقيات السلام. ومقابل ذلك، يحصلون على تعهد من نتنياهو بأن لا يقدم على البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم او اي عمل آخر يمس بعملية السلام.

ونحن من جهتنا نعتقد ان براك، معه حق. فليس من المعقول ان يعطي نتنياهو شيكا مفتوحا كهذا من المعارضة، في الوقت الذي تنشأ فيه امكانيات واسعة لاسقاط نتنياهو والتخلص من حكمه.

ويسأل السؤال هنا: هل شمعون بيرس من السذاجة والضعف السياسي حتى لا يدرك خطورة عمله بينما اهود براك هو الذكي الذي يرفض الوقوع في مطب كهذا؟

لا. ان بيرس ليس ساذجا، وكذلك نواب العمل الذين اقتنعوا برأيه. بيرس من جهته، توجد له حسابات شخصية، فمن جهة يريد ان ينهي حياته السياسية وقد ترك بصماته الجدية على عملية السلام مع الفلسطينيين مثلما فعل موشيه ديان في حينه، عندما ترك حزب العمل وانضم الى حكومة مناحم بيغن وساهم في انجاز اتفاقيات كامب ديفيد.

بيرس، لا يريد ترك حزبه لكنه يريد ان يدخل هو وحزبه في اطار شراكة في عملية السلام، حتى ولو مع نتنياهو.

ونتنياهو كما نعرف، رفض بيرس وحزبه في حكومة تكتل. ومع ذلك، فإن بيرس يقبل التذلل بعرض نفسه على نتنياهو تحت شعار دعم عملية السلام، لأنه لا يطيق براك، واسلوبه ولا يرى في براك ذلك القائد القادر على اسقاط نتنياهو او حتى طرح البديل عن نتنياهو في الشارع، لا شخصيا ولا حزبيا. وكذلك يرى النواب الذين اشتركوا مع بيرس في هذه المبادرة.

ان حزب العمل يعاني من تفسخ جدي ومن فوضى قيادية عارمة – «حارة كل مين يده اله». المجموعة التي التفت حول براك تبعثرت، ومعظم افرادها يشكون من انفرادية براك وضعف سلطته. والمجموعة التي لم تقتنع به من البداية، تتسع.. مع انها ليست مجتمعة حول شخص او موقف. واكثر من شخصية بارزة في الحزب تنتظر فشل براك حتى تحتل محله، بمن في ذلك قادة يبدون مقربين جدا منه، مثل حايم رامون، فكم بالحري شخصية مثل يوسي بيلين.

ولكن المشكلة لا تكمن في هؤلاء وحدهم، بل في براك نفسه. فهو لا يظهر شخصية قوية ذات موقف سياسي مبدئي واضح ومقنع للجمهور. التأييد الجماهيري له آخذ في الانخفاض. وينجح في كسب الخصوم والاعداء، اكثر مما يكسب المؤيدين. حتى سكرتير عام حزبه (رعنان كوهن)، يدخل في صراع معه.

خذوا تصرفاته ازاء الناخبين العرب. انه يحسب اننا مضمونون في جيبه. كذلك الامر بالنسبة لانصار السلام اليهود. فيطرح فكرة الخدمة الوطنية للعرب ويمتنع عن اللقاء مع الرئيس ياسر عرفات ويذهب الى مستوطنة بيتإيل ويعلن ان القدس الشرقية والمستوطنات اليهودية ستظل الى الابد مع اسرائيل ويصوت مع ١٣ نائبا آخر من حزب العمل مؤيدا قانون تقييد الانسحاب من الجولان... وهكذا.

فهل يدرك كم عشرة آلاف صوت يخسر بمثل هذه المواقف؟ ناهيك عن خسارة الثقة الجماهيرية وخسارة الموقف المبدئي المثابر والحنكة السياسية المطلوبة لمن في موقعه.

□□□□

اذن، فإن براك يتحمل اكبر المسؤولية عما يجري في حزبه من فوضى وتفكك وتفسخ وانفلات.

ان براك لا يبدو شخصية مناسبة لقيادة المعارضة. لا يظهر اي ابداع قيادي ولا اي لمعان. لا يبدي الشجاعة المطلوبة لاتخاذ مواقف جديدة مقنعة. لا يطرح نفسه بديلا قادراً مكان نتنياهو ولا يطرح بديلا سياسيا لسياسة نتنياهو.

اقنع نفسه بأنه مكمل درب رابين، لكنه لا يكمل الدرب بل يعيد المشي على تلك الدرب من بدايتها، مثلما كان رابين في السبعينيات والثمانينيات. وينسى براك اليوم رابين التسعينيات. انه لا يحسن التصرف حتى مع شمعون بيرس، مثلما احسنه رابين في آخر سنواته.

وهناك حاجة لأن يدرس براك النصيحة التي تقول له: قف. وفكر. وأعدْ النظر في سياستك. وغيّرْ.

ان تغيير براك الآن صعب وقد يشق حزب العمل ويمزقه، وهذا يخدم اليمين. لكنه، في الوقت نفسه، لا يستطيع الاستمرار في قيادة حزب العمل والمعارضة، بسياسته هذه. وعليه ان يغيّر. والخطر في الاستمرار بهذه السياسة وبهذه النتيجة يشكل اخطارا لا تقل كثيرا عن اخطار سياسة نتنياهو.



* براك . « نكتة سياسية » *



عن الاصولية والمجاعة وبيوت الاشباح

□ فاطمة ابراهيم، المناضلة السودانية الشيوعية تتحدث لـ«الإتحاد» عن مسيرة المعاناة والكفاح.. منذ اعتقالها واعدام زوجها وحبسها البيتي وخنق كل الحريات وحتى لجوئها الى خارج الوطن بسبب سلطات الموت التي تحكمه □

اجرت المقابلة: امال شحادة

● عندما أعدموا زوجها.. تمردت ولما وضعوها خلف الزنزانة.. صمدت وعندما احتضنت طفلها اليتيم.. صبرت ولما صرخت بوجه القاضي.. أحرجته.. وخاطبت الناس فابكتهم..

واذا ما نظرت اليها، تقرأ على وجهها خارطة معاناة شعب بأسره. فتغضب.. تحزن.. وتحبس الدموع في عينيك. لكنها بانسانيتها.. بابتسامتها الرقيقة التي ترتسم على طرفي عينيها.. تمتص هذا الشعور.. فتدخل قلبك بهدوء.. وتتحول الى صديقة.. وأم.. وشقيقة.. وقائدة سياسية..

انها المناضلة السودانية، فاطمة ابراهيم، التي استطاعت نقل معاناة ومأساة شعبها الذي يعاني مجاعة الموت جماعات جماعات.. من أطفال وشيوخ ونساء وفتيان.. ونجحت بتجنيد الجميع الى جانبها.. فكلما خاطبت مجموعة، كان الهدوء يسيطر على المكان.. ولما سردت قصصاً عن مآسي أبناء شعبها أبكت الكثيرين..

* بعيدة قريبة *

.. اليوم وحيث يعاني الشعب السوداني معاناة قاسية ومأساة يصعب تصديقها، ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين، تجد فاطمة ابراهيم نفسها، رغم انها بعيدة جغرافياً عن وطنها، قريبة جداً من مأساة شعبها. بل سفيرة لهذا الشعب في كل مكان وجدت فيه، فتعمل وتناضل وتجند من أجل رفع قضية السودان أمام العالم كله، وكانت واحدة من المبادرين لتقديم زعماء الحكومة الى محكمة مجرمي الحرب في ايطاليا.. ولم تنته مهمتها عند هذا الحد، فكما تقول «اليوم سنبذل قصارى جهودنا لتجنيد جميع المؤسسات والمنظمات العالمية للوقوف الى جانبنا، في هذه القضية».

* أول سودانية في جامعة مختلطة *

بداية بلورة الحس الوطني لدى فاطمة ابراهيم، كانت منذ طفولتها. فوالداها حرصا طوال الوقت على تثقيف ابنائهما وحثهما على التعلم وقراءة النصوص والقصائد والكتابات الوطنية... على هذه التعاليم، على حبها لوطنها.. كبرت فاطمة.. ودخلت المدرسة.. ثم الجامعة لتكون أول فتاة سودانية تدرس في جامعة مختلطة.

والى جانب دراستها لم تبتعد عن النضال السياسي.. الذي استمر أيضاً بعد زواجها، لكن وكما تقول: «أصبح هذا النضال أعمق وأصعب وأقسى. فنشاط زوجي في نقابة العمال ونشاطي أنا بين النساء لم يكن مريحاً لأحد من زعامات الحكومة.. فاستمروا بمضايقتنا طوال الوقت وحاول الرئيس النميري تجنيدنا الى جانبه وظن اننا نركض وراء المنصب فاقترح بداية على زوجي ان يقبل اقتراحه بتعيينه وزيرا في حكومته.. لكن زوجي رفض وبعد أيام طلب النميري

◄

فاطمة ابراهيم:

مجرمو حرب!

الجلوس معي واقترح علي ان أكون وزيرة لشؤون المرأة فرفضت وأكدت له ان عملي بين العمال والنساء والناس، هو مستقبلي، عندها غضب كثيراً الى حد اعتقال زوجي».. تحدثنا فاطمة، وكأن شريطاً مصوراً يتحرك أمامها، فتتذكر أدق التفاصيل رغم ان المدة منذ ذلك الحين قد تجاوزت (٢٠) عاماً.

«اعتقلوا زوجي قبل دخوله الى مكتبه وكان معه آخرون من قيادة الحزب الشيوعي وتعرض للتعذيب الى حد لم يعد فيه قادراً على الوقوف، أو واعياً لما يدور حوله ثم.. بدم بارد أعدموه مع بقية المعتقلين. آنذاك كان عمر ابني أحمد عامين فقط، وجميع الضحايا أيضاً كان لهم أطفال.. واعدامهم بهذه الطريقة بدون محاكمة.. وفي ظلام السجون، أثار غضب الجميع، فأعددنا مذكرة نطالب فيها النميري بالاعلان عن وقائع المحكمة، مع اننا ندرك انه لم تتم محكمة، فقد أردنا كشف حقيقتهم امام الجميع.

«في حينه سار الموكب.. الأطفال في مقدمته وفي الصف الأول أطفال الضحايا يلبسون الأسود وكذلك فعلت نساء الضحايا. وسار معهم الناس. ولما اقتربوا من مقر الحكومة.. لم يدرك الأطفال حقيقة ما يجري وكل ما فهموه ان الموضوع له علاقة مع آبائهم.. فاستقبلهم الجنود ورجال الشرطة وأفواه البنادق مصوبة نحوهم.. ولم يفهموا فوقفوا وصرخ كل واحد منهم: «عايز بابا».. «عايز بابا». وظنوا ان آباءهم سيخرجون.. لكن ذلك لم يتحقق ثم عادوا وأطلقوا هذه الكلمات فأبكت أفراد الشرطة بنفسهم.. ورموا البنادق جانباً وحملوا الأطفال ودموعهم تذرف.. دون ان يقاوموا أحداً».

وتتابع ابراهيم: وهكذا نجحت النساء بتسليم المذكرة لقاض»..

ولكن محدثتنا لم تكتف عند هذا الحد: «بعد أيام توجهت الى المحكمة العليا، وطلبت رفع قضية ضد رئيس الدولة ووزير الداخلية لأنهما عذبا زوجي.. فرفض القاضي وتساءل: «كيف لك أن تشتكي على الرئيس». لكني أصررت حتى قدمت الشكوى.. وطبعاً لم يجر أي تحقيق فيها وكنت أعرف ذلك مسبقاً لكني أردت اتباع كل الوسائل لكشف هذه الحكومة على حقيقتها».

هذه الجرأة لم ترضِ أحداً من المسؤولين، وما ان عادت فاطمة الى بيتها حتى اقتحم أفراد الشرطة البيت واعتقلوها، أمام طفلها أحمد.. فصرخ الطفل وبكى.. الى ان حضرت شقيقتها وأخذته.. ونقلت فاطمة الى سجن خارج العاصمة في قرية اللامان، لتسجل أول امرأة سودانية داخل السجون.. «لكنهم وضعوني في غرفة مع الرجال والى جانب زنزانتين فيها محكومون بالاعدام»- قالت فاطمة وكانت قد دخلت الى السجن بهدوء.. فتح السجان باب الزنزانة وإذ بعشرة معتقلين في الداخل وقد وقف كل واحد بذهول.. تسمروا في أماكنهم مستغربين لما يجري..

طحنيّة

● احد المحاضرين في جامعة الخرطوم، والذي يحمل لقب بروفسور، اعلن انه لا يستطيع وافراد عائلته تناول اكثر من وجبة طعام واحدة في اليوم بسبب الوضع الاقتصادي الصعب.

وتتكون الوجبة الدسمة من ربع كيلو "طحنية". وهي عبارة عن طعام مصنوع من السمسم والزيت والسكر. توضع في كمية كبيرة من الماء حتى تكفي لجميع أفراد العائلة وعندما تذوب في الماء يُرش عليها الخبز.

فماذا يأكل الفقراء وعامة الشعب؟

* قائد الشرطة السودانية محمد عبد الرحيم (يمين) بعد اعتقال عدد من السياسيين وقادة النقابات في الخرطوم *

لكن المرأة استمرت بطريقها وأخذت كرسياً من السجان وجلست عليه.. كانت الغرفة ساخنة جداً وبدون منفس وبظروف صعبة، وكل سجين أخذ مكانه بصمت لم يشهده السجن.. «حتى ان الواحد منهم لم يرفع رأسه من الأرض خجلاً». قالت فاطمة وأضافت: «أحضروا لي طعاماً سيئاً.. لا يمكن لأي انسان تناوله، فرفضته وأعلنت الاضراب عن الطعام، وتضامن معي جميع السجناء، واستمر ذلك ثلاثة أيام حتى شعرت انني سأدخل بغيبوبة. فصرخت بوجه الضابط: «هذه جريمة قتل أخرى وأطلب من القاضي الحضور الى هنا. عندها حضر القاضي وقد جن جنونه عندما وجدني بهذا الوضع في سجن مع رجال فطلب نقلي، ولكني قبل ان اغادر ومع ان وضعي الصحي كان صعباً، وقفت امام السجناء الجنائيين المحكوم عليهم بالاعدام وصرخت: «لا يخلق الطفل مجرماً.. مهما فعلتم فلستم أنتم المجرمين بل الرئيس النميري هو المجرم». عندها اقترب مني القاضي وحدثني وقد ظهر عليه القلق: «لا يا فاطمة حتى وأنت تموتين تشتمين الحكومة. أرجوك ليس أمامي.. لا تحرجيني».

ونقلت المرأة الى المستشفى وحصلت على تقارير طبية تشير الى عدم مقدرتها على البقاء داخل السجن، فتقرر سجنها البيتي لمدة سنتين، وقد انتقلت للعيش في بيت أهلها، وقد منع من أيٍّ كان الدخول الى البيت او الاتصال مع أهله..

وبقيت دوريات الشرطة تحاصر البيت ولكن فاطمة مناضلة وملتزمة.. فكيف لها ان لا تحضر اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، التي كانت عضوا فيها.. فكرت.. ولم يأخذ التفكير من وقتها كثيراً.. فتوجهت الى خزانة ملابس شقيقتها التي لا تلبس اللباس السوداني كما عرفت فاطمة.. ووجدت الملابس الملائمة لقياسها.. وخرجت من البيت بهدوء مقلّدة مشية شقيقتها.. وعادت بعد الاجتماع دون ان يشعر أفراد الشرطة بالحقيقة!! ولم تكن تلك المرة الأولى التي تنجح فيها فاطمة في الخروج من البيت، وكانت المرة الثانية لزيارة ضريح زوجها..

وتقول: «حملت ابني أحمد وتوجهت الى المقبرة.. لمعرفة مكان زوجي.. فلم يدرك أحد أين وضعوه مع زملائه المعدومين ولكنني فوجئت ان حارس المقبرة كان من العمال الذين كان زوجي قد دافع عنهم في إحدى القضايا، حيث كان يعمل في النقابات.. وهذا الحارس راقب عملية الدفن وبعد ان انتهوا منها وغادروا المكان توجه ووضع العلامات على قبر كل واحد»..

وصلت فاطمة الى هناك: «وقفت على رأس القبر.. بكيت.. واحتضنت ابني احمد الذي لم يفهم ما يدور حوله.. وشعرت بارتياح وقد عاهدت زوجي على الاستمرار في طريقه حتى لو كلفني المصير نفسه».

وبعد عامين من الاعتقال البيتي أطلق سراح فاطمة وفي أول يوم لها جندت النساء للتظاهر ضد الحكومة.. وهكذا استمرت بنضالها وبالتعبير عن موقفها بصلابة وفي عام (١٩٩٠)، تسلم عمر البشير الحكم... وزادت القسوة ضد الشعب السوداني وضُربت الحريات أكثر وأصبحت النشاطات السياسية محظورة: «نحن في الاتحاد النسائي دخلنا تحت الأرض، أي عملنا بالسر. وقررنا ان نبعث بمذكرة للحكومة ننتقد فيها سياستها.. بداية اقترح الجميع التوجه معاً الى الحكومة ولكن فيما بعد تراجعنا عن ذلك، لأن مصير الجميع سيكون السجن، واقترحت أن أذهب لوحدي.. وهناك سلمت الرسالة لسكرتارية القصر فجن جنونهم فاعتقلوني.. وفقط بعد تدخل «امنستي» وكنت قد قضيت ثلاثة أسابيع معتقلة، أطلق سراحي».



جعفر النميري

في هذه الفترة، كانت فاطمة تعاني مشاكل صحية في عينيها، فتوجهت الى لندن لاجراء عملية جراحية: «اثناء مكوثي هناك، شعر الزملاء في السودان ان حياتي مهددة بالخطر، وخافوا ان تقوم الحكومة بقتلي بأبسط الوسائل مثل دهسي والادعاء ان ذلك كان قضاء وقدراً.. أو من شخص يطلق الرصاص عليّ ليقولوا فيما بعد انه مجنون. لذلك تقرر ان أبقى في لندن وأستمر بعملي النضالي من هناك».

* (٧) ملايين سوداني خارج السودان *

ومثل فاطمة ابراهيم، يعيش خارج السودان قرابة (٧) ملايين مواطن، وكما ترى محدثتنا فان معظم هؤلاء: «من زبدة السودان. من المثقفين والمتعلمين



عمر البشير

حسن الترابي

والمناضلين والكوادر السياسية. هؤلاء غادروا السودان ليس خوفاً أو هرباً فمنهم من علم أن مصيره الموت بعد ان اعتقلوه واغتصبوه داخل السجن، ومنهم من أدرك ان بقاءه في السودان سيؤدي حتماً الى اعتقاله.. وبذلك تفقد السودان الكثيرين ممن يستطيعون تقديم الخدمة والمساعدة لأهلها.. فقرروا مغادرة السودان والنضال من الخارج».

واليوم تشهد السودان انهياراً في كافة المجالات، ينعكس في كل زاوية، والصور التي نشاهدها يومياً للأطفال والنساء والشيوخ الذين يعانون الجوع المدقع.. ويموتون في اسوأ الظروف الاجتماعية والانسانية تحكي لوحدها.

وهذا الانهيار ينعكس أيضاً في الوضع الاقتصادي، فالدولار اليوم في السودان يساوي (٢٥٠٠) جنيه سوداني، فيما كان عندما تسلم الترابي



* مراسلة «الاتحاد» آمال شحادة والقائدة السودانية فاطمة ابراهيم في روما *

والبشير الحكم (٤,٥) جنيه فقط. وتقول فاطمة ابراهيم: «اليوم تحت ستار الاسلام ينهبون خيرات البلد، وأصبحوا جميعهم من الطبقة البرجوازية واختفت الطبقة الوسطى.. والشعب يعيش بمستوى فقر يصعب وصفه أما عمل اولئك فيتركز على التهريب والسوق السوداء وتجارة العملة.. لقد حطموا المصانع والمزارع والمؤسسات الاقتصادية وحتى شبكة سكة الحديد والطيران السوداني.. لقد كرّهوا الناس حتى بالاسلام»..

وتضيف: «هناك جرائم اغتصاب للنساء.. فبحجة ان الزوج ضد الحكومة يأخذون النساء الى بيوت، معروفة «ببيوت الأشباح» وهناك تمر المرأة - والرجل أيضاً - بمراحل اعتداءات وتعذيب يصعب وصفها. حتى انهم يخجلون في الحديث عنها، واحد تجرأ باعلان ما عاناه داخل السجن من اغتصاب وتعذيب. فالجميع داخل السجن يسمعون صراخ بعضهم من نساء ورجال».

وتتابع فاطمة ابراهيم: «اليوم ونحن على أبواب القرن الواحد والعشرين، تلزم المرأة السودانية بلبس الحجاب. وتحاول الحكومة فرض ذلك على الطالبات، حتى انهم قاموا قبل شهر بالاعتداء على طالبات [illegible]ن لأنهن رفضن لبس الحجاب».

وأمام الوضع الذي تعانيه السودان، تعمل المعارضة المكونة من جميع الأحزاب، من اليمين حتى اليسار والتي تهدف للاطاحة بالنظام القائم من خارج السودان، حيث تتركز في أسمرة عاصمة أرتريا، ومن هناك تبث اذاعة خاصة لها. فهذه المرة وكما تقول محدثتنا: «لم يحدث الانقلاب من الداخل كما كان يحدث في كل مرة لأن الحكومة أخذت جميع الاحتياطات لتمنع الانقلاب، حتى انهم يخطفون الشبان ويلزمونهم بالالتحاق بالجيش، كما اننا اكتشفنا انهم «استوردوا» (٢٠) ألف اصولي متطرف من جميع البلدان العربية والاسلامية ومعظمهم من ايران».

* شروط لانتفاضة قريبة *

محدثتنا ترى ان جميع الشروط الأساسية للانتفاضة قد توفرت في السودان، وتقول: «هناك أزمة سياسية وصلت القمة وأصبح النظام أول نظام عسكري في السودان منعزل محلياً واقليمياً وعالمياً، وأول نظام تدينه الأمم المتحدة ولجنة حقوق الانسان. والشرط الأهم هو أن الغضب الشعبي عارم ووصل القمة، فيومياً يموت المئات من أطفال السودان.. نعم المئات وأمام الشعب خياران كلاهما ينتهيان بالموت. فإما الموت جوعاً وإما ضرباً بالرصاص. والشعب السوداني اختار الأسرع. بالنضال. والقيادة الوطنية الموحدة التي تشمل ممثلين من جميع المناطق، وهذا يعطي القوة للانتفاضة!!

فاطمة ابراهيم تتمنى ان تعود الى وطنها السنة القادمة. وهي اليوم في قمة نشاطها لكشف هذا النظام على حقيقته أمام الرأي العام العالمي، وتجند اليوم للمسيرة التي ستقام في الأول من الشهر القادم، في لندن ،بحضور فنانين سودانيين ومن مختلف الدول، وسينشد السودانيون بشكل خاص أغنيتهم النضالية:

أصبح الصبح ولا السجن ولا السجان باقي

ولا الذي بعثرنا في كل وادي

ولكن متى سينشده السودانيون داخل الوطن؟!

ما يدور في بيوت الاشباح..

●.. لم يكن ذنبه سوى انه شعر بآلام شعبه وما يعانيه من حياة قاسية وصعبة، فتمرد وعصي الاوامر. وكانت نتيجة الاعتقال، أن أصبح واحدا من مجموعة من قيادات القوات المسلحة في السودان الذين ادخلوا الى «بيوت الاشباح».

هكذا اطلق على هذه الاماكن التي يعذب فيها كل سجين او سجينة، بغض النظر عن جيله ووضعه. ولان الاغتصاب الذي ينفذ ضد كل واحد هو ابشع ما يعاني منه السجين هناك، لم يجرؤ احد على رواية حقيقة ما جرى عند خروجه من السجن، هذا اذا صمد في العيش في هذه الظروف، لكن هذا القائد اصر على كشف حقيقة ما يدور.. وقد ادرك انه ليس وحده الضحية بل كل من يدخل هناك، لان الصراخ الذي كان يطلقه عند تعذيبه لم يكن منفرداً، بل كان يسمع صراخ غيره في مكان آخر.

اجلس هنا يا...

رفصه السجان وكبّل يديه وراح ينظر للحبل المتدلي من سقف بيت الاشباح وبأعصاب هادئة ربط ساقيه وعلقهما بالحبل وأبقاه مشبوحاً لساعات.. ولم ينته التعذيب عند هذا الحد بل راح يجلده في كل انحاء جسده، ثم اغتصبه..

ومثل هذه الاعمال كانت تتكرر عدة مرات، الى ان وصل هذا السجين الى وضع صحي خطير فأمروا بنقله الى سجن عادي. وهناك اصر على قول الحقيقة، فكتب رسالة فيها ادق التفاصيل عن عمليات التعذيب التي يتعرض لها هو وكل من يدخل الى بيوت الاشباح وسربها الى خارج السجن.

هذه الرسالة انتشرت في كل أنحاء السودان، ووصلت الى الخارج أيضاً. لكن شيئا لم يتغير وكان الثمن باهظاً لهذا السجين فقد تلقى سجناً وعذاباً اضافيين..

إيران في السودان

(٢٠) الف اصولي

عشرات آلاف الحجب

ومليون كرباج...

(٤٠) جلدة لانها لبست البنطلون..!

●.. لإيران دور كبير في تقوية الأصوليين في السودان، وتعمل كساعد أيمن للمسؤولين في الحكومة. ومن باب السخاء منح الايرانيون عشرات الألوف من ثياب الحجاب الايراني مجانا.. وخرجت الحكومة السودانية بأوامرها التي تلزم جميع النساء بهذا اللباس... والا فالعقاب وخيم..

لكن النساء والمسنات، بشكل خاص، عارضن ذلك. ودعا اتحاد النساء الدمقراطي الى مسيرة احتجاجية شاركت فيها جميع المسنات حتى لا يتم اعتقالهن او الاعتداء عليهن بسبب كبر الجيل. وقد هتفت المسنات ضد فرض الحجاب الايراني، واعلن الاصرار على لباسهن السوداني.

وانتهت المظاهرة..

لكن الحكومة السودانية أصرت على تحقيق هدفها.. وهذه المرة قصدت الطالبات والنساء. وحتى تنجح في تحقيق اهدافها، استوردت (٢٠) الف اصولي معظمهم من ايران بالاضافة الى شراء مليون كرباج!

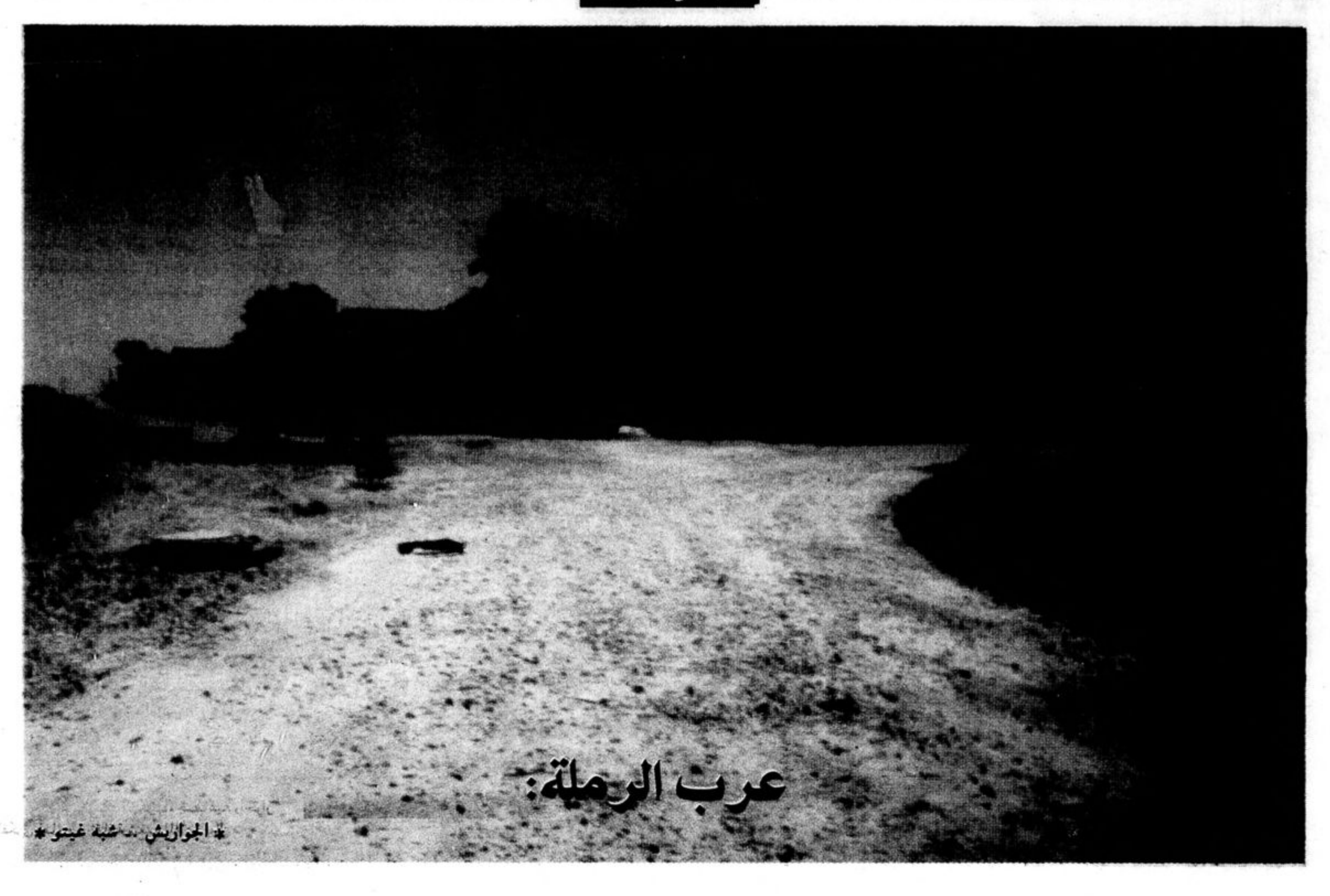
وكانت الاوامر: جلد كل فتاة او امرأة لا تلبس الحجاب، ثم وصلت قوة من الأمن الى كلية الاحفاد الجامعية للبنات، وصدرت الأوامر لسائقي الباصات قبل انزال الطالبات بالتوجه الى محكمة النظام العام، وهناك تم جلد اللواتي رفضن الحجاب، واحدى الطالبات تلقت جلدة لانها تلبس البنطلون...

المجاعة على حدود العاصمة

●المجاعة في السودان وصلت حتى قلب العاصمة الخرطوم. فهناك الغلاء فاحش، وخلال الاسبوع لا يصل التيار الكهربائي سوى يوم او اثنين ولساعات قليلة..

الماء نادر أيضاً، والناس يتوجهون الى النيل أو الآبار لتوفير مياه الشرب مما يشكل خطراً على صحتهم.





* الجواريش ... شبه غيتو *

عرب الرملة:

مواطنون كاللاجئين!

ملف المـدن المخـتلطة

تقرير وتصوير: بلال ظاهر

■ حتى عام (٤٨) عاش في الرملة عشرون ألف عربي، ولكن النكبة ومنفذيها طردوا (١٩) الفاً منهم.. ومع مرور السنوات قدم الى المدينة عدة آلاف من النقب والقرى المحيطة بالرملة – التي لم تسلم من قبضات التهجير والمذابح ■ نظرة على حياة (١٢) الف مواطن عربي في مدينة مختلطة ■

«حي الاقليات»

يبلغ عدد المواطنين العرب في مدينة الرملة ما يقارب (١٢) الف نسمة، من بين مجموع السكان البالغ عددهم (٦٥) الف نسمة. ومعظم المواطنين العرب الحاليين قدموا الى المدينة في بداية الخمسينيات. وقسم منهم من النقب، بعد ان صادرت الحكومات الاولى اراضيهم ونقلتهم الى الرملة، حيث تم اسكانهم في منطقة تعرف اليوم بحي «الاقليات»، وهو حي عربي ولا يسكنه غير العرب، وحي «غان حكال» والجواريش.

وهناك مواطنون عرب تم نقلهم ايضا من قرية قطرة، التي تم هدمها وتشريد اهلها، ابان النكبة في العام ١٩٤٨ واقيمت مكانها بلدة «جديرا»، ووصلوا الى مدينة الرملة وبنوا فيها حي الجواريش.

اضافة الى ما تقدم يعيش في الرملة قسم من اهل المدينة الاصليين. فقبل النكبة عاش في الرملة حوالي (٢٠) الف نسمة من العرب الفلسطينيين، وخلال الحرب تم طرد زهاء (١٩) الفا منهم فلم يبق في المدينة من اهلها الاصليين سوى الف نسمة. والسبب في نزوح معظم اهل المدينة، هو المذبحة الفظيعة التي ارتكبتها العصابات الصهيونية في مدينة اللد المجاورة.

(٢٩) سنة بدون تمثيل بلدي

العرب في الرملة عانوا الكثير من سياسة التمييز العنصرية التي انتهجتها السلطات الاسرائيلية قطريا ومحليا. فحتى العام ١٩٨٩، تم استبعاد المواطنين العرب من اي شراكة في القرارات التي تتخذها البلدية. ليس هذا فحسب، فبلدية الرملة وعلى مر (٤٥) سنة تعاملت مع المواطنين العرب في المدينة وكأنهم يسكنون خارج منطقة نفوذها، بالرغم من انهم يعيشون في قلب المدينة، ولم تقدم لهم تقريباً الخدمات في معظم المجالات، بالرغم من ان المواطنين العرب ملزمون بدفع الضرائب البلدية وغيرها من الرسوم.

وباستثناء عضو بلدية عربي واحد في سنوات الستين، هو المرحوم فوزي ضبيط، لم يتمكن المواطنون العرب من ادخال اعضاء عرب الى المجلس البلدي في الرملة، سوى في العام ١٩٨٩، حيث تم ايصال عضوين عربيين للمجلس البلدي، ممثلين عن القائمة الاسلامية وقائمة السلام والمساواة.

ويعزو عضو البلدية عن قائمة السلام والمساواة، ميخائيل فانوس، عدم نجاح المواطنين العرب في ايصال ممثلين عنهم الى المجلس البلدي الى امرين اساسيين: الاول، هو سياسة السلطة التي كانت تنشر الوعود الكاذبة على مواطني المدينة العرب حول تحسين ظروف معيشتهم وتعبيد الشوارع وتحسين المدارس.. الخ. من اجل الحصول على اصواتهم في المعركة الانتخابية. والامر الثاني، هو العامل الذاتي وبعثرة الصوت العربي بين قوائم عدة، لم ينجح أي منها بالوصول الى المجلس البلدي، والتصويت للقوائم اليهودية.

وبالرغم من النجاح في الوصول الى المجلس البلدي في انتخابات السلطات المحلية للعام ١٩٨٩، فان الممثلين العربيين كانا في المعارضة بسبب رئيس البلدية، موشيه بيرتس، الذي امتنع عن التعاون مع هذين الممثلين، كما انه لم يقدم الخدمات للعرب في المدينة واستمر بالتعامل معهم على غرار الذين سبقوه.

غير ان الممثلين العربيين عرضا المشاكل التي يعاني منها المواطنون العرب في المدينة. وفي الانتخابات البلدية في نهاية العام ١٩٩٣، انتخب رئيسا للبلدية



* حي غان حكال *

يوئيل ليفي وتم انتخاب ممثلين عربيين ايضا، للمجلس البلدي. عندها، ولأول مرة، أصبح عضو بلدية في الرملة في ادارة البلدية، وهو ميخائيل فانوس، كما انه تسلّم وظيفة رئيس قسم التعليم والثقافة العربية في البلدية.

بعضهم لا يؤجر للعرب

في الاحياء العربية، الجواريش «والاقليات» و«غان حكال»، يصل عدد العرب الى نحو (٤٥٠٠) نسمة. اضافة الى ذلك يسكن قسم من المواطنين في حي مختلط عربي - يهودي هو البلدة القديمة، ومعظمه من العرب. وهناك عائلات عربية تسكن في الاحياء اليهودية في المدينة.

الا ان السكن في الاحياء اليهودية الجديدة غير سهل ولا يخلو من مظاهر العنصرية. فهناك الكثير من المقاولين اليهود الذين يبنون هذه الاحياء ويرفضون بيع الشقق للعائلات العربية. ففي حي «نفيه دافيد - ب» الجديد، رفض المقاولون بيع شقق لعائلات عربية، ومن سخريات القدر ان الاراضي التي اقيم عليها هذا الحي معروفة كـ «املاك الغائبين» - العرب الفلسطينيين، وقسم من هؤلاء «الغائبين» ما زالوا يعيشون في المدينة، كما كانت محاولات اخرى في احياء اخرى إذ رفض المقاولون بيع شقق لعائلات عربية. ولكن هذه المحاولات لم تنجح بسبب تهديد المواطنين العرب باللجوء الى المحكمة العليا، وبذلك تمكنوا من امتلاك شقق في هذه الاحياء.

مشكلة السكن في مدينة الرملة تنعكس في عدة امور، ففي حي الجواريش البناء على الطريقة القروية، ولا توجد بين سكان هذا الحي مشاكل اقتصادية. الا ان المشكلة هي ان الحكومة والبلدية، على مر ٤٧ سنة، لم تعملا على تطوير الحي. لم تجر اعمال تطوير الشوارع ولم تكن هناك شبكة للمجاري. وتم انشاء شبكة مجارٍ في السنوات الثلاث الاخيرة فقط. ويجري في الفترة الاخيرة تعبيد الشوارع في هذا الحي وحتى الآن هناك شوارع لم يتم تعبيدها.

المشكلة الكبرى تكمن في عدم تسجيل الكثير من بيوت هذا الحي في دائرة الطابو، والسبب في ذلك يعود الى البناء غير المرخص، فالحكومة منحت كل عائلة في الحي عند جلبهم للسكن في المدينة قطعة ارض مساحتها دونمان، وفي قطعة الارض بنيت بيوت مكونة من غرفتي نوم، ولكن على مر السنوات كبرت هذه العائلات في حين لم تلتفت السلطات الى متطلبات المواطنين الحياتية، ولذلك اخذت هذه العائلات بالبناء واضافة الغرف الى البيوت القائمة، وتعترف السلطات بهذا البناء رغم كونه غير مرخص، فعمليات البناء جارية منذ سنوات. وهي ظاهرة للعيان ولم تفعل السلطات اي شيء.

وقد طرأت في الايام الاخيرة مشكلة جديدة في حي الجواريش. وهي أنه بعد خروج عائلة كراجة من هذا الحي (وسنفصل اسباب ذلك لاحقا) تم هدم بيوتهم، امس الاول الاربعاء، وعلم اهالي الحي أن دائرة اراضي اسرائيل تنوي بيع اراضيهم الى مقاولين سيقومون ببناء بنايات عالية على هذه الاراضي، يتم تخصيصها لاسكان عملاء الاحتلال، في الوقت الذي يتطلع فيه اهالي الحي الى الاستفادة من هذه الاراضي، التي تبلغ مساحتها (١٦) دونما، بما يعود بالفائدة على اهالي الحي.

ويطالب الاهالي واعضاء البلدية العرب ببناء مركز ثقافي ومركز تجاري وبيع قطع ارض للازواج الشابة لبناء البيوت عليها.

أما في حي البلدة القديمة، فان معظم المنازل فيه لا يملكها اهلها وانما تعود ملكيته الى شركة «عميدار» الحكومية. وهناك قسم من الاهالي اشتروا البيوت التي يسكنونها من «عميدار» واصبحت بذلك ملكا لهم.

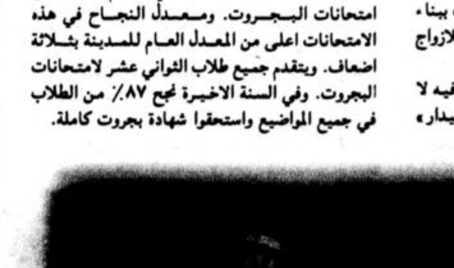
وينقص الازواج الشابة الكثير الكثير من البيوت، ولم يُبن في الآونة الاخيرة سوى (١٠٠) وحدة سكنية قرب حي الاقليات وهي لا تفي بالمطلوب. اضافة الى ذلك فان هذه البنايات بعيدة عن مركز المدينة وعن المدارس. وهناك اماكن في مركز المدينة تمكنت بعض العائلات من الشراء فيها، الا ان هذه الشقق مقتصرة فقط على من لديه الامكانيات.

وهناك حي «غان حكال» العربي. ويسكن فيه نحو الف نسمة. ويفتقر هذا الحي الى جميع الخدمات التي تقدمها البلدية. فالطرق غير معبدة ولا توجد شبكة مجار في الحي وانما يتم تجميعها في حفر ويجرى سحبها بين فترة واخرى. ولا توجد في هذا الحي مدارس او حضانات.

المدارس الحكومية: (٤٠٪) تسرّب

في مدينة الرملة ثلاث مدارس اهلية خاصة تستوعب ٤٠٪ من طلاب المدينة العرب. وهذه المدارس هي: تيراسنطة، حيث يتعلم الطلاب فيها من الصفوف الرابعة وحتى الثاني عشر، والمدرسة الارثوذكسية التي يتعلم الطلاب فيها من الصفوف الرابعة حتى الثاني عشر، ومدرسة راهبات سانت جوزيف، ويتعلم فيها طلاب من سن ثلاث سنوات حتى الصفوف الثالثة.

وتتنافس مدرستا تيراسنطة والارثوذكسية في رفع مستوى التحصيل العلمي فيهما. والسنة الدراسية المنصرمة كانت السنة الثالثة التي يتقدم طلابها الى امتحانات البجروت. ومعدل النجاح في هذه الامتحانات اعلى من المعدل العام للمدينة بثلاثة اضعاف. ويتقدم جميع طلاب الثواني عشر لامتحانات البجروت. وفي السنة الاخيرة نجح ٨٧٪ من الطلاب في جميع المواضيع واستحقوا شهادة بجروت كاملة.





وهناك مدرسة حكومية ثانوية هي المدرسة الشاملة للرملة واللد. وفي هذه المدرسة فرع صناعي، ومستوى التحصيل العلمي لهذه المدرسة ادنى من مستوى التحصيل العلمي في المدارس الاهلية الخاصة. ونسبة الطلاب المستحقين لشهادة بجروت كاملة حوالي ٣٠٪ فقط.

وهناك ثلاث مدارس حكومية ابتدائية عربية هي مدرسة الامل ومدرسة الجواريش ومدرسة ابن سينا. وتم بناء اربع حضانات جديدة.

الاوضاع في المدارس الحكومية، الابتدائية والثانوية صعبة، فالمدارس التي هي تحت اشراف ومسؤولية البلدية طرأ عليها تحسن فقط في السنوات الاربع الاخيرة. ولكن الاهمال كان كبيرا خلال (٤٥) سنة مضت. ولهذا فان التحسن الذي طرأ في هذا المجال غير كاف. فلا يزال هناك نقص في غرف الدراسة. كما ان المدارس تفتقر الى المختبرات، واجهزة الكمبيوتر. وفقط في السنة الاخيرة حصلت المدارس العربية على (١٥) جهاز كمبيوتر كانت قد وصلت الى المدارس اليهودية، وتم توزيع هذه الاجهزة على ثلاث مدارس ابتدائية حكومية. فخلال السنوات الاربع الاخيرة حصل جهاز التعليم في المدينة على (٣٨٠) جهاز كمبيوتر حصل منها جهاز التعليم العربي في المدينة، على (١٥) جهازا فقط!

مشكلة اخرى يعاني منها جهاز التعليم العربي في مدينة الرملة هي مشكلة بعض المعلمين. فمعظم المدرسين هم من خارج المدينة وبعضهم يرى في عمله في مدارس الرملة نقطة عبور، حيث يقوم بتقديم الطلبات سنويا لوزارة المعارف وللسلطات المحلية من اجل الانتقال الى خارج الرملة، خاصة الى القرية التي اتى منها .

ويقوم الاهالي بالضغط على السلطات من اجل تعيين مدرسين من بين خريجي الجامعات من اهالي المدينة للتعليم فيها. فقد مرت فترة طويلة لم يكن هناك معلمون مؤهلون من اهالي الرملة.

ومن جهة اخرى فان الكثير من الاهالي لا يتعقبون تحصيل ابنائهم حتى انهم لا يعرفون غرفة الدراسة التي يتعلم فيها ابناؤهم. هذا بالنسبة للمدارس الحكومية، اما في المدارس الاهلية الخاصة فالوضع افضل بكثير.

قبل سنتين جرى اختبار للصفوف السادسة والسابعة والثامنة تبين فيه ان نسبة ٢١٪ من طلاب هذه الصفوف هم اميون ولا يعرفون حتى القراءة. وبسبب هذه النتيجة تم رصد مبالغ لمعالجة هذه النسبة العالية، فعلى سبيل المثال تم انشاء مراكز دراسية بلدية تعمل على مساعدة الطلاب الضعفاء ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

وهناك ظاهرة تسرب طلاب من مقاعد الدراسة، وهذه الظاهرة قائمة في المدارس الحكومية. وتصل نسبتها الى ٤٠٪. وفقط في السنة الدراسية الاخيرة تم تعيين ضابط دوام منتظم بنسبة ثلث وظيفة فقط.

وبخصوص الاطفال دون سن التعليم الالزامي، ففي الوسط العربي في الرملة لا يوجد سوى حضانتين تابعتين لمؤسستي «البيت المفتوح» و«نعمت».

وتستوعب هاتان الحضانتان ١٠٪ من ابناء الجيل.

الاهمال والجريمة

تظهر الجريمة على اشكالها بين العرب في مدينة الرملة بسبب الاهمال اللاحق بهم على مر عشرات السنين. ففي حي الجواريش الموصوم بالجريمة، خاصة المخدرات والسرقات، لم يلاحظ تواجد للشرطة سوى في الآونة الاخيرة بعد احداث دامية من عمليات القتل راح ضحيتها (٢٤) قتيلاً.

كما ان افتقار المواطنين العرب، خاصة الشباب والاحداث، الى الخدمات الاجتماعية والتعليمية المطلوبة زاد من نسبة الانزلاق الى الجريمة. فنسبة التسرب العالية التي لم تتم معالجتها تقريباً منذ قيام الدولة وحتى الآن، وعدم وجود نواد وفعاليات في ساعات ما بعد الدوام المدرسي خلقا فراغا ادى الى انزلاق الكثير من الشباب والاحداث الى مستنقع الجريمة.

زد على ذلك ان نسبة غير قليلة من العائلات العربية في المدينة تعيش تحت خط الفقر، تصل الى ٢٠٪، ومن شأن ذلك زيادة عدد الشبان الذين يتدهورون الى الجريمة.

وفي الآونة الاخيرة برزت احداث القتل الدامية التي نتجت عن تعامل مجموعتين في حي الجواريش بالمخدرات. المجموعة الاولى تنتمي الى عائلة جاروشي والثانية الى عائلة كراجة. وعندما حصل خلاف بين هاتين المجموعتين حول مناطق نفوذ في توزيع المخدرات بدأت سلسلة اعمال القتل والثأر.. وذلك وسط وصم كافة الاهالي بشكل تعميمي مشوّه بما يجري، رغم ان الغالبية الساحقة نقية مما جرى.

وقد ادت سلسلة عمليات القتل هذه الى تدخل قيادة الجماهير العربية في البلاد في هذه القضية والتوصل الى تسوية يغادر بحسبها ابناء عائلة كراجة الحي والمدينة.

ازاء هذا الوضع يؤكد عضو بلدية الرملة، ميخائيل فانوس، ان تدخل الشرطة في الفترة الاخيرة جاء بعد شكاوى تقدم بها سكان حي «غاني دان» الذي تم بناؤه مؤخرا بالقرب من حي الجواريش حيث بدأ الاذى يلحق بسكان الحي اليهود. كما يؤكد فانوس ان الشرطة قالت مرارا انها تفضل ان تتجمع نقاط توزيع المخدرات في حي الجواريش وليس في الاحياء اليهودية للمدينة.

وتجدر الاشارة الى ان جدارا عاليا لا يزال يفصل بين حي الجواريش وحي «غاني دان» اليهودي الحديث، ليصبح بذلك حي الجواريش العربي شبه «غيتو» منعزل عن الحي اليهودي.

اسطورة التخفي



* احمد قطامش عام ١٩٩٢ *

*** المناضل الفلسطيني احمد قطامش والذي اطلق سراحه بعد سنوات طويلة من الاعتقال الاداري يتحدث في هذه المقابلة للاتحاد عن سنوات التخفي، واسئلة السياسة والمجتمع والثقافة ***

اجرى المقابلة:
يوسف حامد

■ يعتبر أحمد قطامش أحد أساطير التخفي في النضال الوطني الفلسطيني، حيث تمكن من الإفلات من قبضة الاحتلال الإسرائيلي قرابة الـ ١٧ عاماً. وأطلق سراحه من الاعتقال الإداري قبل قرابة الشهرين.

يمتلك قطامش مخزوناً ثقافياً وأيديولوجياً يسارياً يؤهله، وهذا ما لمسناه، ليس في تقديم تحليل هام للظواهر وحسب، بل في استقراء الواقع والمطلوب فعله ليزهر هذا الواقع لصالح الشعب الفلسطيني ومسيرته الكفاحية.

لم يكن إجراء المقابلة مع قطامش ليتم سريعاً، بسبب كثرة الوفود المهنئة بتحريره. ولكن، وبعد انتهاء تلك الأيام عاودنا الاتصال به ووجدناه في انتظارنا.

● **«الإتحاد»: لقد عشت أطول تجربة مطاردة فلسطينية.. فماذا علّمتك؟**

– قطامش: فيما يتعلق بتجربة المطاردة أو التخفي، بداية أود أن أوضح أن المطاردة تعني المواجهة اليومية لجيش الاحتلال والظهور باستمرار أمام الناس، وهذه بالعادة عمرها قصير، أما التخفي فهو قانون مستنبط من ظروف موضوعية حينما يكون العدو الطبقي أو القومي قوياً ومساحة البلاد صغيرة، مما يستوجب عدم الظهور والسكون وندرة الحركة، الأمر الذي يديم التخفي سنوات وسنوات، وهذا يقتضي المثابرة والجلد والنفس الطويل والتقشف والتخلي عن مغانم الحياة، وكل ذلك لا يكون إلا باقتناع المتخفي بالفكرة التي يؤمن بها بحيث تغذيه بقوى روحية.

بالنسبة لي، لا أفضل الحديث المسهب عن الفترة التي عشتها بين العام (٧٦) وأواخر عام (٩٢)، ذلك أنني سأتعقب هذه الفترة في كتاب أو أكثر في وقت لاحق.

بداهة، لقد نفيت تهم الاحتلال، حينما وُجهت لي في التحقيق، حينما حاولوا، بالقهر والبطش والضغط النفسي، إرضاخي وإركاعي، إذ لا يمكن مكافأة من يعذبني بأية هدية ترضيه.

● **«الإتحاد»: وكيف تؤثر بك بعد الخروج من الأسر؟**

– قطامش: راهناً، خرجت من الأسر. الأسبوعان الأولان أمضيتهما في استقبال توافد شعبي مكثف يتراوح بين ٦٠٠–٧٠٠ مواطن يومياً من أبناء وبنات شعبي من مختلف التيارات الفكرية والسياسية دون استثناء ومن مستويات وزارية وقيادات سياسية لكافة الفصائل والمنظمات الشعبية والاتحادات الإبداعية ومختلف القطاعات.

لم أخرج من البيت سوى مرات قليلة، الأولى لاستقبال مدير «أمنستي» ومديري الفروع في كافة أنحاء العالم وتبادل الكلمات، والثانية بدعوة من فرع «أمنستي» المحلي، والثالثة للمشاركة في محاضرة ألقاها مفكر فرنسي عنوانها «البيان الشيوعي والعولمة» وكذلك لإلقاء محاضرتين.

في الأيام الأخيرة خفّ التوافد، وتقلص اللقاء مع وسائل الإعلام، سواء كانت شبكات تلفزة أجنبية أو إذاعات محلية أو خارجية أو صحف أو مجلات متعددة، بمعنى أنني لم أختبر نفسي بعد غياب دام نحو (٢٧) عاماً حينما اعتُقلت في أواخر عام ١٩٧٧– لم أختبر نفسي وطباعي في درجة تأقلمها مع المعطيات الجديدة والتحولات التي طرأت في هذه الفترة الجديدة. ولكنني وبكل تأكيد، جياش بعاطفة نحو أهلي وأصدقائي وشعبي، وسوف أواصل انخراطي في مسيرة شعبي نحو الحرية والكرامة ومواصلة دوري في الحقل الفكري والأدبي، إذ إنني ألفت ثمانية كتب ورواية، ولا أظن بأنني سأواجه صعوبة حقيقية في استقراء المتغيرات وترسم خط السير أو التصالح مع ذاتي في ظروف أكثر سهولة، فالمرحلة الأكثر صعوبة مضت، والذي عاش ظروفاً أقسى لا يتهيّب من اقتحام الظروف الأسهل.

بكل تأكيد، إن استقراء مفردات الواقع هو عملية تحد عقلي، ستحتاج بضعة شهور، ريثما أنجز مثل هذا الاستقراء، علماً بأنني بدأت للتو باستكمال كتاب شرعت فيه في الفترة الأخيرة من اعتقالي.

وبكل تأكيد، فإن انفصالي النسبي عن نبض الحياة اليومية سنوات طويلة، ترك إسقاطات لكنها ليست بالقدر الكافي، بحيث تعطل دوري السياسي، بل لقد أمدّتني بزاد وغذاء وتجارب لإنتاج أكثر من مشروع كتابي، والتجربة الأكثر غنىً والثقافة الأكثر ثراء تتيحان أرضية خصبة للموهبة أو للعقل النشط لكي يبدع.

● **«الإتحاد»: كيف ترى الجبهة الشعبية الآن. وما هو المطلوب أن تؤديه في هذه المرحلة؟**

– قطامش: الشعبية تعيش حالة أزموية شاملة، وهذا تشير له أدبياتها الصريحة بهذا الشأن. أزمة فكرية، سياسية، تنظيمية، مالية ونضالية. ومعالم هذه الأزمة عديدة من بينها حالة الانحسار في وزنها التنظيمي والجماهيري، حيث تؤشر استطلاعات الإعلام منذ عامين على خط تنازلي متواتر، مثلما على الجبهة أن تجيب على سؤال: ماذا تريد وما هي أهدافها وأهداف الشعب في هذه المرحلة وبالتالي ما هي خطواتها وخططها، وأن توحّد رؤيتها الفكرية والسياسية بحيث يتجسد قانون الوحدة البرنامجية. وهذا يقتضي توفير شرط قيادي متجانس موهوب جماعي، والشرط القيادي أولاً كما يعلّم لينين والحزب قيادته، وكما كتب د. جورج حبش. فهذه هي بداية الخروج من الأزمة التي تولّدت عن عوامل ذاتية وموضوعية. فبدون نموذج ملهم وقوة ملهمة، لا يمكن استقطاب الطاقات الشعبية ويصعب ضخ روح دفّاقة لأوصال أي تنظيم. فقط حينما يكون النضال مبنياً على قناعات وحينما يتحقق تراكم من النجاحات يتوالد متعة وسعادة، أما إن غاب هذا وذاك، فيصبح العمل السياسي أشبه برحلة تعب، ويحصل النبذ والتنابذ بدل الجذب والتجاذب، والحميمية بين الناس ورفقاء العمل لا تكون إلا حينما يتوحد الهدف، وتقوم العلاقات على الصدق والمساندة المتبادلة والحميمية التي هي صفة رئيسية.

ويضيف قطامش: في العلاقات الرفاقية، وهي ركن لا مناص منه لكي يتواصل قارب العمل المشترك، وصيغ الحزب يتعين أن تمتد في المؤسسات المجتمعية بحيث تتشكل الهياكل الكادرية من كادرات المؤسسات المجتمعية أولاً، وكي تحاول القوى اليسارية الإبقاء على وجودها المجتمعي، بما في ذلك «الشعبية»، لا مهرب من إنتاج فكري وإعلامي كجسر تواصل حيوي مع الجماهير الشعبية. وساحة العمل هنا واسعة، وهي خالية أو شبه خالية، وأي نشاط كيما ينمو ويستمر مشروط بالمتابعة الدؤوبة. فالمتابعة هي جوهر العمل، كما أنشأ لينين محقاً.

«ثم إن أي مشروع فكري سياسي اقتصادي تنموي اجتماعي أخلاقي مشروط باستيعاب الخصوصية للشعب في راهنيتها وخصوصية في تاريخيتها ولا حاضر دون جذر الماضي ولا مستقبل دون حاضر، فالجوهر التقدمي يتواصل ويتطور ويفتح ذراعيه لما هو جديد لكافة الحقول، أما أن يتجمد هذا المشروع ويكف عن مواكبة المتغيرات، فهذه علامة الشيخوخة والزوال والتعاسة. والتعاسة هنا، بالمفهوم اللينيني، هي عدم ملاحقة واستيعاب المستجدات.

وبكلمة واحدة، مطلوب من الجبهة أن تعيد بناء نفسها تنظيمياً وفكرياً وسياسياً.

● **«الإتحاد»: كيف ترى وضع اليسار الفلسطيني عامة؟**

– قطامش: ثمة ثلاثة مشاريع تتماهى في المجتمع وهي:

– المشروع البرجوازي اليميني، وعنوانه الأبرز اليوم السلطة الفلسطينية وما تمثله من قوى اجتماعية، وكذلك التيارات البرجوازية الوطنية التي لم تنخرط في مسيرة مدريد أوسلو طابا.

– المشروع اليميني الديني بأبعاده الغيبية، الذي غدا اليوم حركة شعبيوية. وهو مشروع يتبلور بتدرج في ميادين السياسة والاجتماع، وله مواقفه حيال العقل وحريته والمرأة والدمقراطية وسوى ذلك، بصرف النظر عن رأيي في مضامين هذه المواقف.

أما الرؤيا السياسية للمشروع اليساري/الوطني الدمقراطي الفلسطيني فهذه رؤيا مغايرة للمشروعين السابقين، وإن كان ثمة تفاوتات بين التيارات، غير أن ثمة قواسم مشتركة عديدة ورئيسية أيضاً، سيما في المسائل المجتمعية والمدنية والقانونية وتحرير المرأة ومسائل سياسية عديدة. وهنا يتوجب أول ما يتوجب، إعادة إنتاج أفكار واستخلاصات نظرية تقارب الواقع وتلامسه، بحيث تتواصل العلاقة الجدلية بين الفكر والواقع الموضوعي المتغير دوماً، وتساهم في حماية الهوية الوطنية والوحدة الشعبية.

ويرى قطامش أن بناء وتأسيس قطب ثالث هو مهمة ملحة استناداً إلى القواسم المشتركة التي تتمايز عن المشروعين السابقين. فالقطب الثالث لا يتأتى بقرار فوقي من قيادات هذا الفصيل أو ذاك، بل بتفاعل حواري بين التيارات والشخصيات النافذة والمؤثرة الوطنية والدمقراطية. ومن يقع بين المشروعين السابقين بما في ذلك لبراليون تقدميون لم يغطسوا في المشروع المعادي ولم يرتبطوا بالعولمة التي يقودها المركز الإمبريالي، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، للهيمنة على العالم قيمياً وثقافياً وإعلامياً واقتصادياً وسياسياً. ودفع الرؤيا الجديدة ورؤية القطب الثالث المغاير للمشروعين سالفي الذكر، سواء على صعيد التقاطب الفكري أو على صعيد التقاطب التنظيمي ضمن صيغ مرنة ومتنوعة تستجيب لإدارة وخصائص امتدادات وقطاعات هذا القطب هي درع الوقاية للمشروع الوطني التحرري وهي طاقة الضخ لدفع قاطرة هذا المشروع إلى الأمام بما يمنح الشعب الفلسطيني أملاً جديداً ويخلق توازناً في المجتمع الفلسطيني. ومن الطبيعي أن إنتاج وإعادة إنتاج الثقافة والفن الدمقراطيين يمهدان لوعي سياسي جديد وممارسة سياسية جديدة وهذا يستلزم تحريضاً وتعبئة متواصلين وتعاطياً عصرياً مع وسائل الإعلام المختلفة.

فما ينبغي أن يتغلب في التفكير والتطبيق هو مصلحة الكل الوطني وليس مصلحة هذا الاتجاه أو ذاك. ومثل هذا الأساس الأخلاقي ليس دون أساس نظري.

● **«الإتحاد»: كيف ينظر قطامش إلى المرحلة الحالية، مرحلة التفاوض مع إسرائيل؟**

– قطامش: في الطور الجديد للعولمة، التي يقودها المركز الإمبريالي الأمريكي، يستهدف المخطط المعادي في المنطقة إمعان المزيد من التفتيت للأمة العربية ومضاعفة نهب ثرواتها، وبشكل أخص النفط وعائداته، وضمان المزيد من التبعية. وبالتالي، فإن المظهر الأبرز على الصعيد الفلسطيني هو تبديد الهوية الوطنية الفلسطينية العامة، أي ضرب إرتباط الشعب بأرضه التاريخية وحلم العودة إلى فلسطين وتبهيت الذاكرة الجماعية للشعب وسلخ الشعب الفلسطيني عن عمقه القومي العربي والاستفراد به، وكذلك تفتيت الشعب الفلسطيني وتشتيته بأردنة أكثر من مليونين ونصف المليون فلسطيني في الأردن، وأسرلة أكثر من مليون ومائة ألف فلسطيني داخل الـ(٤٨)، والتوطين في الشتات، وفصل الضفة عن غزة، وسلخ القدس عن الضفة، وتحويلنا في المناطق المحتلة عام ٦٧ إلى معازل تحت السيطرة الاحتلالية والسيادة الإسرائيلية، بل ومضاعفة مصاعبنا الاقتصادية لكي يندفع بعض الناس لبيع ما تبقى من أرضه. فمعلوم لديكم أنه جرى احتلال ٧٨٪ من عمق فلسطين عام ٤٨، لم يتبقّ بين أيدي الفلسطينيين في الداخل سوى (٤٪) منها، والباحث الإسرائيلي، ميرون بنبنشتي، أشار إلى أنه تم مصادرة وتهويد نحو ٧٥٪ من الضفة وغزة. أي أن عملية تهويد الأرض قطعت مسافات بعيدة جداً، والصراع في أساسه هو صراع على الأرض منذ أول مستوطنة يهودية عام ١٨٨٢ وعليه، فمسار مدريد – أوسلو – طابا غرضه الأساس ضرب اليقظة الوطنية الفلسطينية المعاصرة وتدمير المشروع التحرري الفلسطيني وبالتالي تمرير المخطط الأمريكي الإسرائيلي المشار إليه أعلاه.

حتى اللحظة، وكما هو بيّن، فميزان القوى لم يسمح للسلطة الفلسطينية إلا ببسط نفوذها على (٤٪) من أراضي الضفة وغزة، وقد خرج الاحتلال من غرفة النوم إلى الصالون لا أكثر، مع تكريس الإلحاق الاقتصادي حسب اتفاق باريس، فكل الدورة الاقتصادية الفلسطينية تمر عبر إسرائيل، وكل التجارة والاستيراد والتصدير، وهذا يشلّ أية إمكانية للتنمية. والبطالة اليوم ناهزت ٥٠٪ في الضفة وغزة، فيما ارتفعت الأسعار في السنوات الثلاث الأخيرة بأكثر من ٦٠٪، أي أنه تجري عملية إفقار وتيئيس مبرمجة للشعب الفلسطيني، كل ذلك لكي ينصاع شعبنا.

إن انخراط فئات فلسطينية لها موقع قيادي في م.ت.ف لم يصنع حلماً تحررياً بل ما يحصل على الأرض أن المخطط الإسرائيلي يحاصر الحلم التحرري الفلسطيني ويسعى لخنقه. وأرى فيما تتناقله وسائل الإعلام من تصريحات عن فلان أو علان حول ضرورة إعلان دولة في الأيام المقبلة، مجرد لعبة إعلامية طالما أن الاحتلال جاثم على صدرنا ويصادر معظم أراضي الضفة وغزة ويخنق الواقع الاقتصادي.

إن رؤيتي البديلة للتسوية الجارية التي منحت الاحتلال المزيد من الأوراق وسمحت لحكومة نتنياهو أن

تعمل بشكل مدروس لتجويف وتقزيم اتفاق أوسلو الذي لا يعيد الحد الأدنى من حقوقنا الوطنية ولا يوفر الحد الأدنى من متطلباتنا الحياتية. فالحكومة الإسرائيلية تريد تنفيذ أجزاء هامشية من اتفاقية أوسلو. والمطلوب برأيي هو تحديد شعارات تكتيكية مرحلية، أولها دحر المحتل من المناطق الفلسطينية المحتلة عام (٦٧) دحراً شاملاً بتمظهراته العسكرية والاستيطانية والاقتصادية والأمنية. والجهد الأساسي يتمحور حول استرداد الأرض، فهي الحلقة المركزية، وفرصة التحشيد الجماهيري واسعة حالما يتجذر مثل هذا الشعار الواضح.

أما الرقص على حبال شعار الدولة دون دحر الاحتلال، يجعلنا نسأل: دولة أين؟ على ٤٪ أو على ١٥٪ من الضفة وغزة؟ أي على ٣٪ من عموم فلسطين؟! دون أرض ودون اقتصاد ودون مؤسسات ترسم سياسة البلد ودون سيطرة على الحدود والماء ودون سيادة.. إن السير في المشروع التحرري الساعي لدحر المحتل بمعزل عن مسار مدريد - أوسلو - طابا، وتجاوزاً له، يحافظ على التناقض ويطرد التعويم بما يساعد على تنظيم الجماهير ومنحها أملاً تسير نحوه. أما بعد دحر المحتل، بما يقتضيه ذلك من اشتراطات وسنوات، حينها تنشأ ظروف جديدة تسمح بالسير على طريق الدولة ذات السيادة، أو السير على طريق وحدة عربية مشرقية، سيما وأن دحر المحتل يشترط نهوضاً في أكثر من بلد عربي، مثلما يفتح الباب أمام الشعار الاستراتيجي والحل التاريخي.

ويؤكد قطامش على قضية «عودة اللاجئين إلى ديارهم وأطيانهم وبيوتهم التي طُردوا وشُردوا منها، وهذا تكفله قرارات الشرعية الدولية وخصوصاً القرار (١٩٤) الذي ينص على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة، وهؤلاء يشكلون نحو (٦٥٪) من شعبنا، أي ما يناهز (٤.٥) مليون فرد. وهذا الشعار يهم أكثر ما يهم، اللاجئين. وهو محرك دائم لتوحيد صفوفهم وتفجير طاقاتهم. والتسوية الجارية قفزت عن هذا الموضوع الأساسي، وتأجيل ملف اللاجئين يعادل نسيانه ذلك أن ميزان القوى الذي تقوم عليه التسوية يسمح للطرف الإسرائيلي بدفن هذا الملف. أما التعبير عنه فيكون ضمن خط سير تحرري مغاير، فملايين الفلسطينيين في الخارج قد تجاهلهم الحل السياسي الجاري، وستأتي لحظة الحقيقة التي ترفع هذه الملايين فيها راية الكفاح دفاعاً عن حقوقها وحلمها. ولنتذكر بن غوريون حينما وعد عام ٤٩ بإعادة (١٠٠) ألف فلسطيني والتعاطي إيجاباً على رقم مماثل غير أنه لم يعد أحد لهذا اليوم!!

ويجب تكريس الهوية الوطنية الفلسطينية والسير خطوات باتجاه انتزاع حقوق فلسطينية داخل الـ٤٨، أي أنني أرى مواجهة المخطط الرسمي الإسرائيلي، المتمثل في محاولة أسرلة أكثر من مليون فلسطيني في الداخل، بتكريس هويتهم كجزء من الشعب الفلسطيني وبالتالي الأمة العربية، وتبنّي موضوعات تعني هذه الجماهير، حيث تم مصادرة أكثر من مليون دونم في النقب، وحيث تتم السيطرة على أراضي الوقف الإسلامي وهي بمليارات الدولارات، وحيث جرى تهجير بين (٢٠٪) - (٢٥٪) من هذه الجماهير في داخل البلاد، علاوة على قضايا التمييز العنصري العديدة...

إن جهداً موحداً لطاقات شعبنا في مختلف أماكن تواجده ضمن هذه الشعارات التكتيكية التي أراها حلقات مركزية، يكفل مضاعفة قوة صمود شعبنا مرات ومرات وقوة كفاحه مرات ومرات، بما يحول دون نجاح ما يُرسم لنا في الدوائر المعادية، وبما يعبد الطريق لرفع شعار استراتيجي تاريخي لحل المسألة الفلسطينية والمسألة اليهودية في آن كعملية تاريخية طويلة. أي أن الدولة الدمقراطية في عموم فلسطين هي الحل التاريخي للصراع الذي يجتث عوامل الكراهية والحرب ويقوم على أساس المواطنة المتساوية دون تمييز قومي أو ديني أو عرقي أو جنسي، وبما يكفل هوية كل إنسان. وأمامنا النموذج السويسري أو سواه شاهداً على ذلك. إن ذلك حلم وهدف، وأعظم الأهداف تبدأ بالحلم.

أهمية مضاعفة للثقافة التحررية

● **«الإتحاد»: قطامش الأديب والكاتب، هل يراهن على أن تؤثر الكتابة الفلسطينية على الواقع الفلسطيني؟**

- قطامش: لا نعترف إلا بالتاريخ وعلم التاريخ، أي ما ثبت في الممارسة الإنسانية. وتجربتنا كشعب فلسطيني في غنىً عن الشرح. فالمدخل النضالي التحرري على امتداد عقود كان المدخل الذي عبأ الجماهير ونظمها وأكسبها ثقة بنفسها وعقلن أهدافها. وهذه عملية طويلة متعددة الأبعاد في كافة الحقول، أما في ضوء المتغير النوعي أي مسار مدريد - أوسلو وما نتج عن ذلك، فمن الواضح تراجع المدخل النضالي، لدرجة دراماتيكية، سواء تقزيم وتهميش البندقية في لبنان أو انطفاء جذوة الانتفاضة في الوطن المحتل، وبالتالي ثمة حاجة لإيجاد مدخل رئيسي لخلق ائتلاف شعبي عريض وإطلاق المبادرات الشعبية ولتعبئة وتنظيم الجماهير وحماية قيمها الشريفة والحيلولة دون الانهيار المعنوي والأخلاقي واستحثاث الشعب على التشبث بأهدافه العادلة وأحلامه الوطنية والتاريخية وتشجيعه على نقد الخطأ والفساد والانحرافات. وباختصار، تسليحه بأحلام التغيير. وهنا يعتبر المثقفون والمبدعون رأس الحربة في نشر الفكر والأدب والفن الملتزم بقضايا وهموم الناس، وعليه فإنتاج فكر فلسطيني يعالج الخصوصية الفلسطينية، وتناقضات المجتمع وأوجاعه حلقة مركزية في هذه المرحلة، بل إنها التربة التي توحد طاقات الناس على طريق الممارسة السياسية. فالفكر يزرع البذار ويرشد، فيما السياسة تحسم التناقضات. وبالتالي، لقد تضاعفت أهمية الثقافة التحررية وتضاعفت أهمية الإبداع في المرحلة الراهنة. وعليه تجدني داعية متحمساً لشعار صياغة مشروع ثقافي تحرري فلسطيني.

على الدوام، كان للمثقف وإنتاجه أهمية، أما الآن فأهميته تضاعفت، والحاجة له تضاعفت، وهذا يقتضي - بداهة - الخوض في مضمون الثقافة وتحديد معالم المثقف/المبدع الذي يستجيب للدور المطلوب، وهذا يتطلب وضع النقاط على الحروف. فأنا أتحدث عن مشروع ثقافي تحرري دمقراطي، وأتحدث عن مثقف/مبدع/تحرري/دمقراطي، حينما أستند لتحليل يقول: إن المعسكر المعادي قد نجح في ضرب الحالة النضالية الفلسطينية دون أن يهزم المشروع الوطني الفلسطيني، حيث الصراع مستديم وقائم، بل وفرض برنامج لا يعيد للشعب الفلسطيني الحد الأدنى من حقوقه الوطنية، ولا



مظاهرة فلسطينية ضد تهويد القدس

يوفر الحد الأدنى من المتطلبات الاقتصادية الحياتية ويبني تكتيكاً تفاوضياً يقوم على الإطالة والمطمطة لسنوات وسنوات، بغية ضرب الهوية الوطنية العامة للشعب الفلسطيني، أي سلخ الشعب عن أرضه وأحلامه وحقه بالعودة، ويقوم بجلاء على تفتيت الشعب الفلسطيني بحيث يكف عن كونه شعباً، ويتحول إلى معازل وشظايا لا يربطها رابط سياسي، وتخضع للسيادة الإسرائيلية. فالشعب، كيما يكون شعباً، هو بحاجة إلى سوق اقتصادية توحده (وفي حالتنا هذا مفقود، فتجمعات شعبنا في الداخل والشتات لا يوحدها سوق اقتصادي)، أو أن يلتف على حركة تحريرية كما كان الحال في زمن م.ت.ف وبرنامجها وأهدافها الاستقلالية، واليوم لم يعد سراً أن م.ت.ف متشظية ومشلولة، ولم تعد قادرة على توحيد الشعب الذي فرّقه اتفاق أوسلو. إذن، فالمخطط المعادي قطع شوطاً في عملية ضرب الهوية وتفتيت الشعب. وهنا ينبثق دور المثقف/المبدع في إيجاد الرابط الذي يوحد الشعب رابطاً سياسياً/أخلاقياً/ثقافياً وينبثق دوره في قطع الطريق على اليأسية والإحباط والتدمير الروحي طالما أن القوى السياسية اليوم غير قادرة على ذلك.

ودعني أذهب بالقول أنه ثمة حاجة ماسة لمثقف سياسي، مثقف نقدي ملتزم بقضية شعبه وأهدافه الاستقلالية والتحررية، وكل ما يحمي الذاكرة التاريخية وهوية الشعب. وهنا يكمن الامتحان الفاصل لكل المثقفين والمبدعين الفلسطينيين، وهذا يستدعي بداهة أن يتكتلوا وأن يوحدوا جهدهم وأن يتكاملوا وأن يتعاضدوا وأن ينتجوا فكراً وفناً وعلماً أكاديمياً «وما ينفع الناس يمكث في الأرض أما الزبد فيذهب جفاءً». وإنني أجزم أن الغالبية الساحقة للمثقفين الفلسطينيين مناهضة للأسرلة والأمركة والاستسلام والفساد والكآبة، وتحمل موقفاً نقدياً داعياً للإصلاح والتغيير.

● **«الإتحاد»: وعملياً، ما الذي تقترحه؟**

- قطامش: ما أقترحه، كخطوة عملية، أن يتداعى أهل الثقافة والإبداع وكل من يرغب منهم إلى الاجتماع والحوار وتأسيس نواد ثقافية في كل المناطق يكون لها نشاطها على امتداد العام، فالحوار والجدل هما طريقنا لإنتاج مشروع ثقافي فكري فلسطيني.

ونقطة نظرية هنا: إن المثقف إن انعزل في علاقاته اليومية ولم يرتبط بوشائج قوية بأهالي المخيم والريف، إنما يسير في طريق السطحية. فالجمهور هو التربة لإبداع المبدعين.

● **«الإتحاد»: هل طرأ جديد على النضال الفلسطيني. وما المطلوب عمله؟**

- قطامش: بلا شك، الحياة تلد الجديد باستمرار، والتعاسة أن لا تواكب المتغيرات. وقد جرى كثير من المياه في نهر المسيرة الفلسطينية في السنة الأخيرة. كنا شعباً موحداً منتفضاً في الوطن المحتل، مقاتلاً في لبنان، الآن نحن شعب مشتت على ثلاثة تيارات متقارب وزنها - الأول: تيار يدعم خيار أوسلو وما نتج عنه من إقامة سلطة فلسطينية على أقل من ٤٪ في الضفة وغزة، ويراهن على أن الضغط الأمريكي سوف يجبر حكومة نتنياهو على تنفيذ اتفاقية أوسلو، وهذا خاطئ كما أعتقد، لأن السياستين الأمريكية والإسرائيلية تتقاطعان في المسائل المحورية والاستراتيجية، وإن كان ثمة متسع لتباين تكتيكي جزئي بين الحين والآخر، كما هو الحال الآن، حيث تدعو أمريكا للانتشار في (١٤٪) فيما يتعنت نتنياهو، وهذ التيار لم ينفك يعتبر الخط التفاوضي هو الخط الذي سيقود إلى تحقيق أهداف ونجاحات فلسطينية. أما التيار الثاني، فهو رافض لمسار مدريد - أوسلو وخط المفاوضات والتعاون الأمني بين السلطة وإسرائيل، ويدعو إلى اتفاق باريس الاقتصادي، وبالتالي له رؤيته البرنامجية المغايرة في حقول السياسة والاقتصاد والثقافة، ومعلوم أن هذا التيار يضم اتجاهات وطنية دمقراطية وإسلامية ولبرالية وطنية، بما يجمعها ويفرقها. أما التيار الثالث فهو الذي انفض عن التيارين السابقين وغسل يديه من كافة القوى، وله انتقادات وطعونات مثلما أنه يحتوي بين ثناياه أجواء محبطة وواهمة وانتظارية... الخ. هذا مستجد لا يُستهان به، حينما كنا شعباً يتوحد على أهداف سياسية وأداة تنظيمية ونضال استمر لعقود لم ننجح إلا في إدامة جذوة النضال، فما بالك حينما تشتت وتفتت.

ثمة مستجد مادي بوجود سلطة فلسطينية بأجهزتها المختلفة،وعودة آلاف من الخارج، سلطة تحاول فرض قانونها على مناطق سيطرتها، وهي مثقلة بالتزامات سياسية وأمنية لا تسمح لها وليس بمقدورها إلغاؤها، وأرجو أن لا ننسى هنا أن عدد موظفي السلطة اليوم قد ناهز مئة وخمسة آلاف، أكثر من ٦٥٪ منهم شرطة وأمن، بما يتطلبه ذلك من إنفاق يستوجب الحصول على مصادر تمويل من جهات أجنبية، وهذا يُثقل على الميزانية ويدفع السلطة إلى الاستدانة حيث تقول الإحصاءات اليوم إن السلطة مدينة بأكثر من (٧٠٠) مليون دولار، وهذا كله يثقل على الناس ويوجب زيادة الضرائب، سيما على مشتقات النفط والتبغ على قاعدة اقتصاد فقير متخلف جداً.

بالإضافة، هناك تدهور الحالة الاقتصادية، حيث إن البطالة اليوم ناهزت ٥٠٪ والأسعار ارتفعت بأكثر من ٦٠٪ في زمن السلطة، بما نتج عن ذلك من إسقاطات معيشية ومعنوية. وإن تراجع القوى المنظمة في حجمها وحضورها الجماهيري وتزايد عدم الثقة الشعبية بها هو مستجد وضع الحركة الوطنية الفلسطينية في أزمة بنيوية شاملة. وموجات الإحباط والانكفاء على الذات والكدر النفسي والملل التي تعصف بأوساط واسعة من المجتمع الفلسطيني تكاد تضع أسئلة عن جدوى النضال وعن الثقة بالقدرة على تحقيق الأهداف هو مستجد كذلك يتعين تشخيصه والتصدي له حفاظاً على استئناف المشروع التحرري.

وتأسيساً على ما أسلفت، يتعين تدعيم كل العوامل التي تساعد على صمود الشعب وعلى صنع الأمل وعلى الثقة بالمستقبل.

يتعيّن أيضاً بناء ائتلاف شعبي عريض يحرص على كل ما يوحد الشعب ويؤطره، بصرف النظر وتجاوزاً للانقسامات بين القوى السياسية، وثمة أرضية واسعة لمثل هذا الائتلاف الشعبي. يكفي أن نذكر هنا أن المنظمات والمؤسسات الشعبية في لبنان، ودون الاتفاق السياسي بين القوى والسلطة، بادرت للاحتجاج على قرار الحكومة رفع الأسعار واضطرتها للتراجع، ويستحضرني هنا خروج الملايين بقيادة المؤسسات الشعبية في فرنسا، ودون اتفاق سياسي بين الأحزاب، تظاهرت وأرغمت الحكومة على التراجع عن تسريح آلاف العمال.

بمعنى آخر، إنني داعية متحمس للوحدة الشعبية، وداعية متحمس لدفع مؤسسات المجتمع المدني إلى الأمام تأطيراً وتوعية. وهذه عملية طويلة وتاريخية. وأقصد بالمجتمع المدني، كل الشبكة المؤسساتية والمجتمعية التي تملأ المساحة الواسعة بين السلطة والعائلة.

يتعيّن أيضاً عدم كبح الجماهير وعدم تخويفها وإطلاق طاقاتها. فالقضية الوطنية والاقتصادية هما قضيتان شعبيتان، ومن حق الشعب أن يطالب ويدافع عن حقوقه بالطريقة التي يرتأيها.

يتعيّن أيضاً أن نقتنع بأن العامل الفلسطيني وحده غير قادر على الانتصار، رغم أنه قادر على المقاومة. فقطاعات الشعب لا تنضب، جيل يلي جيلاً، ولكن كيما تنتصر أهدافنا التحررية، فإننا بحاجة للعامل العربي، وهذا يستدعي حوارات وتنسيقات مع القوى الشعبية العربية ودوائر واسعة من المثقفين العرب الذين وصلوا لقناعة بأن المشروع القطري العربي قد استنفد طاقته التقدمية وأنه لا مناص من العمل الوحدوي الذي يسير نحو مشروع نهضوي قومي.

يتعين أيضاً إدراك التشابك الهائل بين التناقض الوطني والتناقض الاجتماعي. الأول هو رئيسي ولم يحله اتفاق أوسلو وإن كان الأخير يحاول فاشلاً تجميده أو تعليبه لبعض الوقت، كما أن التناقض الاجتماعي رئيسي وثمة حقوق للشغيلة والعاملين والمرأة والطلبة الذين غدت بوابات التعليم الجامعي ضيقة جداً للفئات الفقيرة، وكلنا نسمع عن قرارات المجلس التشريعي التي لا تحظى باعتراف واحترام الحكومة الفلسطينية التي لا تعمل بموجبها، وهناك أصوات نقدية عديدة ترتفع من أروقة المجلس التشريعي ولا يجوز أن ننسى أيضاً الانتقادات الواسعة على تجاوزات الأجهزة والتبذير المالي، وهذا نشرته الصحافة: ولا يجوز أن ننسى غياب قانون ينظم حياة المجتمع ومؤسساته ويحدد علاقات السلطة بالشعب والمواطن بالمواطن، فمجتمعنا بحاجة إلى تجاوز صيغة القيادة الفردية وغياب قانون ناظم، وهذه كلها تصب في المسألة الاجتماعية والدمقراطية.

وختاماً: لا يجوز النسيان للحظة قضية اللاجئين، فهي تعني ٤.٥ مليون فلسطيني بما يتطلبه ذلك من وعي وآليات.

د. ايلان بابه

١٩٤٨ - والمؤرخون الإسرائيليون

■ تقديم ■

تحدّي الأساطير المؤسسة للرواية الإسرائيلية

● في القسم الثالث من هذه الدراسة ينتقل د. إيلان بابه، أستاذ العلوم السياسية في جامعة حيفا، إلى حوصلة ظاهرة المؤرخين الإسرائيليين الجدد ودراساتهم الناجزة حول حرب ١٩٤٨، المتميزة بكونها مغايرة جملة وتفصيلاً للهستوريوغرافية الإسرائيلية الرسمية. هذه المغايرة ليس أبسطها مضمون المساءلات التي تستحوذ على المقاربات التاريخية الإسرائيلية الجديدة لتلك الحرب والتي كانت في حكم الغائب المسكوت عنه حتى مرحلة ظهورهم.

ولتيسير عملية الحوصلة، التي تنجزها هذه الدراسة، نسجّل الملاحظات التالية:

■ ١- قسم كبير من المؤرخين الجدد وصل إلى مفترق طرق خلق ملامح تاريخية جديدة لحرب ١٩٤٨ من خلال الكشف عن وثائق بعد مدة طويلة من حفظها في سرية تامة. وما يعنينا من مقاربة بابه للأثر الاستثنائي، الذي تركه هذا الكشف، توكيده أن غاية تصحيح التاريخ لم يبدأ السعي نحو بلوغها مع الهستوريوغرافية الجديدة. وينبغي أن نضيف إلى هذا التوكيد ما سبق أن كررناه في مناسبات أخرى، وهو أنه ليس من الصعوبة بمكان، في الحالات كلها، الارتقاء بالأبحاث الهستوريوغرافية وكذلك الاجتماعية إلى درجة أعلى دون التوسل بما تكشف عنه النقاب الأرشيفات والوثائق المختلفة. وكمايقول عالم الاجتماع غرشون شفير، فإن أكثر ما هو مطلوب، في هذا الصدد، يظل القراءة الجديدة للمواد القديمة في سبيل أن يعاد لهذه المواد ما سبق أن غاب - أو جرى تغييبه - عن أعين القراء السابقين.

■ ٢- يقوض المؤرخون الجدد جملة من الادّعاءات التلفيقية التي كانت مهيمنة على الرواية التاريخية الصهيونية والإسرائيلية بشأن حرب ١٩٤٨.

بين هذه الادعاءات ما فحواه أن الييشوف اليهودي في فلسطين كان يواجه خطر الإبادة عشية حرب ١٩٤٨. وتصف المقاربات الجديدة عالماً عربياً مفككاً عاجزاً عن دعم الجماعات الفلسطينية شبه العسكرية الضعيفة في معركتها من أجل فلسطين ما بعد الانتداب. وتبين أيضاً كيف أن القوات، التي قررت جامعة الدول العربية إرسالها إلى ساحة القتال في ١٤ أيار ١٩٤٨، لم تكن أكثر عدداً وعدّة من القوات الإسرائيلية ولم تكن سيئة التدريب فحسب، بل كانت أيضاً على درجة فظيعة من تدنّي القدرات العملانية في ميدان المعركة.

الادّعاء الثاني يرتبط بالنجاح اليهودي الصهيوني على الصعيد الدبلوماسي. فالمقاربات الجديدة لا تعزو هذا النجاح إلى ألمعية «العقل اليهودي»، وإنما إلى أسباب أخرى، أهمها نجاح الصهيونية في إقناع شرائح واسعة من الرأي العام العالمي بالربط بين قضية الصهيونية وبين الهولوكوست (الإبادة النازية لليهود). وإزاء مثل هذا المسعى ما كان في وسع حتى الدبلوماسيين الفلسطينيين القادرين - وكانوا قلّة في تلك الأيام - أن يربحوا اللعبة الدبلوماسية. وبريطانيا انضمت، من جانبها، إلى التيار العالمي العام.

■ ٣- يتحدى المؤرخون الجدد الرواية (الأسطورة) الإسرائيلية حول «الهجرة الجماعية الطوعية للفلسطينيين من وطنهم». وكان بيني موريس أول من حاول القول، على أساس الوثائق التي سمح بالاطلاع عليها حديثاً، إن غالبية الفلسطينيين جرى طردها، وهكذا نشأت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين (على الرغم من أن موريس لم يوافق على الادعاء التاريخي القائل إن الطرد كان جزءاً من خطة عامة).

■ ٤- مسار إعادة الفحص، من طرف المؤرخين الجدد، لا يزال منحصراً بالفترة التي سبقت ١٩٦٧ بقليل. وهذا الأمر راجع إلى حقيقة تسليم هؤلاء المؤرخين بقسم من الانتقادات الأخلاقية والسياسية التي جرى توجيهها إلى إسرائيل في أعقاب ١٩٦٧ وعلى أثر ممارساتها في المناطق المحتلة،وفق ما يقول بابه. لكن الانطلاق من هذا المسار صوب إعادة فحص جذور النزاع العربي- الإسرائيلي لا يزال مقتصراً، في هذه الأثناء، على عالم الاجتماع غرشون شفير وعلى الباحث النفساني بنيامين بيت هلحمي. وكلاهما باللغة الإنجليزية حتى هذه اللحظة.

ربما نعود، في نطاق معالجة لاحقة منفردة، إلى اقتفاء أثر ما يقوله شفير وبيت هلحمي. بيد أن ثمة ضرورة للإشارة إلى أن الأخير يرى أن مشكلة الصهيونية والأزمات التي أفرختها ولا تزال، ترجع إلى جذر رئيس واحد هو «الفجوة الكبيرة بين الحلم الصهيوني وبين واقع البلاد، التي جرى اختيارها لإخراج هذا الحلم إلى الوجود».

هذه الفجوة كانت ماثلة أمام أصحاب ذلك «الحلم». كما كان واضحاً لهم أن «تحقيقه مستحيل البتة وأن النجاح في تحقيقه، تبعاً لذلك، يستلزم الحرب من ناحية وارتكاب إثم فظيع بحق الشعب الآخر - الشعب الفلسطيني - من ناحية أخرى».

ويشير هذا الباحث إلى أن «الخطيئة الأصلية» للصهيونية كامنة في كونها «تغاضت عن حقيقة وجود مئات الآلاف من العرب الفلسطينيين في البلاد التي اختارتها أرضاً لمشروعها»! وعلى هذه «الخطيئة» جرت، بمنهجية، عملية تأسيس «تراث» كامل شديد الوطأة من «تجريم الضحية» - بمعنى اتهام الفلسطينيين بالإثم الفظيع الذي ارتكبته الصهيونية بحقهم - شكّل ويشكّل غطاء لجرائم الجلاد وشططه.

«عندما خططت الصهيونية لإقامة دولة يهودية - يقول بيت هلحمي - فإنها في الوقت نفسه قررت عملياً أن يكون نسل الشعب المقيم في البلاد هو الضحية. وهذا واضح تماماً. وبعد كل ذلك ما زلنا نتساذج ونتساءل: ماذا فعلنا بالعرب؟ لماذا يكرهوننا إلى هذا الحد؟ إن طريقة التساؤل هذه لا يمكن أن تصدر إلا عن أيديولوجية كولونيالية ترى في هذا النسل بشراً يفتقدون إلى أي وعي قومي.. ثم يأتي دور نعتهم بأنهم قتَلة وإرهابيون. ومع هذه النعوت فإنه من المنطقي أن يكون السلوك الوحيد تجاههم، من جانبنا، هو الرد الانتقامي بما يستحقونه»!

ترجمة وتقديم: أنطوان شلحت

تاريخ وضعي جديد للنزاع

● قسم كبير من مؤسسي الهستوريوغرافية الإسرائيلية الجديدة حول حرب ١٩٤٨ هم مؤرخون وضعيون وصلوا إلى مفترق خلق صورة، أو ملامح تاريخية جديدة، للحرب بواسطة الكشف عن وثائق جديدة وعبر الامتناع عن إبداء رأي قيمي - أخلاقي حول المادة التي جمعوها. لصالح هؤلاء المؤرخين يجدر بنا أن نذكر أن مساءلات أبحاثهم أكثر شمولية وأشد أساسية من أية أبحاث تاريخية صهيونية كتبت حول الحرب حتى مرحلة ظهورهم.

لقد تساءلوا، ضمن أشياء أخرى، عن: إلى أي مدى واجه الييشوف اليهودي خطر الإبادة عشية الحرب؟ ما هو مدى استعداد الدول العربية للحرب، ما هو ميزان القوى بين الأطراف المتحاربة، ما هو تأثير الهولوكوست على النضال الدبلوماسي، ما الذي أدى إلى خروج الفلسطينيين من المناطق الخاضعة لسيطرة اليهود ومن يتحمل مسؤولية إخفاق جهود السلام بعد الحرب؟ وقادت الأجوبة نحو توصيف جديد للمسؤولية الإسرائيلية، أو اليهودية، سواء عن اندلاع الحرب أو عن إخفاق جهود إحلال السلام. كما أدت إلى نشوء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين (Morris, 1988a).

بموجب الخلاصات، التي توصل إليها المؤرخون الجدد للحرب، فإن مدى جاهزية الجيوش العربية وعدد الجنود وكمية العتاد الحربي ومدى التنسيق الاستراتيجي والتكتيكي فيما بينها، كل هذه الأمور لم يكن بمقدورها مجتمعة أن تشكل خطراً حقيقياً على اليشوف اليهودي في أرض إسرائيل. وكان عدد لا بأس به من زعماء هذا اليشوف واعين لذلك، لكنهم لم يجدوا من المناسب أن يشركوا غيرهم أو يشركوا اليشوف نفسه في هذه المعلومات لعدة أسباب، بينها التفاهم الذي تم التوصل إليه مع أمير شرق الأردن، عبد الله، حول تقسيم فلسطين (أرض إسرائيل) ما بعد الانتدابية بينه وبين اليهود (Pappe 1992).

وبيّنت الأبحاث الجديدة أيضاً أنه قبل اندلاع المعارك العسكرية حقق اليشوف اليهودي نجاحات كبيرة على الصعيد الدبلوماسي، وتُعزى هذه النجاحات إلى التأييد الذي حظي به الموقف الصهيوني في أوساط الرأي العام العالمي في أعقاب الهولوكوست. في مجرى عمل اللجنة الدولية الأولى، التي شكلت بعد الحرب العالمية الثانية من أجل التحقيق في المسألة الفلسطينية (أرض إسرائيل)، تحوّل أحد أعضاء اللجنة، وهو ريتشارد كروسمان، من مشاهد محايد إلى مؤيد متحمس للموضوع الصهيوني. وقد تسببت زيارة قام بها هذا إلى مخيمات المشردين في أوروبا في حدوث هذا التحول. واقتنع كروسمان بأن معظم المشردين راغبون بالهجرة إلى أرض إسرائيل. بالطبع لم يكن هذا هو موقف معظم الناس في تلك المخيمات. ويبدو أن كثيرين منهم رأوا في الولايات المتحدة الأرض الموعودة، غير أن هذه أحكمت إغلاق بواباتها خوفاً من فيضان بشري لجميع مجموعات اللاجئين في العالم، وأعدّ رسل «الوكالة اليهودية» شهادات مناصرة للصهيونية جرى تقديمها إلى لجنة التحقيق. وجرى إعداد شهادات مماثلة قدمت من قبل رجال «الوكالة» عندما قامت لجنة تحقيق أخرى، لجنة أونسكوب، باستيضاح موقف البقية الباقية من اللاجئين. ووافق كروسمان، وأونسكوب من بعده، على الموقف الصهيوني الذي ذهب إلى نفي أهمية ودلالة التوزان الدمغرافي في أرض إسرائيل. هذا التغيير العتيد في التوازن الدمغرافي هو الذي دجج في النهاية قرار التقسيم وأدى إلى رفض الموقف العربي الذي طالب بمنح البلاد للأكثرية العربية المقيمة فيها. الحالة الخاصة لكروسمان سرعان ما أصبحت حالة عامة لدول عظمى وأخرى شاركت في عملية إقرار مستقبل فلسطين (أرض إسرائيل). إزاء ذلك فُتّ في عضد بعض القادة العرب والفلسطينيين، الذين فهموا جيداً مَن يواجههم، وقرروا أن يقاطعوا كل المسيرة الدبلوماسية المعدة لإقرار مستقبل البلاد بعد مغادرة البريطانيين (Pappe 1992, 1,47). وتؤكد الأبحاث الجديدة أن هؤلاء القادة استشفوا، بدقة عالية، نتائج الحرب ورأوا أن التفاهم اليهودي - الهاشمي يشكل الأساس الأفضل لحل مسألة فلسطين. غير أن إخفاق محاولاتهم لإحلال سلام في الديار المقدسة سوية مع مجموعة من المشاكل الاقتصادية الداخلية والمشاكل الاستراتيجية الخارجية تسببت في مغادرتهم للبلاد. وأية محاولة تعزو إنهاء الانتداب إلى منظمات عابرة مثل «الليحي» أو «الإيتسل» أو فيما بعد إلى «الهاغاناه» هي نتيجة لبحث مغرض، ضيق الأفق ومبتذل ينبغي أن يخضع إلى فحص انتقادي متجدد (Shlaim 1988, Pappe 1988).

أحد الإسهامات الهامة للتاريخ الوضعي الجديد بشأن الفترة الخاصة عشية الحرب وفي أثنائها يتمثل في كتاب بيني موريس حول ولادة مشكلة اللاجئين. ويجد القارئ الإسرائيلي في الطبعة العبرية من الكتاب

الجدد (٣)

خلاصات أشد حدّة من تلك التي ظهرت في طبعته الانجليزية. يبين الكتاب أن أعداداً كبيرة من الفلسطينيين جرى طردها من جانب القوات اليهودية، سواء في أثناء المعارك أو حتى قبيل اندلاعها. لم يعثر موريس على خطة عامة للطرد، لكنه لاحظ وجود أجواء في القيادة تشجع أعمال الطرد وتتخذ مواقف متسامحة إزاء أعمال الذبح. ويؤكد كتابه أن دير ياسين لم تكن حالة استثنائية ومنفردة. ويتهم موريس إسرائيل بالأساس بأنها بذلت كل ما في وسعها لكي تمنع عودة اللاجئين، وذلك بواسطة هدم القرى وطرد السكان وفرض الحكم العسكري (Morris, 1988 b).

تصحيح التاريخ لا يعدّ، بحال من الأحوال، سمة ملازمة للهستوريوغرافية «الذاتية» أو «الجديدة» فقط. ففي مقدور المؤرخ الإسرائيلي الجديد أن يعثر، وبالذات لدى مؤرخ وضعي مثل إيلي كيدوري، على اتجاه تفكيري ينأى به عن صيغة المنتصرين في الهستوريوغرافية الخاصة بالنزاع أو الييشوف. في مقدمة كتابه The Chatham House Version كتب كيدوري أن أية شهادة «هي شهادة على ما قيل أو نفّذ في ظروف معينة، في زمان ومكان محددين. ويستحيل أن نستخلص من ذلك أن ما جرى تنفيذه كان حتمياً» (Kedourie 1984). ويؤكد كيدوري، في سياق آخر، أنه بالإمكان عرض توصيف لمسيرة الأحداث مغاير عن توصيف ما حدث بالفعل.

يتحدث كيدوري عن تاريخ من البدائل خلافاً للتاريخ البديل. وإذا ما استعنّا بمقاربة كهذه يمكن القول مثلاً، إنه في حالة وجود معارضين للسياسة الإسرائيلية أو الصهيونية، فإنه يتعين علينا أن لا نذكرهم وألا نتعامل معهم كما لو أنهم جزء من تاريخ مبتذل (Pedesterian History).

طوال التاريخ الصهيوني برمّته اقترحت بدائل، بعضها بدائل لا–صهيونية. عشية الحرب اقترح ناحوم غولدمان إرجاء الإعلان عن إقامة الدولة، لأنه آمن بإمكانية التوصل إلى تسوية معينة عَبر مفاوضات عربية - يهودية. وكان لفكرته هذه مؤيدون في معسكر عائلة الحسيني في الجانب الفلسطيني، لكن ليس في أوساط القيادة الصهيونية (Flapan 1987, 156-157). وداخل القيادة الصهيونية نفسها بدأ، فور انتهاء الحرب، نقاش حول السيادة المنشودة حيال جهود السلام على مستوى الأمم المتحدة، وهي الجهود التي انطلقت فور اندلاع المعارك. وانصرف الرأي العام العالمي، في هيئة منظمة الأمم المتحدة، إلى تحديد بنود التسوية في فلسطين (أرض إسرائيل) في أعقاب حرب ١٩٤٨، والتي تمثلت فيما يلي: تطبيق قرار التقسيم أو تسوية إقليمية بديلة حول تقسيم البلاد إلى دولتين، إعادة اللاجئين الفلسطينيين (بلغ تعدادهم ٧٥٠ ألفاً مع انتهاء المعارك) إلى بيوتهم أو تعويض الذي لا يرغب منهم بالعودة، وتدويل القدس. وأبدى وزير الخارجية موشيه شاريت استعداده للتباحث حول هذه الشروط، (رغم أنه لم يوافق عليها ككتلة واحدة) من منطلق إيمانه بإمكانية التوصل إلى تسوية. ووافقت الدول العربية على البنود المذكورة كاملة كقاعدة للمفاوضات، أي أنها وافقت على قرار التقسيم الذي يعترف بقيام دولة يهودية بعد سنة من رفضها له ودخولها في حرب خاسرة ضده. وأثنت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وحلفاؤهما على هذا التراجع العربي ووافقت على البنود الثلاثة كقاعدة للتسوية أو على الأقل للبدء بمفاوضات. غير أن دافيد بن غوريون رفض مفاوضات بهذه الشروط، جملة وتفصيلاً. وحتى معادلة «سلام مقابل سلام» لم تعتبر في نظره غاية ذات أولوية للسياسة الإسرائيلية. وعلى الضد من ذلك شرع فوراً بالتخطيط للجولة العسكرية التالية من أجل إتمام المهمة التي لم تنته في حرب ١٩٤٨ (بابه ١٩٩١).

في لحظة تاريخية عابرة وبسبب رغبة إسرائيلية بالحصول على مقعد عضوية كاملة في منظمة الأمم المتحدة، ومحاولة لتجنب التعرض لضغط أمريكي شديد أقرّت مقاربة شاريت للنزاع. وفي مؤتمر لوزان، المنعقد في أيار ١٩٤٩، وقعت إسرائيل تسوية مع وفود من جميع الدول العربية الأطراف في النزاع على وثيقة تقرّ بأن قرار التقسيم وقراراً آخر للأمم المتحدة (قرار ١٩٤)، ينص على إقرار البنود الثلاثة المذكورة أعلاه، يشكلان قاعدة لمفاوضات إسرائيلية - عربية. وبادرت إلى عقد مؤتمر لوزان لجنة المصالحة الخاصة بمسألة فلسطين (أرض إسرائيل)، وهي هيئة تحكيمية من طرف الأمم المتحدة حلّت محل الوسيط الدولي الكونت برنادوت، الذي اغتيل. ويبدو أن التوقيع على الوثيقة من جانب رئيس الوفد الإسرائيلي، فالتر إيتان، تم بحسن نية وأثار نقمة كبيرة في إسرائيل. ومباشرة بعد ذلك تواترت المحاولات الإسرائيلية المحكمة للتسبب في إخفاق المؤتمر، عبر التغاضي التام عن تعهد، تم في أيار ١٩٤٩، بالتوقيع على تلك الوثيقة المسماة «بروتوكول أيار ١٩٤٩». في تلك الفترة فضلت إسرائيل المفاوضات الثنائية، خصوصاً مع الأردن، ورفضت أن تبحث مترتبات حرب ١٩٤٨ على مستقبل الفلسطينيين. وهكذا فإن الفرصة التي سنحت في لوزان لم تُستنفد، وفيما بعد تخندقت مختلف الأطراف حول مواقفها المتعنتة وبدأت تعدّ العدّة للجولة الدموية التالية (Pappe 1992, 213-223).

ليس في مقدورنا أن نتكهن ماذا كان يحصل لو تمت الموافقة على سياسة شاريت في السنوات التي أعقبت حرب ١٩٤٨، أو لو أن طريق غولدمان، عشية الحرب، وجدت آذاناً صاغية، لكن من حقنا الافتراض بأن تطوراً آخر يبدو ممكناً (Pappe 1992). ولئن كان الحديث حول شخصيات بارزة ومسؤولة من صانعي السياسة، مثل شاريت وغولدمان، فإن مقاربتهما منتمية بالتأكيد إلى هستوريوغرافية الحركة الصهيونية بقدر لا يقل عن المقاربة التي طرحها دافيد بن غوريون وحظيت بقبول لا يدانيه الشك لدى مؤرخين عديدين (شيفر ١٩٧٩، بابه ١٩٩١، Flapan 1987).

المؤرخ الإسرائيلي الجديد

يصعب الافتراض بأن القطاع الهستوريوغرافي الجديد حول حرب ١٩٤٨، أو حول تاريخ الصهيونية، نما وترعرع في فراغ، حتى لو ظهر بعضه بوصفه تاريخاً وقائعياً ووضعياً للنزاع. وتتجوهر الكتابة الجديدة حول جوانب للنزاع موجودة في صُلب السيرورة في أيامنا الحالية، بينما لم تكن موجودة في المكان ذاته في الماضي. هكذا، مثلاً، فإن المحاولات الرامية إلى حل النزاع، والتي انطلقت منذ الأيام الأولى لحرب ١٩٤٨ لم تحظ باهتمام كبير في تلك السنة، غير أنها في أيامنا الحالية تشكل المحور الأساس للأبحاث الجديدة حول النزاع. وتركّز مؤلفات موريس وشلايم ومؤلفاتي على السيرورات الثنائية والمتعددة الأطراف في أعقاب الحرب، (Morris 1988b, 1990, Shlaim 1988, Pappe 1988, 1992). ولا شك أن تطورات النزاع أو تطور الجهود من أجل حله ستؤثر في المستقبل على محور اهتمام المؤرخين. وسيسهم في ذلك المنظور الاستشفافي التاريخي وكذلك اكتمال سيرورات معينة، سواءً بسواء. وتغدو مثل هذه النظرة صوب التاريخ محوراً رئيساً لدى المؤرخين الجدد، رغم اعتبارها ضرباً من الكفر في نظر الوضعيين.



* الملك عبدالله *



* بن غوريون *



* شاريت *



* غولدمان *

ادعائي هو أن الباحثين الإسرائيليين والعرب الذين يعالجون تاريخ النزاع، سواء اعترفوا بذلك أم لم يعترفوا به، لن يكون في مقدورهم قطّ أن يتحرروا من مواقفهم إزاء النزاع في الوقت الراهن لدى توجههم لدراسة الماضي. وبذلك فإنهم يقيمون الدليل على صحة ادعاء كار وكروتشه بخصوص تأثير الراهن على أبحاث الماضي. الخصيصة الأولى للهستوريوغرافية العامة الجديدة، التي سبق أن ذكرتها أعلاه، تلزمهم باعترف كهذا، وهو خطوة من شأنها أن تسهم في ظهور أبحاث أكثر حذراً ومصداقية. في مثل هذه الحالة سيعرف الباحث والقارئ معاً أين يتعين عليهما اتخاذ جانب الحذر خصوصاً في التحليل التاريخي. ويظل الإسهام الرئيس لأولئك المؤرخين الجدد لحرب ١٩٤٨ كامناً في أنهم يفعلون ذلك عن وعي في سبيل توصيل مغزى ورسالة إلى القارئ، حسبما عبّر عن ذلك بيني موريس بقوله: التاريخ الجديد هو من مؤثرات نضوج إسرائيل (رغم أننا سنجد من يقول إنه أحد عوارض التدهور والتفكك والانحلال). ويبدو أن ما يُكتب حالياً عن ماضي إسرائيل يطرح نظرة متوازنة وحقيقية أكثر عن تاريخ البلاد بالمقارنة مع ما كُتب حتى الآن. ومن غير أن يقصد بمقدور (التاريخ الجديد) أن يخدم أيضاً عملية السلام والمصالحة بين الأسباط المختلفة المتخاصمة على هذه الأرض (Morris 1988 a, 102).

من يمعن النظر في توقيت نشر الأبحاث الإسرائيلية حول الانتداب وقيام الدولة، يكتشف أن التمحور حول مصير الجماهير العربية وحول الإخفاقات الكبيرة في استيعاب بقية اللاجئين واستيعاب الهجرة من الأقطار العربية، هي جميعاً، مواضيع برزت على السطح في أعقاب محن سياسية خارجية وداخلية لمؤرخي أرض إسرائيل، الذين تربط معظمهم صلة روحية مع حركة «العمل» أو مع اليسار الصهيوني. (يمكن رؤية نموذج بارز لذلك من خلال المواضيع التي اختار توم سيغيف أن يعالجها في كتابه «١٩٤٩: الإسرائيليون الأوائل» (سيغيف ١٩٨٤). فلقد اختار سيغيف أن يدرس العلاقات بين العرب واليهود في دولة إسرائيل وأيضاً موضوع الأشكنازيين والسفاراديين وعملية السلام).

منذ ١٩٦٧ منحت دول ومجتمعات عديدة في العالم بُعداً مماثلاً من الشرعية للموقف الفلسطيني. وعدد من المؤيدين التقليديين للصهيونية أصبحوا من أشد المتحمسين لتأييد الطرف الفلسطيني وموقفه. وغدا الفلسطينيون، لدى قسم منهم، الطرف «العادل» الذي ينبغي تعويضه من أجل حل النزاع. تعويضه عن ماذا؟ - عن المظالم التي سببتها له الصهيونية الاشتراكية قبل ١٩٤٨ وإبان ١٩٤٨، وبالأساس منذ ١٩٦٧.

وبحق أو بغير حق، اعتبر رفع الموقف الفلسطيني على الأقل إلى مصاف المستوى نفسه من الأخلاقية والقانونية الذي للصهيونية، في نظر تيار حركة «العمل» وتيار الوسط الصهيوني، بمثابة الخطر الأكبر الذي يتهدد الصهيونية، فما بالك عندما يتم ذلك من طرف مؤرخين إسرائيليين. لقد كان التصور الداخلي والخارجي «للعادل» هو القاعدة التي سلّحت عمل الدعاية الصهيونية إزاء الخارج وإزاء الداخل على حد سواء.

ولا شك أن حقيقة تسليم المؤرخين الإسرائيليين الجدد بقسم من الانتقادات الأخلاقية والسياسية الموجهة إلى إسرائيل في أعقاب حرب ١٩٦٧ (إثر ممارساتها في المناطق)، وحتى تذويتهم لهذه الحقيقة، أدى إلى إعادة فحص الفترة التي سبقت ١٩٦٧. وربما يعودون إلى إعادة فحص جذور النزاع، وهو ما لا يزال مقتصراً في هذه الأثناء على عالم الاجتماع شفير (Shafir 1989) والباحث النفساني بيت هلحمي (Beit - Hallahmi 1992) - كلاهما باللغة الإنجليزية حتى هذه اللحظة.

القطاف الرئيس لتاريخ النزاع الجديد، وخصوصاً فيما يتعلق بحرب ١٩٤٨، هو إذن ثمرة التطورت السياسية منذ ١٩٦٧. وبيني موريس اندفع نحو الكتابة عن ولادة مشكلة اللاجئين ليس تحت تأثير الكشف عن مواد جديدة فحسب، وإنما لأن هؤلاء عادوا يشكلون في نظره، كما في نظر المؤرخين الجدد الآخرين، محور وأصل النزاع العربي- الإسرائيلي منذ ١٩٧٧ (Morris 1988b).

غير أن الوعي التأويلي لدوافع البحث غير كاف. على الباحثين أن يواجهوا التوتر القائم بين مواقفهم القومية والأيديولوجية وبين التطلعات العلمية للأبحاث. وينبغي تعريض القارئ لهذا التوتر بين المواقف، التي لا يتعين إخفاؤها، وبين متطلبات البحث التي ليس أقلها التوصيف الموضوعي والإنصات لجميع الأطراف ذوات العلاقة.

(يتبع - الحلقة الأخيرة في عدد يوم الجمعة القادم)

(نشرت الحلقتان الأولى والثانية من هذه الدراسة في عددي (١٠) تموز و(١٧) تموز ١٩٩٨. ونوالي نشرها بالتعاون مع مجلة «الكرمل» الفصلية الثقافيةالفلسطينية).



* فل وفلفل * يوسف فرح *

اللهم اجعلنا «نفك» عنك قليلا



□ ليس لأي كان، فرداً او شعبا اوأمة، اي شيء في الله سبحانه وتعالى. هو ملك خاص للعرب، سجلوه في دوائر الطابو كقطعة ارض او نمرة تكسي، ولذلك يتركون كل القضايا (او يهربون منها) ويتفرغون لحمايته والدفاع عنه! يخلقون له الاعداء، ثم يروحون يتربصون بهم، لعل واحدا منهم تبدر منه هفوة او نأمة، تشتم منها رائحة غير الرائحة السائدة، فينقضون عليه انقضاضاً «حسنا».

ولا يقتصر الامر على الاحياء. فمن مات يحاولون نبش عظامه النخرة لمعاقبتها كطه حسين، ومن ما زال حيا يرزق، كنجيب محفوظ، يحاولون إلحاقه بذلك الاعمى الذي لم يتورع عن المطالبة بتعليم النساء كالرجال، وانكر بعض الموروث الجاهلي! او يحاولون طلاقه من زوجته وهدر دمه كنصر ابو زيد، او حبسه حبسا فعليا، كمحرر صحيفة القبس الكويتي، الذي نشر في صحيفته كاريكاتيراً، يظهر فيه آدم وحواء «معزكين» (باللهجة المصرية) بسبب عجزهما عن دفع اجرة الشقة. وبدل ان تبحث الانظمة في ازمة السكن التي اوحت للرسام المصري فكرته، تراها تقوم باعتقال الناشر ومحاكمته وحبسه وتغريمه! أبهذا تحل ازمة السكن! ام تزداد هجرة الشباب من وطنهم الذي لا يقوى على توفير مأوى لهم، وللآتين من ابنائهم!! ألا يفسر هذا الوضع لجوء محمد الماغوط الى عنونة احد كتبه بعنوان «سأخون وطني»!!

مساكين هؤلاء المحكومون. لا يجرؤ واحد منهم على المجاهرة بالعلمانية، مع انك تحسها في حواراتهم، لكنهم يخفونها جاهدين، ويجادلون من خلال تمسك بالموروث الديني كما يريده «مبدعو» احكامهم، فيأتي موقفهم تافهاً، وحجتهم باهتة. لا وجود لمصطلح العلمانية في قاموس الأمة العربية، وان وجد كان مرادفاً للردة الدينية، وعقوبتها، كما تعلمون، لا تتعدى قطع «البطيخة» التي تعلو جسد ذلك المرتد، حزاً او رجماً.

هذا الدفاع المستميت عن الله عند العرب، يأخذ نصف الوقت العربي، اما النصف الثاني فتأخذه حماية اقفية الحكام الغليظة، ولذلك ازدهر عمل المخابرات، بحيث يحصل كل مواطن على حصة منها، تفوق حصته من الخبز والحليب والماء وحتى الهواء. وبات المواطن لا يجرؤ في عز نشوته على البوح لحبيبته بأنه يصلي لعينيها! فذلك تجديف!

لم يبق وقت.

- اذن كيف سيحررون فلسطين والمقدسات؟

هنا يأتي دور الاعلام. ولقد صار الوطن العربي يملك من وسائله الفضائية ما يتناسب مع ثروته النفطية، التي خص الله بها هذا الوطن! (ترى ماذا سنقول بعد ان تجف آبار النفط!!) ولا يركب مسؤول عربي موجة أثيرية او فضائية، الا ويعبر عن موقف بلاده «الحازم»: «نطالب امريكا واوروبا والعالم بالضغط على اسرائيل»! هم ليسوا جزءا من هذا العالم ولا دخل لهم!

لو ان كل دولة عربية سحبت سفيرها من اسرائيل، سواء تورط مع راقصة ام لم يتورط، ولو ان كل حاكم عربي بادر الى اغلاق المزرعة النموذجية التي اقامتها له وزارة رفائيل ايتان، لتدجينه وتدجين شعبه، ولو ان العرب امتنعوا عن استقبال اية سلعة تحمل نجمة داود جهارا او تحت غطاء «صنع في.... تركيا» مثلا، لما بقي مكان واحد على امواج طواحين الكلام لعلكة اسمها «نطالب»!

- أهي دعوة الى المقاطعة؟

- وهل ثمة اضعف من هذا الايمان!!

لكن ذلك لن يحدث «على وعينا» فيما اظن، ولذا يظل الفلسطينيون رأس الحربة. وسيعلنون عن دولتهم في السنة القادمة، «فليقلل نتنياهو عقله» ويعلن: «ضم الضفة الغربية الى اسرائيل»، وليته يفعل ذلك، كي يتساوى عدد العرب بعدد اليهود في دولة اليهود، فتكف عن كونها دولة يهودية بقرار يهودي. «فيفقع» براك وبيرس غيظا.

ان اية قضية في الوطن العربي، ليس انها لا تجد حلا لها فحسب، بل تفقس جوعا وعريا وفقرا واحترابا. وكلما ازداد الضغط على العرب، ازداد ضغط العرب على انفسهم. مجاعة وحرب في السودان، حرب في الجزائر، مجاعة في الرافدين والرئيس لا يتنازل حتى عن زر ورد يزين جيب سترته لدى القاء خطابه المتلفز في ذكرى ثورة تموز، التي لم تحرر عبدا ولم توفر رغدا.

ومحاكمات في قطر!

- ليش؟

حاولوا القيام بانقلاب!

فكيف وصل حاكم قطر الى الحكم؟

- حاذروا المخابرات!

وها هو اليمن، وبعد ان انتصر على نفسه في حرب طاحنة (الشمال على الجنوب) وتفرغ «لمحاربة» اسرائيل، اذا بالمملكة الامريكية السعودية تجتاح ارضه، وتحتل جزءا منها، والحكام العرب واقفون بالدور، كما كنا نقف امام الحاكم العسكري للحصول على تصاريح لدخول ليبيا او العراق!

واسرائيل مستمتعة بهذه الفئة العربية السياسية، فتسير حياتها على سليقتها. هنا لا يجاهر العلمانيون بعلمانيتهم - عدم ايمانهم - فحسب، بل يحاربون المتدينين بكل قوة وبكل وسيلة. ولا يوجد هنا سلوك مقبول وآخر مرفوض، طالما ان صاحب السلوك مقتنع بسلوكه. فقد تم الاعتراف مؤخرا بزواج اللواطيين معا، والسحاقيات معا، زواجا شرعيا، بكل ما يترتب عن هذا «الرباط المقدس» من حقوق في الميراث والاملاك و... الابناء!

ولعل مصير حكومتنا في الدورة القادمة سيرتبط بهذه الفئة، التي يخطط اعضاؤها لخوض انتخابات الكنيست القادمة بهامات مرفوعة، ليكونوا شركاء، في صياغة قوانين الدولة، وتحديد مصيرها!

هنا يعتبرون التعليم مهنة، والطب مهنة وتقديم الخدمة الجنسية مهنة، فهل يخجل المعلم من التعليم او التلميذ من التعلم!! وهكذا يعمد بعض الصبايا الى بناء حياتهن (كاريرا) «بشرف»، ويأكلن خبزهن بعرق فروجهن، والزبائن الذين لا يحصلون على خدمة مثلى، بغض النظر عن القومية والجنس والدين، بامكانهم مقاضاة من قدمتها، فالاتقان مطلوب في كل عمل!

هذا دعارة وانحراف!

حسن. ولكن النساء تظل كما هي، لونا وارتفاعا وصمتاً!

فليت العرب، اذ لا يحصلون مقابل ملكيتهم للذات الألهية على غير القتل والجوع والجهل والمرض، يخصصون لهذه الملكية وقتا اقل، ولقضاياهم اليومية والسياسية والاجتماعية وقتا اكثر. ليحاولوا... مجرد محاولة. واقسم لهم بالله ان الله لن يغير رأيه فيهم..

عالخفيف

بين هوية وهوية

النساء العربيات الدرزيات الجولانيات تظاهرن مطالبات باسقاط الهويات الاسرائيلية عن ازواجهن، فلم يجد وزير الداخلية - بعد البحث والتمحيص - بندا قانونياً يخوله ذلك!

فكيف تسقط الهويات عن المقدسين كأوراق التين في تشارين!!

سهيل قبلان

مسافة الألف ميل تبدأ بخطوة

■ يبقى موضوع إنعدام العدالة الإجتماعية في العالم، هو السبب الأساسي، في اعتقادي، لكل ما تعانيه البشرية من ويلات ومظالم وكوارث ونكبات وأمراض. والغني لكي يحافظ على ثرواته ويسعى لتكديس المزيد من الأرباح، عليه ان يستغل ويحتكر. ولمواصلة الإستغلال والإحتكار وجني الأرباح والصمود في سوق المنافسة، عليه استخدام القوة. وفي مجتمعات عديدة، وفي محاولة لتخدير الجماهير وقبولها بالأمر الواقع، يستعمل سلاح الدين لما له من تأثير ساحر، فالله هكذا قسم الأرزاق وما على الانسان إلا الرضا والتسليم بما وهبه الله!! والسؤال الذي يطرح نفسه: هل الله يحب الوليد بن طلال وسلطان بروناي والملك فهد والشيخ جابر الصباح وغيرهم عشرات الألوف الذين يبذرون الملايين في مواخير اوروبا وامريكا ويبعثرون الملايين تحت اقدام الراقصات والزانيات، فيما شعوبهم تعاني من الفقر والجوع والأوبئة والجهل والبطالة؟

وانعدام العدالة الاجتماعية، هو الوجه البشع للجشع الانساني. الوجه البشع لحب الذات والتسلط والأحقاد والكراهية، وتمهيد الطريق لشن الحروب واطلاق العداوات. والعدالة الاجتماعية هي شكل من أشكال السياسة وأحد وجوهها. وواا كانت السياسة عنصرية وعدائية واستغلالية، هل ستفرز عدلاً ام كراهية وفظاعات وعربدة والسعي لتثبيت نهج القوة؟ وعلى سبيل المثال لا الحصر، لنأخذ ميزانية الدولة في إطارها العام، فهل نجد فيها حتى رائحة عدالة اجتماعية؟ فالميزانية هي ميزانية حرب واحتلال، ميزانية استيطان وتسلح، ميزانية إعداد الجيش للحرب القادمة. وكل ذلك على حساب الأمور التعليمية والصحية والتشغيلية والإجتماعية. والأنكى من ذلك هو استمرار الصمم وسد الأذن بالطين وعصب العيون، لكي لا يسمع جلاوزة الحكومة والاحتلال، أصوات السلام الحقيقية المرتفعة من الجيران. ولكي لا يروا الأيدي الممدودة للسلام.

وتنعكس سياسة الحكومة الكارثية على جميع نواحي الحياة. وهل صدفة ارتفاع نسبة الجريمة والسرقات واقتحام المحلات التجارية ودور السكن والمدارس والبنوك؟ وهل الذي يعيش في ظل شبح البطالة او في مستنقع البطالة، سيفكر في القراءة او الإبداع او التطلع الى المستقبل او كيفية التربية على الاحترام والمحبة والقيم، خاصة اذا كانت حوله الأفواه الجائعة والعيون الكسيرة الحزينة وملامح الوجوه الشاحبة والشفاه اليابسة الجافة؟

وابتلاع ميزانية العسكرة والاحتلال وقمع الشعوب العربية، اكثر من ثلثي الميزانية العامة للدولة، معناه ابتلاع رفاهية وطمأنينة واستقرار الناس. معناه ابتلاع حقهم في مدارس عصرية وخدمات عصرية وقرى ومدن متطورة ونظيفة وراقية. وما هو الأفضل، ان تتكدس الطائرات والدبابات والمدافع والقنابل في المخازن، بهدف قتل وابادة الآخرين واحلامهم وحياتهم، أم ان تبنى المؤسسات والمصانع والجامعات والعيادات وتقام الساحات العامة والشوارع العصرية والنوافير والحدائق العامة وتكون جوانب الشوارع في كل مكان بمثابة حدائق تبهج النفوس وتشرح الصدور وتنعش القلوب؟ أليس بثمن طائرتين او ثلاث طائرات، يمكن القضاء على الغرف المستأجرة في مدارس البلاد؟ أليس بثمن طائرة، بعد كذا سنوات سيتآكلها الصدأ، يمكن تطوير الجهاز الصحي وسد النواقص فيه؟ وعلى سبيل المثال لا الحصر، يحصل كل من يرقد في مستشفى «رمبام» في حيفا للعلاج، على رسالة من اصدقاء المستشفى طلباً للتبرع من اجل دعم المستشفى. ومما جاء في الرسالة: «علمنا، أطباء وممرضات وقوى مساعدة اخرى، لتقديم أفضل وأرقى العلاج لك ايها المريض، لكن مستشفى «رمبام» يناضل يومياً وساعة ساعة للحصول على ميزانيات اكبر. ونقص الميزانيات يجعلنا نواجه يومياً ضائقة ومشاكل لا تحصى!! وتنقصنا في الاقسام أجهزة ضرورية وآلات حديثة ومواد طبية كثيرة، نريد ذلك لكي نضمن تقديم أفضل العلاج للمرضى، لذلك نتوجه اليك أيها المريض بمد يد المساعدة والتبرع لنا قدر المستطاع»!!

في اعتقادي ان هذا غيض من فيض ما تعانيه القطاعات العامة في الدولة من مشاكل ونواقص، بسبب سياسة الحرب والاحتلال وتوجيه الأموال الى غير أهداف خدمة البشر وقضاياهم. وفي الاسبوع الفائت نشرت معطيات تؤكد ان الذين قتلوا في حوادث الطرق منذ قيام الدولة، اكثر من الذين قتلوا في كل الحروب التي شنتها اسرائيل، وعلى كثرتها، ضد الدول العربية!! أليس من الممكن تخفيف حوادث الطرق، من خلال توسيع الشوارع وتحسين أوضاع الناس الاقتصادية والاجتماعية وتكثيف دورات الارشاد والتوعية؟ فقد دلت الابحاث ان العامل النفسي الناجم عن الوضع الاقتصادي للسائق، وراء كثرة حوادث الطرق!

وفي ظل هذه الأوضاع، يطرح السؤال، هل يمكن تحقيق العدالة الاجتماعية؟ في اعتقادي يمكن ذلك، ليس بين ليلة وضحاها، هذه عملية طويلة ومضنية تبدأ في مدى ترسخ قناعة الانسان ان يحب غيره كنفسه وان يحترم غيره كنفسه، ان يسعى لترسيخ مبادئ التعاون والمحبة والتعايش الانساني في الأصيل المفعم بالمحبة وليس بالجشع والاستغلال. إنها عملية مضنية، تبدأ هنا بمدى تكثيف النضال لكنس الاحتلال والفكر العنصري، تبدأ بالنضال لتعميق أواصر الصداقة والتقارب والقناعة انه كلما تشابكت الأيدي معا اكثر، كلما تقاربت القلوب اكثر، كلما اطلقت الحريات الإبداعية اكثر، وكلما ترسخت قيم ومبادئ الانسان اكثر، نكون قد وضعنا اقدامنا على الطريق لترسيخ العدالة والقيم، ومسافة الالف ميل تبدأ بخطوة.





د. احمد سعد

هل «يمَزط» نتنياهو بريشه هذه المرة؟

□ اصبح موضوع احتمال تقديم موعد الانتخابات البرلمانية للكنيست الحديث الدائر بين اعضاء وكتل مختلف الاحزاب في الكنيست في الآونة الاخيرة. وفي كثير من الاحيان اصبح النقاش يدور حول موعد تقديم الانتخابات، هل في شهر تشرين الثاني من هذا العام، سوية مع السلطات المحلية او بدلا من انتخابات السلطات المحلية وتأجيلها الى موعد آخر، ام في مطلع الشهر الاول من العام القادم ١٩٩٩!

ان الخلفية الاساسية لرواج وزيادة احتمالات اجراء انتخابات برلمانية جديدة تكمن في فشل حكومة الكوارث اليمينية سياسيا واقتصاديا - اجتماعيا وبشكل ادى الى مخاطر مرتقبة تنذر بانفجارات مأساوية بعد ان ادت سياسة الرفض العربيدة التي تمارسها حكومة نتنياهو الى ايصال العملية السياسية الى الطريق المسدود. ووضعت اسرائيل في عزلة دولية مطبقة. كما ادت سياستها الاقتصادية الى مآس اجتماعية، في مركزها زيادة البطالة الى اكثر من (٢٠٠) الف عاطل عن العمل، وتخفيض وتيرة النمو الاقتصادي، واعتراف الحكومة انه لا امل في الخروج من دوامة ازمة الركود والبطالة وفقا لموازنة التطور للعام ١٩٩٩.

وحقيقة ان هذين العاملين رافقا مسار نشاط حكومة نتنياهو خلال السنتين الماضيتين منذ صعودها الى كراسي السلطة، وبناء على ذلك طرح الحزب الشيوعي والجبهة شعار اسقاط حكومة الكوارث منذ صعودها. ولكن الجديد على ساحة التطور ان طابع تطور هذين العاملين قد ادى الى تفاقم حدة التناقضات في اروقة الائتلاف الحكومي بين مواقف مركباته، الامر الذي قد يؤدي الى تغيير الموازنة في الكنيست لصالح اسقاط حكومة نتنياهو والذهاب الى انتخابات جديدة، وذلك باضافة اصوات من كتل الائتلاف الى نواب كتل المعارضة من «الجبهة والتجمع» و«العمل» و«ميرتس» و«القائمة العربية الموحدة».

ولكن خبرة الازمات المتعددة التي عبرتها مؤقتا حكومة نتنياهو تحتم التروي في تقييم موقف كتل الائتلاف وطابع التناقضات التي تحكمها قبل ان نصدر الحكم. ولهذا نطرح السؤال: هل «يمزط» نتنياهو بريشه هذه المرة ويعبر الازمة مؤقتا داخل ائتلافه، ولا يضطر الى حمل حقيبته ثانية لأخذ رأي الجمهور في انتخابات جديدة؟

فحقيقة هي ان بنيامين نتنياهو يواجه هذه الايام، وفق ما يبرز على السطح، السهام من جبهات متعددة، ومن منطلقات مختلفة داخل ائتلافه الحكومي. وعلى هذا يبني المتفائلون تقييمهم بأن الانتخابات البرلمانية اصبحت على الابواب!!

فمن جهة تزداد تهديدات ممثلي احزاب «ارض اسرائيل الكبرى» من «المفدال» و«تسومت» و«موليدت» ومعهم وزير البنى التحتية، ارئيل شارون وميخائيل كلاينر من «جيشر» واعضاء زمرة الـ - ١٧ من نواب الليكود، باسقاط الحكومة والتصويت مع المعارضة لتقديم موعد الانتخابات اذا «تنازل» نتنياهو للفلسطينيين وقرر الانسحاب من بعض المناطق الفلسطينية بنسبة (١٣٪) وفقا للمبادرة الامريكية.

ومن جهة ثانية تهدد «الطريق الثالثة» بشكل صريح، و«يسرائيل بعلياه» بشكل مغمغم، انه اذا لم يجر اي تقدم خلال الاسابيع القريبة على طاولة التفاوض مع الفلسطينيين، خاصة بعد بدء اللقاءات المباشرة بين يتسحاق مردخاي ومحمود عباس (ابو مازن) فان «الطريق الثالثة» ستصوت مع تقديم الانتخابات وتنسحب من الحكومة.

اما «شاس» فانها تلتزم الموقف الانتهازي، فهي لا تسرع في تحديد موقفها، فهي المستفيد الاكبر من الحكومة القائمة ولكن اذا اتضح لها تبلور اغلبية مع تقديم موعد الانتخابات فستعتلي على بساط المزاودة حول اهمية تقديم الانتخابات لمصلحة المسحوقين اجتماعيا الذين تدعي الدفاع عن مصالحهم. وبالنسبة لحركة «جيشر» فهي تتأرجح بسبب التناقضات الداخلية التي تنخر بجسمها فهي تتأرجح بين الموقفين الاولين بالنسبة لتقديم الانتخابات.

اما بالنسبة لنتنياهو نفسه، فانه يفتش عن مخرج هامشي، يساعده في العودة الى كرسي رئاسة الحكومة حتى لو اجريت انتخابات برلمانية جديدة، يريد التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين، يخرجه من العزلة الدولية ويخلق الانطباع لدى الرأي العام العالمي بأنه «غيّر سياسته» وعاد الى تشغيل عجلات العملية السياسية المعطلة، والتمويه على الرأي العام الاسرائيلي انه مع السلام واتفاقات اوسلو، هذا من جهة، ومن الجهة الاخرى استغلال اي اتفاق هامشي يتوصل اليه مع الفلسطينيين كغطاء لتكثيف الاستيطان وبدء عملية البناء الاجرامية في «جبل ابو غنيم» و«رأس العمود»، وذلك لارضاء احزاب اليمين وقوى المغامرة والتطرف. ولهذا يحتاج الى فسحة من الوقت، حتى يتم اجراء صفقة مع الفلسطينيين من ناحيته، وتخفيف حدة الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية المتردية، ولو مؤقتاً، من جهة اخرى، وذلك لتحسين وضعيته والذهاب الى انتخابات جديدة في مطلع العام ١٩٩٩.

ولكن قد تؤلف مناورة نتنياهو هذه عاملا لتخطٌ مؤقت للأزمة واخماد التناقضات داخل ائتلافه الحكومي مؤقتا وعدم تقديم موعد الانتخابات البرلمانية في الوقت القريب. فعلى سبيل المثال، فاعلن قادة«المفدال» ا اكثر من مرة ان الخيار الآخر للحكومة الحالية اسوأ بالنسبة لهم، ولهذا قد يرضيهم نتنياهو باقناعهم ان الـ - (١٣٪) ليست (١٣٪) على ارض الواقع، «وسيعوض» عليهم مقابل ذلك بتعزيز وتوسيع الاستيطان الكولونيالي. وبهذا يضمن ولو الحد الادنى بأن يصوتوا هم و«تسومت» بارجلهم اذا ما طرح قانون حل الكنيست والذهاب الى انتخابات جديدة. اما بالنسبة «للطريق الثالثة» فان اي اتفاق هش مع الفلسطينيين يكفي لابقائهم متمسكين بكراسي السلطة والنيابة في الكنيست.

قد يعبر نتنياهو هذه الازمة مؤقتا، ولكن ما يثير قلقنا في الجبهة، التي تكافح لاسقاط حكومة الكوارث وبأسرع ما يمكن، أمران أساسيان، الاول: اننا على قناعة تامة بأن وجهة حكومة نتنياهو ليست ابداً نحو السلام، ونخشى ان لا تكون المحطة الثانية اذا عبر نتنياهو المحطة الحالية اشتعال برميل متفجرات الصراع جراء سياسة العربدة المغامرة التي تنتهجها حكومة نتنياهو وان يكون موضوع الانتخابات البرلمانية القادمة النتائج المأساوية للحرب.

والثانية: ان الذهاب الى انتخابات برلمانية جديدة يكتسب مضمونا وابعادا اذا كان الاحتمال بالفعل سد الطريق امام نتنياهو وائتلافه اليميني من العودة الى السلطة وقيام حكومة تنتهج سياسة بديلة تؤدي فعلا الى دفع العملية السياسية نحو التسوية السلمية العادلة الشاملة والثابتة التي تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وانسحاب اسرائيل من الاراضي السورية واللبنانية المحتلة كأساس متين لبناء قواعد السلام والأمن والاستقرار في المنطقة. ولكن الوضع القائم في حزب «العمل» و«تأتأة» رئيسه براك وتصريحاته المزاودة على اليمين في قضايا الاستيطان وغيرها والتناقضات داخل «العمل» تجعلنا نشك بالنجاح في عدم عودة نتنياهو.

والمثل الساطع على الموقف الانهزامي والانتهازي لبعض قادة حزب «العمل»، كان تصويت مجموعة من قادة حزب «العمل»، ايهود براك - رئيس الحزب، وعوزي برعام، وشلومو بن عامي، وايلي غولدشميت، الى جانب اقتراح قانون يسرائيل هرئيل من الطريق الثالثة حول حق الاستيطان في هضبة الجولان السورية المحتلة. فمن هذا التصويت تفوح رائحة كريهة لصفقة قد تكون بين قادة حزب «العمل» و«الطريق الثالثة»، مقايضة ساخرة متعلقة «بالنبضة» الثالثة، حيث ان «الطريق الثالثة» تريد الانسحاب من بعض المناطق المحتلة، ليس من غور الاردن طبعا، مقابل تصليب موقف الحكومة بعدم الانسحاب من الجولان. وقادة حزب «العمل» في سعيهم لاسقاط الحكومة قد يكونون قد اتفقوا مع «الطريق الثالثة» بتأييد الموقف الكولونيالي في الجولان السوري المحتل. وموقف كهذا لا يمكن ان يكون بديلا جذريا لسياسة وممارسات حكومة الكوارث. ولهذا فمعركتنا الاساسية هي من اجل اسقاط حكومة الكوارث، بأسرع ما يكون، وضد سياسة بعض قادة «العمل» لاشغال مرتبة «ليكود ب». ولهذا فالمعركة جادة جدا ومصيرية جدا.

سلمان ناطور

كلب يعوي معنا..

العالم يريد ان يصغي الى خطاب عربي واضح وصريح ومبدئي بعد أن عاف الانشغال بالجزئيات المضخمة



منذ سنوات طويلة لم تتهيأ للعرب ظروف أوفر من الظرف الراهن للقيام بحملة سياسية عالمية لتعميم الموقف العربي القومي من الصراع في الشرق الأوسط، ومع ان العرب لم ينجحوا حتى اليوم بوضع صيغة محددة وملزمة لهذا الموقف الا أن هناك ثوابت عربية قومية لا جدال حولها مثل رفض كل أشكال الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية ومقاومة الهيمنة الاسرائيلية والامبريالية في الشرق العربي والتطلع الى تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة يضمن الاستقلال الوطني لكافة شعوبها وسيادة كل شعب على أراضيه، وليس هناك خلاف عربي على حق الشعب الفلسطيني في الحرية التامة والاستقلال. هذه الثوابت تشكل موقفاً قومياً عربياً يستند على الأعراف الدولية وقرارات الأمم المتحدة وهو المرجعية الأولى والأخيرة لأي تحرك سياسي ودبلوماسي، عربياً كان أو دولياً، وهو الجوهر والماهية وأما تفاصيله فهي الأمر الثانوي المنبثق عنه. وفي خلال خمسين عاماً لم يجر التحادث على الجوهر بل على التفاصيل وهو الأمر الذي تبنته اسرائيل منذ قيامها وحتى اليوم ونجحت في صرف الرأي العام عن المسألة الجوهرية لتشغله بالهوامش. والأخطر من ذلك أنها نجحت بجعل العرب أنفسهم يتخلون عن الثوابت لينشغلوا هم أيضاً بالهامشي منذ مطلع السبعينات واشاعة نظرية وزير الخارجية الأمريكي في حينه هنري كيسنجر القائمة على «الخطوة تلو الخطوة» والتي تعني فيما تعنيه تفكيك الموقف العربي والوصول الى اتفاقات انفرادية مع الدول العربية. ثبت في خلال ربع قرن أن هذه النظرية ليست حبراً على ورق بل هي لب السياسة الأمريكية الاسرائيلية في الشرق الأوسط وكل ما سجل من كامب ديفيد وحتى أوسلو واتفاقيات السلام مع الأردن ما هي الا ترجمة لهذه النظرية.

سوريا كانت وما زالت البلد العربي الذي لا يكتفي فقط بالتمسك العنيد بالثوابت القومية العربية بل يصر عليها كورقة غير قابلة للمساومة يرفض تجزيئها، وقد صمدت سوريا بثبات وعناد تحت جميع الضغوط التي أنزلت عليها دولياً وعربياً بعد انهيار المعسكر الاشتراكي وبعد حرب الخليج أو حتى في مؤتمر مدريد وما تلاه وقد تحملت سوريا من جراء ذلك الكثير من الأعباء التي انعكست عليها في الداخل والخارج، ومع ذلك فإنها ترفض التنازل، الأمر الذي يترك للعرب أرضية صلبة لبناء مشروع عربي وحدوي يصمد في وجه محاولات الاحباط الأمريكية الاسرائيلية التي ترمي الى تكريس التمزق العربي، ومن ناحية أخرى فإن هذا الموقف السوري يجعل العالم ينظر الى العرب بجدية ويأخذ الموقف العربي بكثير من الحسبان وهو ما يحتاج اليه العرب في هذه المرحلة العاصفة.

الأثر الايجابي الذي تركته زيارة الرئيس حافظ الأسد الى فرنسا على الفرنسيين والرأي العام العالمي هو دليل ساطع على ذلك، فالعالم يريد أن يصغي الى خطاب عربي واضح وصريح ومبدئي بعد أن عاف الانشغال بالجزئيات المضخمة التي تماطل اسرائيل بواسطتها لتهرب من المواجهة الصريحة ووضع حد للنزاع في الشرق الأوسط.

اسرائيل التي تقودها حكومة [illegible] لا ترغب بمصالحة عادلة مع العرب لا في الداخل ولا في الخارج، (هذا الرأي [illegible] أعداء اسرائيل فقط بل أصدقاؤها أيضاً، حتى النظام الأمريكي لا يثق بها وبرئيسها) وهذا مناخ جيد لابراز الموقف العربي بالتأكيد على ثوابته وعدم التلهي بالجزئيات التي يصر عليها نتنياهو، اذ أن سياسة الخطوة تلو الخطوة أصبحت تعني التآكل «قسمة تلو القسمة» في الموقف العربي ومن واجب القيادات العربية وقف هذا التآكل حرصاً على مصالح شعوبها ومستقبل الأمة العربية جمعاء.

حاول حكام اسرائيل التقليل من أهمية هذه الزيارة وبالمقابل سارع بيبي نتنياهو للإعلان انه على استعداد لتجديد المفاوضات على المسار السوري وأنه يطمح الى تحقيق سلام مع سوريا ولكنه بعنجهيته الفائقة عاد الى نفس المقولات التي أوقفت هذا المسار ،الأمر الذي يعمق عزلته وهو يبحث الآن عن أي ثقب ليخرج منه كي يخرج من الباب الذي يضعه وجهاً لوجه أمام المواقف [illegible] والدولية العادلة، وقد يتصور أنه سيجده في الجدار الفلسطيني، فصار يلوح بمرونة في الموقف من اعادة الانتشار، وها هو ينتهي أسبوع آخر دون احراز أي تقدم.

الموقف العربي كان عادلاً لكنه لم يكن ذكياً، ليس فقط بسبب التمزق العربي والانفرادية ورضوخ البعض للإملاءات الخارجية، بل لأن خطاب الداخل يختلف عن خطاب الخارج والانطباع الذي تتركه بعض الأنظمة العربية هو أن التأكيد على الثوابت هو صلب خطاب الداخل أي ذلك الموجه الى شعوبها وأما خطاب الخارج الموجه الى العالم فهو متلون وقابل للمد والجزر.

السياسة السورية الخارجية في هذا الموضوع تشكل نموذجاً لكسب الموقف وهي تسقط المراهنات على محاولات بعض العرب استرضاء بعض الدول الامبريالية التي لا تخفي أطماعها في المنطقة، ويتصور بعض العرب أن نظرية: «كلب يعوي معنا ولا كلب يعوي علينا» هي أقصى ما يمكن الحصول عليه من هذه الدول، ولكن هذه النظرية في حقيقة الأمر ماهي الا كلمة الضعيف الذي لا يثق بنفسه وقدرته وعدالة قضيته. والسؤال الذي يطرحه عربي ساذج مثلي: هل وصل هؤلاء العرب الى هذا الحد من فقدان الثقة بالنفس، أم أنها مسألة صراع داخلي بين شعوب وأنظمة؟

عفيف سالم

عجل «اليسار» الذهبي

□ كان المؤرخ الفرنسي، ميشلييه، المحاضر في «كولج دي فرانس»، مختصا بتاريخ انجلترا. واعتاد ان يبدأ محاضراته بالقول: «انجلترا هي جزيرة».. وبعد ان يغرز نظراته بعيون وصدور مستمعيه يضيف، وها انتم الآن تعرفون عن هذا البلد بمقدار ما اعرف».. ويبدو ان المؤرخ ميشلييه اعتبر ان الانسان هو الجزء الواعي والمدرك من الطبيعة. وانه يتأثر بها ويؤثر فيها. وطالما ان الانسان هو صانع التاريخ، وانه المتأثر بالطبيعة، فلا بد وان يتأثر تاريخ انجلترا من حقيقة ان الضباب يسيطر عليها في اغلبية ايام السنة. وبالتالي فان تاريخ انجلترا يتأثر بهذه الحقيقة الطبيعية، التي تنعكس على تاريخها. ومن هنا وجود الكثير من الامور الغامضة في تاريخ هذه البلاد.. وهذه هي الحقيقة الاولية التي رغب ميشلييه في ايصالها الى طلابه..

ويبدو ان «اليسار الصهيوني» في اسرائيل، المتأثر، تاريخيا، بمواقف وبتاريخ انجلترا، يسعى الى منافستها في مجال غموضها. فهذا «اليسار» لا يكتفي بما يشيره بنيامين نتنياهو من غموض حول مستقبل البلاد الاجتماعي والاقتصادي والعلاقات بين التجمعات القائمة في هذا المجتمع، بل انه يثير هو ايضا، اي «اليسار»، مثل ذاك الضباب حول حقيقة مواقفه من المسيرة السلمية.. ومن التطور المستقبلي الاقتصادي - الاجتماعي. وكيف كان ذلك؟!

قيادة حزب «العمل» نسيت انها تؤيد المسيرة السلمية. ونسيت ان السلام يعني تخفيض ميزانية العسكرة.. ولهذا اهاب اوري اور بوزير «الحربية» يتسحق مردخاي، بأن لا يتراجع عن موقفه الداعي الى تقوية الجيش الاسرائيلي وتعزيز مكانته بملياري شيكل، في وقت يتم فيه تقليص الميزانيات المخصصة للطبقات والشرائح الفقيرة، ان لم تكن معدمة.. ويثني افرايم سنيه على موقف زميله ويعبر عن شكوكه حول ان هذين المليارين يكفيان..

اذن بما يختلف موقف قادة حزب «العمل» عن موقف قادة حزب «الليكود» في هذا المجال؟! أليس قول نائب وزير «الحربية» في حينه، سلفان شالوم، ان «ابرام اي اتفاقيات سلام لا يعني تقليصا فوريا لميزانية وزارة الأمن لأن الاخطار ما زالت موجودة وهناك جهات متطرفة تريد تصفية اسرائيل»، هو التعبير الآخر، وبصورة مختلفة، عن موقف قادة حزب «العمل».. الا يدعم موقف حزب «العمل» هذا اصرار بنيامين نتنياهو على اعتبار «مصالح اسرائيل في الأمن» العنصر الاساس في تنفيذ احكام اتفاقات اوسلو مع الفلسطينيين؟!

قد يدعي البعض أن حزب «العمل» لا يمثل، حقيقة، «اليسار الصهيوني» ومواقفه. اذ ان هذا الحزب بات اقرب الى «الوسط».. ولنقبل بمثل هذا الادعاء، صفحاً، انطلاقا من المثل العربي القديم «لاحق العيار حتى باب الدار».. ولنعتبر ان «ميرتس» يمثل التيار «اليساري الصهيوني» في البلاد.. فماذا نسمع؟!

لا حاجة الى الاشارة لعشرات المقالات، التي خطتها قيادة «ميرتس» ونشرتها في الصحف الناطقة باللغة الروسية في البلاد ضد الاكراه الديني، والتي جعلت من «الخدمة في الجيش» عجلا ذهبيا يجب السجود اليه. وان يتم توزيع الكعكة والمكاسب والارباح وفق عدد المرات التي يتم فيها، يوميا، السجود لهذا العجل الذهبي.. بل يكفي اللجوء الى تصريح عضو الكنيست من «ميرتس»، امنون روبنشتاين، الاخير. فقد قال في معرض ادانته لعملية اعتداء احد «الاوباش» اليهود على شابين عربيين من حرفيش، لقيامهما بالتحدث باللغة العربية فيما بينهما: «اللغة العربية هي لغة رسمية في اسرائيل. ويتم تدريسها في المدارس»..

حتى هنا الامر حسن وطبيعي.. الا ان البروفيسور روبنشتاين يضيف: اللغة العربية، ايضا «هي لغة الآلاف من الجنود، الذين يخدمون في صفوف جيش الدفاع الاسرائيلي» (يديعوت احرونوت ٢٠تموز١٩٩٨). الا يشير هذا القول، من حيث يدري صاحبه او لا يدري، الى ان الجيش هو العجل الذهبي في هذه البلاد، والذي لا بد من سجود «اليسار» اليه ليضمن الشرعية والمصداقية لمواقفه السياسية والاجتماعية؟! ثم الا يشير مثل هذا التمسك بهكذا «عجل ذهبي» السؤال عن ان الامر الوحيد، الذي يَجمع ويُجمّع مثل هذا التجمع السكاني في اسرائيل، ليس القومية او التراث او التاريخ الموحد، بل الجيش. كما في اسبارطا اليونانية القديمة؟!

يقول ايلي عمير، المحاضر في جامعة بن غوريون: «لقد بنينا، في الخمسين سنة الاخيرة، دولة. الا اننا لم نبلور امة ومجتمعا. ولم نحل قضايا الهوية المركزية: الحدود، الدين والدولة، الثقافة، وموقعنا في المنطقة».. ويضيف: «لم يع الكثير من المهاجرين، ولم يستوعبوا ضرورة تكوين المجتمع القوي. حلمنا بمزج الشتات. وتلقينا مجتمعا قبليا متنافرا وغاضبا» (يديعوت احرونوت ٢٤ آذار ١٩٩٨).

هذه الحقيقة الموضوعية هي التي تدفع بأقطاب «اليسار الصهيوني» في اسرائيل الى الدفع باتجاه تحويل الجيش الى «العجل الذهبي المقدس». ومن هنا نلاحظ ان اغلبية الاحزاب الصهيونية العلمانية والصهيونية المتدينة تتنافس فيما بينها على كسب ود اي جنرال ينهي خدمته العسكرية وبالتالي ضمه الى صفها وضمان المكان المرموق فيها. هذا ما يجري، الآن، مع الجنرال المتقاعد متان فلنائي.. وهذا ما يجري مع قائد الاركان السابق، الجنرال امنون شاحك، الذي يتنبأ له المراقبون احتلال زعامة حزب «العمل» خلفا للجنرال السابق، ايهود براك، الذي لم يستوعب، حتى الآن، احكام اللعبة السياسية.

اذن، فان احتلال الجنرالات السابقين لمواقع مؤثرة ومقررة في الاحزاب السياسية في اسرائيل ليس صدفة، بل هو نتيجة قناعة فكرية، بحثا عن ضمان التأييد الجماهيري. ووفق هذه القناعة يصبح الجيش الاداة العملية القادرة على صهر ابناء الطوائف اليهودية في اسرائيل، القادمين من شتى اصقاع العالم وفي موجات هجرة متتالية، في بوتقة او كتلة واحدة هي الهوية «الاسرائيلية»! ومن هنا يؤكد الجنرال عوزي ديان: «على الرغم من مرور خمسين عاما على الاستقلال فلا يوجد اهمية اكبر من «وحدة الشعب»، من اجل «أمن الشعب»، «شعب اسرائيل» والجيش، لاحظوا ذلك، يمكن المجندين في صفوفه من اللقاء بكل فئات وشرائح «الشعب»! (يديعوت احرونوت ٣ نيسان ١٩٩٨).

المعروف تاريخيا ان الشعب، اي شعب، له شخصية متبلورة، ينشئ دولة وجيشا واجهزة سلطة. الا في فلسطين الانتدابية، حيث تمكنت التنظيمات العسكرية الصهيونية من انشاء دولة. وهي تحاول الآن عبر الجيش بلورة شعب او شخصية قومية مستقلة. بكلمات اخرى ان التيارات الصهيونية العلمانية تعي ان المحصلة النهائية من خمسين عاما على قيام اسرائيل لا تخرج عن كونها: المشروع الاستيطاني الذي ما زال في طور تكوين هوية مميزة له. وحتى يتم ذلك يبقى هذا المشروع عبارة عن تجمع استيطاني لابناء الطوائف اليهودية، على امل ان يتم، مستقبلا، بناء لوحة فسيفساء موحدة تشكل هويته، على ان يحتل الجيش «العجل الذهبي» مكان الرسم البياني الاساس في هذه اللوحة.. وما لجوء قيادة «اليسار الصهيوني» الى استغلال الجيش في معركتها حول دست السلطة الأ التأكيد المتجدد لصحة ما قلناه..

محمود ابو شنب

«صياد».. صادوه..!

إعجب ما شئت العجب، وانفلق ما شئت الانفلاق، ولكن تبقى حقيقة ان الشمس تأبى إلا ان تشرق من الشرق، والا ان الذي على يقين بأن نتنياهو يخطط لكسب الوقت فقط لا غير من نكتة طرحه «ابريق زيت» المفاوضات المباشرة - يوافق ويقبل بمساعدة نتنياهو على تحقيق غايته.. فكيف ذلك؟

كل قاصٍ ودانٍ، حتى داني ناثيه يعرف ان نتنياهو يفتش ثغرة «ليمزط» من مأزق حرج يتعلق بالانسحاب الثاني، عن طريق تفاوض عقيم لا يحبل ولا يلد، لكي يصل الى آخر الشهر الحالي، الذي ستخرج فيه الكنيست الى عطلة لمدة ثلاثة شهور، يتدبر نتنياهو أمره خلالها مع «مغيطة» الانسحاب، ومع «المحرنين» متحجري العقول تطرفاً في حكومته، فجعبته لم تنضب، وما يزال فيها الكثير الكثير بعد.

لا نشك في ان السلطة الفلسطينية قد قبلت هذا التفاوض فقط من اجل عيون امريكا ولارضائها، مع انها تعرف مسبقاً ما ستؤول اليه هذه المفاوضات التي لا طعم لها ولا لون. فاذا كانت السلطة الفلسطينية تخشى إن هي رفضت هذا التفاوض الذي تعرف عقمه سلفاً - أن تتهم من امريكا واسرائيل بأنها هي السبب في جمود العملية وانهيارها - فان امريكا ستديم هذا التخوف وتطيله لدى السلطة الفلسطينية الى ابد الآبدين، ولن يعجزها او يعوزها بالطبع، ان تجد دائماً الذرائع والاسباب لتحدج السلطة الفلسطينية بنظرة شزراء قائلة: اذا لم تقبلوا بكذا.. او اذا لم تفعلوا كذا، فأنتم المذنب.. وانتم من يدمر عملية السلام بنظرنا.

قبول وموافقة السلطة الفلسطينية على تجريب المجرب. وفي المرة الأخيرة بالذات، استفاد منها نتنياهو في مجالين: خداع الرأي العام العالمي والعربي والمحلي بأن العربة تسير والمفاوضات تدور، وفقط لأن القضية شائكة تتعثر هذه المفاوضات بين الحين والآخر، ولكنها تعود الى المسار وتستعيد ديناميتها في نهاية المطاف كما هو حاصل الآن..!! فالعجلة من الشيطان.

ومن جهة أخرى يتحرى الجرجرة والكلام الفارغ وخض الماء، ليس فقط حتى موعد حلول عطلة الكنيست الطويلة، والتي لن يمكن تقديم اقتراح لنزع الثقة خلالها... بل هو من الأهلية بحيث يشد بالمفاوضات الى ان ينسحب الفلسطينيون من آخر شبر من «أرض اسرائيل!» التي احتلوها في ٦٧.

فعلام منح نتنياهو فرصة التهرب والتملص؟.. وليس هو فقط، بل منح الولايات المتحدة أيضاً مثل هذه الفرصة..

أولم تعد الولايات المتحدة بأنها ستكشف عن برنامجها، مبادرتها، خطتها بعد أسبوع.. وذلك قبل ستة اسابيع او اكثر، ولم تكشف حتى الآن الا عن عورتها للعرب والفلسطينيين؟

أولم تعد الولايات المتحدة بأنها ستعلن بعد «الأسبوع» اياه عن المسؤول عن انهيار عملية السلام؟ وها قد انقضت «اسابيع» ولم تعلن الا عن خنوعها لمطالب نتنياهو بأن تترك الفلسطينيين له «ليستفرد» بهم.. وكان له ذلك، أولم تطلب امريكا من الانظمة العربية «الشقيقة» حتى الانشقاق، ان تؤجل السعي لعقد قمة عربية لمدة اسبوع (يا لهذا الاسبوع!!)

وانها ستعلن بعده موقفها اذا لم يجر تقدم في العملية السلمية.. فهل فعلت هذه الفاعلة..؟

أولم يرفض الفلسطينيون حكاية هذا التفاوض العبثي في البداية، ثم عادوا وقبلوا به؟ فهل يرفضونه الان لكي يعودوا الى قبوله مرة اخرى.. «خشية» ان تتهمهم امريكا؟ وكيف سيظهرون في نظر العالم؟

وماذا كان موقف «امريكتنا» لدى بحث مسألة رفع التمثيل الفلسطيني وخطة نتنياهو لبلع القدس؟ أولم نشبع بعد من لطمات «الوسيط النزيه» امريكا، فنستدعي المزيد؟

وهل اذا تقدم نتنياهو غداً او بعده باقتراح «لتسبيح» الجمود في العملية - وعرض ان تكون (٢٪) بدل (٣٪) محمية طبيعية من حجم الانسحاب، مع تأكيده على حظر البناء الفلسطيني في هذه المحمية، يمكن ان يغير شيئاً في جوهر التصلب المتحجر؟

«محمية».. حظر البناء الا بإذن نتنياهو؟ عجيب حتى مجرد سماع هذا.. فكيف تحملوا سماعه؟ وارجو ان لا يكونوا يتوقعون سقوطه قريباً... فهو على ما يبدو صامد بفضل «الصياد».

أما الصياد، الذي حمل شبكة لاصطياد نتنياهو، فاذا صاحب الشبكة يقع فيها.. والصياد الفاشل هو حزب «العمل» الذي يعلن عن «شبكة أمان» لنتنياهو في التصويت على «النبضة الثانية» التي لا يهم حزب «العمل» حجمها.. ويعلم حتى غير الراسخين في العلم ان هذه الشبكة مقدمة لحكومة وحدة قومية برئاسة نتنياهو.

ونتنياهو يستطيع القيام بالانسحاب الثاني في اي وقت يشاء. فلديه «شبكة أمان» من حزب «العمل» مضمونة الى جانبه.. فلماذا لا ينفذ الانسحاب مع ذلك؟ ان اول ما يفكر فيه نتنياهو، هو بنتنياهو نفسه وبكرسي رئاسة الحكومة، والامور الأخرى هي ثانوية الأهمية.

صحيح ان لديه اكثرية في الكنيست لصالح الانسحاب ولكنها اكثرية ضد ائتلافه، واذا قام بالانسحاب، فانه لن يبقى بعد الانسحاب (هذا اذا انسحب بالمرة) الا هو وحزب «العمل». وعندئذ، إما ان يقبل بحكومة مشتركة مع «العمل»، وان كانت برئاسته، وإما ان يذهب الى انتخابات مبكرة لا يضمن فيها اعادة انتخابه رئيساً للحكومة.

لذلك لم يقم نتنياهو بالانسحاب رغم الضغوط عليه، لانه يسعى طوال الوقت لضمان بقاء حكومته مع أو بدون دعم حزب «العمل» له من خارج الحكومة، اذا ما اضطر الى القيام بالانسحاب تحت ضغط الرأي العام العالمي وتحت «ضغط امريكي معتدل» تمليه عليها مصالح احتكاراتها.

في احيان كثيرة، يتعثر المرء بحلول لمشاكله، فيدفعها جانباً بدون ان يلتفت اليها او يتفحصها.. ان وضع الفلسطينيين جيد جداً من ناحية دولية، ويؤكد جودة هذا الوضع، رفع التمثيل الفلسطيني وعدد الاصوات التي حصل عليها في الامم المتحدة، ثم بيان رئيس مجلس الأمن حول القدس، ثم تشكيل المحكمة الجنائية الدولية واعتبارها الاستيطان كجريمة حرب، وهكذا نرى ان الجو الدولي مهيأ تماماً لقبول اي اجراء فلسطيني قانوني حقوقي حسب الاعراف الدولية، بل حسب قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، في اتجاه تقرير المصير مثل كل الشعوب «اللي الله خلقها»... فتفضلوا!!

مداخلة خاصة بـ «الاتحاد»

وعي قضية فلسطين في الكتابة التاريخية العربية

بقلم: د. ماهر الشريف - دمشق

تعريف

هذه المداخلة خص بها الباحث والمؤرخ الفلسطيني د. ماهر الشريف الندوة الخاصة حول ذكرى مرور نصف قرن على نكبة ١٩٤٨، التي كان مقررا عقدها في الناصرة بدعوة من بلدية الناصرة - المركز الثقافي البلدي ومؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع، والتي تأجلت في اللحظات الاخيرة لاسباب إضطرارية.

وقد اتفق مع صاحبها على تلاوتها في الندوة ونشرها، الى جانب ذلك، على صفحات «الاتحاد» خصوصا.

□ العلاقة بين فلسطين وقضيتها، من جهة، والتاريخ وكتابته، من جهة ثانية، علاقة خاصة متميزة، نجمت، في الاساس، عن كون الصهيونية ذاتها رؤية للتاريخ ومشروعا سياسيا جعل من التراث التاريخي، الواقعي والاسطوري، اساساً لبناء أمة ودولة.

ويفسر وليد الخالدي، في تمهيد كتابه: «قبل الشتات: التاريخ المصور للشعب الفلسطيني ١٨٧٦-١٩٤٨»، خصوصية هذه العلاقة ما بين فلسطين والتاريخ، فيكتب: «غالبا ما ينغمس أطراف النزاع في تاريخ نزاعهم، ويستحوذ الظلم وخلفيته على المظلوم اكثر مما يفعل على الظالم. وتتأثر شدة هذا الاستحواذ وطوله على المظلوم بعدة عوامل: فهناك طبيعة الحيف الذي حلّ في المقام الاول، ثم موقف الاطراف الاخرى من هذا الحيف، وأخيرا لا آخراً مسلك الطرف المستبد الظالم بعدما اقترفت يداه ما اقترفت». ويتابع: «وفي حالة الفلسطينيين، وهم الطرف المظلوم في صراعهم مع الصهيونية، فاننا نجد ان هذه العوامل قد تضافرت معا لتطيل وتشدّد من وطأة استحواذ التاريخ عليهم».

وفي الواقع، فان الصهيونية لم تفرض على الفلسطينيين، وأشقائهم العرب، ان يجعلوا من التاريخ سلاحاً من اسلحة الصراع فحسب، بل فرضت على كتابتهم التاريخية كذلك محاور وموضوعات بحثها، وهو استخلاص زكته دراستي لمشروع إميل توما التاريخي الذي اشتمل على اربعة عشر مؤلفا هدفت كلها، عبر قراءة مغايرة لقراءة الصهيونية للتاريخ: الى ابراز استمرارية وجود الشعب الفلسطيني على أرضه وتأكيد انتمائه العربي ومشروعية نضاله، والى دحض المقولات والأساطير التي اشاعتها الصهيونية، ومن بينها مقولة ان فلسطين ارض بلا شعب، واسطورة التاريخ «الأزلي» للصهيونية ومقولة ان بعث «الامة اليهودية» على ارض اسرائيل هو الذي خلق الأمة الفلسطينية... الخ..

******

إن ظهور التأريخ الحديث عن قضية فلسطين يعود الى ثلاثينات هذا القرن، ففي عام ١٩٣٧ صدر كتاب عيسى السفري: «فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية» ليكون اول كتاب يحدد بوضوح ان قضية فلسطين نشأت من عاملين: وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني وصدور وعد بلفور، ويستخلص ان من أهم ظواهر الثورة التي اندلعت في عام ١٩٣٦ هو اتساع أفق القضية الفلسطينية وتطورها من قضية محلية الى قضية عربية عامة. وكان عهد الانتداب قد شهد بروز عدد من المؤرخين الفلسطينيين، منهم عارف العارف الذي ارّخ المدن والاحداث الفلسطينية واهتم بالآثار، وكذلك محمد عزة دروزة الذي بدأ - كما يلحظ عدنان ابو غزالة في دراسة له عن المؤرخين الفلسطينيين في عهد الانتداب - كممثل لاتجاه تقليدي اسلامي في كتابه عن سيرة الرسول، قبل ان يتحول، بتأثير القومية العربية النامية، الى اتجاه عروبي في كتابه عن الحركة العربية الحديثة.

ومع ان عقد الخمسينات قد شهد صدور عدد من الدراسات الجادة عن قضية فلسطين، كدراسات أحمد طربين، الا ان الوعي بهذه القضية في الكتابة التاريخية بقي، في الغالب، نابعا من الذكريات التي سجلها شهود عيان على الاحداث، ومحكوما بنظرة مثالية ترى ان نكبة فلسطين، التي جرحت - على حد تعبير احدهم - «قلب كل عربي من رؤساء وساسة وشعوب جرحا أليماً»، ستدفع العرب الى ابادة «الدولة اليهودية المسخ» التي تقوم «في رقعة ضيقة جدا وفقيرة في مقوماتها الاقتصادية وفي وسط خضم عربي عظيم العدد والسعة والامكانيات».

وبقيت هذه النظرة المثالية غير النقدية سائدة في عدد من الكتابات التاريخية التي صدرت عشية هزيمة حزيران ١٩٦٧ وغداتها، ومن ابرزها كتاب الصحفي والبرلماني الليبي صالح مسعود ابو بصير: «جهاد فلسطين خلال نصف قرن». فهذا الكتاب الذي نفدت طبعته الاولى في عام ١٩٦٨ خلال اشهر قليلة وصدرت طبعة ثانية له في العام التالي استند الى كتب تاريخية متداولة والى عدد من الصحف الفلسطينية والعربية، وطغت عليه لهجة انشائية مفعمة بالتمنيات، حيث اختزل مؤلفه قضية فلسطين الى مؤامرة نسجت خيوطها بريطانيا وتسابقت الدول «الصليبية» الى تأييدها فصمد الشعب الفلسطيني في وجهها ثلاثين عاما ثم اخذ يواصل نضاله وهو في حاجة، كي يصفي المشكلة من اساسها، الى جهد متكامل يشارك فيه مئات المسلمين في شتى بقاع العالم. ينتهي الكتاب بالتأكيد على انه «اذا كانت الامم المسيحية الاوروبية قد غضت الطرف عن مقدساتها في فلسطين تلك التي حافظ عليها الاسلام قرونا طويلة، ولم تتحرك لانقاذها من ايدي صهيون، فان ذلك سيكون اكثر دفعا لنا، نحن - العرب المسلمين والمسيحيين - الى التحرك الجدي {بحيث} نقدم للانسانية جمعاء، بما في ذلك المسيحيون في اوروبا وامريكا، يدا تاريخية تنقذها من مهاوي الباطل والصهيونية وتسلطها». والمفارقة ان هذا النوع من الكتابات لم يختف، على الرغم من التطور الكبير الذي طرأ على مناهج ومصادر البحث في هذه القضية. ففي عام ١٩٨٨، صدر في الكويت كتاب بعنوان: «كيف ضاعت فلسطين. دراسة للمؤثرات الاقتصادية والثقافية والسياسية في ضياع فلسطين»، أصدره أكاديمي سعودي، الدكتور عيسى بن محمد الماضي، وافتتحه بمقدمة تقول: «إن ضياع فلسطين ومن قبلها شرق اوروبا والأندلس وديار كبيرة من ايدي المسلمين لهو دلالة على التراجع المستمر للمسلمين امام قوى الكفر». وبعد ان يحلل المؤلف مناحي الحياة الاقتصادية والثقافية والسياسية في فلسطين، يخلص الى ان ضياع فلسطين قد نجم عن زوال عقبتين كانتا تعترضان مشروع الوطن القومي اليهودي هما: وجود السلطان عبد الحميد، الذي وقف في وجه المطامع اليهودية وكان «ضحية فلسطين وشهيدها الأول»، ووجود روسيا القيصرية التي كانت حكومتها «شديدة التمسك بالتقاليد المسيحية الارثوذكسية». وترنو بعيني «الايمان العميق» الى الاماكن المقدسة في فلسطين.

غير ان المساحة التي اشغلها هذا النوع من الكتابة التاريخية اخذت تتقلص مع تكاثر الدراسات والابحاث العلمية، التي راح اصحابها منذ مطلع السبعينات يبحثون عن المصادر الاولية وينقبون في محفوظات وزارتي الخارجية والمستعمرات البريطانيتين وفي محفوظات المنظمة الصهيونية وفي الوثائق الفلسطينية والاوراق الخاصة. وكان ناجي علوش قد اصدر، منذ عام ١٩٦٧، دراسة تحليلية نقدية عن «المقاومة العربية في فلسطين ١٩١٧-١٩٤٨». وفي عام ١٩٧٠، صدرت دراسة متميزة لعبد الوهاب الكيالي، بعنوان: «تاريخ فلسطين الحديث»، اعتمد مؤلفها في إعدادها على الوثائق البريطانية، وخلص فيها الى ان فشل الثورة الفلسطينية ما بين عامي ١٩٣٦-١٩٣٩ كان حتميا للاسباب التالية: افتقار توازن القوى بين عرب فلسطين وأعدائهم نتيجة التجزئة العربية ووجود حكومات عربية تابعة للاستعمار، واتصاف قيادة الشعب الفلسطيني بضيق الافق ومحدودية الطموح والمهادنة، وغياب النظرية الثورية وغياب تنظيمات جماهيرية واسعة نتيجة تخلف القيادة وتخلف المجتمع، اضافة الى ان الوضع الدولي ما بين الحربين العالميتين لم يكن مؤاتيا لانتصار حركات التحرر الوطني.

وكان الطابع السياسي هو الغالب على معظم الكتابات التي ظهرت في عقد السبعينات، حيث كان غرض الباحثين الرئيسي، من خلال العودة الى جذور النضال الفلسطيني ضد الاستعمار والصهيونية، التأكيد على ان حركة المقاومة ممثلة بمنظمة التحرير، لم تكن بنت ساعتها بل كانت امتداداً لحركة وطنية قديمة، برزت في شكلها الجنيني في أواخر العهد العثماني وامتلكت وعيا مبكرا بمخاطر الصهيونية - وهو ما حاولت ان تبيّنه خيرية قاسمية في دراساتها عن الصدى المبكر للنشاط الصهيوني -، ثم تطورت، خلال عهد الانتداب، وتمأسست، كما أظهرت بيان نويهض الحوت في دراستها عن «القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين» ما بين عامي ١٩١٧ و١٩٤٨. كما ظهرت، في الاطار ذاته، كتابات كثيرة عن الانتداب البريطاني وسياساته ودوره في توفير شروط نجاح مشروع الوطن القومي اليهودي، وعن الهجرة اليهودية والصهيونية، وتاريخها ومنظماتها العسكرية، من بينها الدراسة التي اصدرها صبري جريس في جزئين عن تاريخ الصهيونية ما بين عامي ١٨٦٢ و١٩٤٨. ومنذ منتصف عقد السبعينات نفسه، صارت تصدر، بارتباط وثيق مع تطور الحدث السياسي، دراسات تتصدى لتحليل جذور الفكر السياسي الفلسطيني وتطوره والاشكاليات التي واجهها، لا سيما اشكالية الكيانية والرفض والقبول والعلاقة ما بين الوطنية الفلسطينية والقومية العربية، من بينها دراسات فيصل حوراني، اضافة الى دراسات اخرى ترصد جذور وتطور تيارات سياسية وفكرية معينة، كدراسات موسى البديري عن الحزب الشيوعي الفلسطيني والكتب الثلاثة التي اصدرها ماهر الشريف عن الشيوعية في فلسطين والتي غطت





كلية البطوف سخنين



هاتف: ٦٧٤٤٥٠٢ - ٠٦

ملائم لجميع الاجيال

بجروت لجميع المواضيع

يستطيع التسجيل كل شخص يرغب في الحصول على شهادة بجروت وشهادة انهاء الثاني عشر خلال سنة تعليمية واحدة في نهاية الدراسة يتقدم الطالب لامتحانات وزارة المعارف

مواضيع التعليم:
عربي، عبراني، انجليزي، رياضيات تاريخ، علم اجتماع، مدنيات

افتتاح السنة الدراسية ٩٨/٩/١

ملائم لجميع الاجيال

انهاء الثاني عشر

يستطيع التسجيل كل شخص لم يكمل تعليمه الثانوي ويرغب في الحصول على شهادة انهاء الثاني عشر خلال ستة اشهر في نهاية الدراسة يتقدم الطالب لامتحانات وزارة المعارف

مدة التعليم ستة اشهر

افتتاح السنة الدراسية ٩٨/٩/١

كما ونعلن عن استمرار التسجيل للدورات التالية:

- مربيات حاضنات
- سكرتارية طبية
- مستشار ضريبة
- ادارة حسابات درجة ١ + ٢ + ٣
- سكرتارية عامة
- وكلاء تامين
- مدير عمل فرع بناء كهربائي مؤهل

امكانية التعليم صباحي او مسائي

دورة طباعة على الحاسوب WINDOWS

كلية البطوف: الشارع الرئيسي ٦٧٤٤٥٠٢ ٠٦ مقابل مكتب السياحة سخنين تورز

العولمة وثقافة الملاعب

بقلم: سعيد مضية





● وجدت نفسي مرغماً على مشاهدة إحدى مباريات المونديال، اعتقد الضيف أن تشجيع الفريق السعودي ولو من خلف البحار واجب قومي. ومن المشاهدة علمت ان الإنذارات بسبب العنف بين اللاعبين، قد وجهت اثنتين وثمانين مرة، وأن ثمانية لاعبين قد طردوا لنفس السبب من الملاعب خلال المونديال. فالعنف غدا ظاهرة شائعة في هذه الرياضة «البريئة». وما كان يعتبر «روحاً رياضية»، غدا من ذكريات عهود سلفت منذ اقتحمت المباريات شاشات التلفزة. إذ بات الجمهور أحد العوامل المؤثرة في المباراة. فبتنا نجد من الصعوبة أن يهزم فريق أمام جمهوره ونسمع عن تعاطي المنشطات المحرمة وعن محاولات تحايل لإحراز السبق وعن شغب ملاعب يسقط فيه الضحايا. فقد تشكلت حول الأندية الرياضية جماهير المشجعين التي تتعصب لفريقها أياً كانت مهارته أو لياقته، وتردد قول الشاعر الجاهلي «وما أنا إلا من غزية إن غوت غويت...». وفي ظل التحريض يسود الصخب وتجيش الخواطر وتتوتر الأمزجة ويعلو الزعيق وتتعصب الجماهير لفريق دون آخر مهزوماً أو ظافراً، داخل الملاعب أو خارجها. وتستحوذ المباريات على اهتمام الرأي العام المتحزب في الغالب بين ناديين رياضيين بينما تخلو مقرات الأندية الثقافية والاجتماعية من الجمهور. تنحسر ثقافة الهموم الاجتماعية والحوار الفكري أمام مد ثقافة شغب الملاعب والتعصب. وعندما ينتعش التعصب ويعمم كظاهرة اجتماعية يختنق الحوار، وينزوي الفكر في معازل مهجورة.

لو تخيلنا - وليس هذا تمنياً - أن ساعات البث التلفزيوني المكرسة أسبوعياً بانتظام لتقديم أخبار الملاعب والترويج لنجومها، وكذلك ساعات بث المباريات قد كرست لتقديم عروض الفن والثقافة، ولتعريف الجمهور بلغة الفن ودلالاته، وبالأشواق الانسانية المضمرة في طياته! لو تخيلنا أن الطاقات الروحية والذهنية المهدرة في حفظ تاريخ المونديال، عبر قرن بتفاصيل مبارياته ونجومها وفرقها المشاركة في مختلف أدوارها، قد وظفت لاستيعاب تاريخ الثقافة والفكر الإنساني! و«لو» هنا شرطية وحرف امتناع لامتناع وليست للتمني. فنحن شهود واقع يسخو بالمليارات على صناعة الموت ووسائل التدمير بينما يضن ببضعة ملايين تعوز برنامج انقاذ الطفولة من العمى أو من حمى الملاريا ولا نقول من الجوع وسوء التغذية. فالتصحر الوجداني يزحف داخل المجتمعات البشرية عندما تسيطر مصلحة البيزنيس بلا منازع على الصعيدين المحلي والعالمي.

الاعلام بيزنيس أولاً وقبل أن يكون خدمة لتسلية الجمهور. وهو بعد ذلك أداة بأيدي القوى النافذة لصياغة الوعي العام وترشيد مواقف البشر. وليس لغير هذا الغرض جرى ويجري تطوير أجهزة التلفزة والفيديو وأقمار الاتصالات، ولا يستقيم مع المنطق والمعقول أن يسمح المتنفذون بإشاعة وعي يغير الأوضاع التي هيأت لهم النفوذ. لا يقبل المنطق أو العقل أن يدخل إعلام الشركات عابرة القارات في صراع مع المصالح المتنفذة أو أن يعض الإعلام اليد التي توقع الشيكات. يقبع خلف هذه القاعدة سر تكثيف الاعلام على مجال دون آخر كما تكمن خلف هذه القاعدة ما سمي «ثقافة التسلية» والاستئناس بشباك التذاكر. فترقية العادات السلوكية والمواقف الاجتماعية يتطلب أفقاً تقدمياً ينقد المحافظة ويرفض الابتذال.

المحافظة تعيد إنتاج الوعي السائد وتحفل بالثقافة الشعبوية التي يعاد تقديمها في قوالب فنية أو فكرية أو علمية زائفة أو فلسفية. ولقد تفتّح وعينا الغض على مناكفات القرويين المتحزبين لـ «أبو زيد» أو ذياب بن غانم، في مواسم جولات الرواة على المضافات يروون على نغم الربابة تغريبة بني هلال عبر ليال متتالية. وتتبادل هذه المناكفات حضورها مع مناكفات وطوشات بين العشائر والأفخاذ. وعرفنا في وقت لاحق أن الفلاح تستهويه في بيئته الزراعية البسيطة الثنائيات المتناقضة: الليل والنهار، الصيف والشتاء، الخصب والقحط، أبو زيد وذياب، نحن وهم. وما أكثر ما تتحول «هم» كي تتحول «نحن»، تضيق أو تتسع. والفلاح مغرم بالفرسان وأصحاب السطوة تنفيساً عن قهره المزمن. وتتندرنا على حكاية الفلاح الذي جافى عيونه النوم فحمل نفسه وعاد الى المضافة وأيقظ الراوي كي يفك أبو زيد من قيده، ثم يعود إلى زوجته منشرح الأسارير وينام قرير العين. ونعثر على الحكاية في فولكلور المغرب والشام وما بينهما. ومن حسن السياسة إشغال العوام بمماحكات وتحزبات بريئة بين أهلاوي وزملكاوي في مصر. وفي الأردن تطور بعد أيلول تحزّب بين قطبين أحدهما نادي الوحدات الرياضي. وأينما لعب هذا النادي فإنه ينقل معه تحزّباً إقليمياً ضد الفلسطيني. والعجيب أن فترة صعود نادي الوحدات بين أندية الدرجة الممتازة تزامنت مع تغييب الانتخابات للهيئة الإدارية طوال اثني عشر عاماً متتالية. والأغرب أن المباريات مع نادي الوحدات مرغوبة دوماً لأنها تثري المردود المالي لاتحاد الأندية الرياضية بفضل جمهور النادي الكثيف الذي تنقل معه على مختلف أنواع المركبات. وأعجب العجب بالنسبة للمراقب السطحي تغييب جمهور النادي المتعصب لفلسطينيته بصورة تامة عن القضية الوطنية للشعب الفلسطيني. وأنقل حكايتين ذاتي دلالة على هذا التغييب كنت شاهد أولاهما.

فذات مساء رمضاني في أوائل عقد الثمانينات، كنت أسوق سيارتي من حي المدينة الرياضية بعد الإفطار متوجهاً إلى مركز عملي بصحيفة «الدستور»، وكانت في موقعها السابق ما بين دوار الداخلية والدوار الثالث. وعلى الجانب الثاني من الطريق كان ينطلق سيل من المركبات باتجاه ملاعب المدينة الرياضية محملاً بجمهور مشجعي نادي الوحدات، يصخب بالزغاريد والتهاليل التي تمزق السكون وتستقطب استهجان المحزونين لقرار الكنيست بضم القدس العربية الذي صدر قبل ساعات دون أن يلوح في الأفق ما يفشل القرار. أثار التضاد بين الموقف والمناسبة استهجان الصحفيين في تلك الليلة وحللوا هذه المفارقة المحزنة. وتحدثت عنه مع الصديق الفنان عبد الكريم القواسمي في وقت لاحق فرد بالحكاية الثانية.

ليلة سماع نبا مجزرة صبرا وشاتيلا بات الناس على وجوههم قهراً على هذه الجريمة وأيقظ النائمين في جبل الهاشمي الشمالي، أهازيج وتهاليل وزغاريد في منتصف الليل. فقد كان جمهور الوحدات يعود من الملعب محتفياً بفوز فريقه تلك الليلة.

ليلة سماع نبأ مجزرة صبرا وشاتيلا بات الناس على وجوههم قهراً على هذه الجريمة المكملة لجرائم الحرب المحروقة في لبنان. وأيقظ النائمين في جبل الهاشمي الشمالي، حيث يقطن الفنان القواسمي، أهازيج وتهاليل وزغاريد في منتصف الليل. فقد كان جمهور الوحدات يعود من الملعب محتفياً بفوز فريقه تلك الليلة.

هكذا يفرغ هوس التعصب جمهوره من الاهتمامات والهموم. ففي أوج حماسها تنقاد الجماهير المتعصبة خلف زمر الاستفزازيين الفتوات، هواة التدمير، فتعوم الكتل البشرية على موجات هوسها المجنون لتفريغ سخطها المخزون. نحن هنا حيال طقوس وإيقاعات تغيب العقل والوجدان وتطلق جماح العاطفة المكبوتة.

ففي مدينة ليفربول البريطانية، حيث يبلغ شغب الملاعب امداه المدمرة، بينت الدراسات الاجتماعية أن ٩٥ بالمائة من شبابها دون الخامسة والعشرين عاطلون عن العمل تنطوي نفسياتهم على مشاعر الاحباط واليأس والضياع. وفي دراسات مماثلة تبين أن جمهور الملاعب في أنحاء الكرة الأرضية تتولاه نزعة «الاقصاء» حسب تعبير علم النفس، إذ يبعد عن وعيه الذكريات والرغبات المؤلمة المتعذر تحقيقها، ثم يقوم بتعويض ضعفه وإحساسه بالدونية بإحراز تفوق في نمط سلوكي مغاير. وتتعهد الفعاليات السياسية المتنفذة بطرح أنماط سلوكية مغرية تضفي عليها مسحة جذابة وتقرنها بطقوس مؤثرة شديدة العدوى.

إعلام التسلية يلهي الجمهور بعروض مشوقة تخدر الأحاسيس وتغيب الوعي، وتصطنع نشوة زائفة تعوض الهموم المكدسة على الضمير والوجدان، ولا يضيره أن يغرق الضحايا في مستنقع الجريمة فيتحولوا بذلك من طلاب حقوق الى مطاردين للحق العام.

وهو إعلام مقرون بالتجهيل وتشويه الوعي وتغريب الأفراد والكتل البشرية عن الواقع. كان معاوية بن أبي سفيان يقدر أهمية هذا الاعلام التجهيلي إذ اعتاد القول «إن بالشام من لا يعرفون الإسلام ولا أصحاب الفضل ولا يعرفون إلا العطاء...»، أو حينما أبلغ صاحب علي وقد صادر ناقته كي يعطيها لأحد أتباعه على أنه بعيره كما يروي عباس العقاد في «عبقرية علي» فقال «أبلغ علياً أنني سأنازله بقوم لا يميزون الناقة من البعير».

وعرف قيمة إعلام التجهيل سلاطين الظلام في عصورهم يوم فبركوا غرائبيات حكايات عنترة والزير سالم والشاطر حسن وسيف بن ذي يزن وتغريبة بني هلال، وأرسلوا رواتها يطوفون القرى المقفلة والمدن الموجوعة يشاغلون بها المحرومين والمقهورين.

وفي العصر الحديث تمخضت ثورة العلوم عن تقنيات توظف في الاتصالات الجماهيرية لنشر الخدر المغيب للوعي، يلهي الملايين عن معاناتها بسبب ممارسات الرأسمال، ويغرق حكمة الحضارة الانسانية بطوفانها الجارف. وكل منجز لا يوظف في تحرير الانسان إنما يمتن الأصفاد التي تكبله وتسترقه روحياً ومادياً. وما برامج الرياضة المتلفزة إلا بعض منجزات التنوير العلمي التي تهبط بالبشر الى ظلام الغموض وإسفاف التبذل. وبينما كانت الجماهير ترد بالانتفاضات في العقود الماضية على الأزمات والمحن المتولدة عن نشاطات الفعاليات الاقتصادية المحلية والدولية، فقد أخذت هذه الفعاليات تبتكر الوسائل والأدوات التي تخمد جذوة الاحتجاج أو تحرف وجهته، وقد تقذف الوجدان الجمعي بقنابلها الفتاكة. وما أكثر مجالات استثمار العلم في التدمير المادي والروحي! فالصراع يحتدم في الوقت الراهن وتشتد ضراوته في الميدان الثقافي. إنه صراع من أجل استقطاب الأفراد والجماعات لصالح التوجه السياسي أو الاسراتيجية السياسية لقوى الرجعية العالمية والعولمة. والغريب أن الفصائل الوطنية تخلو برامجها من طروحات ترد بها على الهجوم الامبريالي الرجعي في ميدان الثقافة. ولا يهتم المثقفون بأخذ موقعهم في هذا الصراع، ويتولاهم الرضى عن عزلتهم التي ترد وا فيها بلا وعي.

(كاتب المقال هو ناقد فلسطيني عائد.

- المقال عن شهرية «دفاتر ثقافية» الفلسطينية)

الشّعر صعب.. مهما قلّ قراؤه!

سامر خير

● تشير استطلاعات عديدة، منذ فترة، الى قلة الاقبال على قراءة الشعر، وتنال هذه الاستطلاعات أهمية خاصة عندما يكون المستطلعون عادة من الكتاب والشعراء العرب أنفسهم؛ لأنه قد يقول قائلٌ: إن كانت هذه حال الأدباء فما بالك بجمهور القراء العريض؟

وليس سراً ان هذا «الاكتشاف» لم يكن بحاجة - ربمّا - الى اي استطلاع، فنحن نلمس تراجع عادة المطالعة عموماً، وليس مطالعة الشعر خصوصاً فحسب، وان كان بعض الاستطلاعات يشير الى «الحظ الأوفر» للأدب القصصي والروائي.

لكن هذه العجالة لن تبحث في اسباب عدم الاقبال على قراءة الشعر، الذي كان يوماً ما «ديوان العرب» - «صدقّوا أو لا تصدقّوا»!

أما ما يلفت النظر مقابل ذلك فهو ان «كتابة» الشعر في ازدياد مطّرد، بازدياد عدد الشعراء وتدفق الانتاجات على طول العالم العربي كله، وكذلك الأمر عندنا، اذ ان معظم اصداراتنا المحلية تزيّن أغلفتها الكلمة السحرية: «شعر»، ومعظم المساهمات الابداعية في الصحف هي في مجال «الشعر»، وليس الأمر مختلفا عن ذلك في الاقطار العربية، لأن الشعر ما زال يحتفظ بهالته التي أحاطته بها العرب منذ قديم الزمان.

لكن هل يكون عدم الاقبال على قراءة الشعر، دافعاً للبعض الى الاستخفاف بمعاييره الأولية؟ فيغضّ الطرف، مثلاً، عن استقامة الوزن لأنّ «أحداً لن ينتبه الى هذا الكسر او ذاك»؟! والأخطر من هذا كله ان تصبح «كتابة» الشعر عمليّة سهلة، ويتجنب البعض «تجشّم مشاقه»، ويصبح مجرد تعبير عن مشاعر عاديّة تدغدغ قلب من يريد اكتساب لقب «شاعر»، ومن ثمّ فلا «يحقّ» لأحد - مثل المحرر الأدبي مثلاً! - ان يتدخّل لأن من «حقّ الشاعر» ما لا يحقّ لغيره! ولو كان ذلك على حساب الصنعة التي لا بدّ منها في الشعر، لكي يكون شعراً وليس كلاماً على عواهنه!؟

قد يكون قراء الشعر قليلين، ولكنّ ذلك لا يعني الاستخفاف به. وعزاؤنا ان الكثيرين يقدّرون خطورة هذه الطريق الابداعية بأمانة. ومع ان من لا يفعلون ذلك قليلون.. إلاّ انه كان لا بدّ من هذه المصارحة.

قصة قصيرة

ثمن الحلم

بقلم: عفيف سالم

● تسلل ضوء الشمس من خلال اغصان الشجر الوارفة. الريح تحرك الاغصان راسمة بذلك خيالات مختلفة يضيف اليها سقوط بعض الاوراق تجديدا وابعادا. تقوده قدماه بدون هدف محدد. فقد سئم الجلوس في البيت، وطرح الاسئلة وتقليب الافكار، التي تغزو فكره لأول مرة، او التي يجد الوقت الكافي لطرحها. وارتسمت ابتسامة ساخرة على طرفي شفتيه. تماما في اللحظة، التي وصل فيها الى المقهى المحبب اليه الموجود في زاوية تقاطع عدة شوارع. يختار طاولة يجلس اليها. يرقب حركات الناس المقتربين من كشك اليانصيب المستظل في فيء شجرة معمرة. يطلب فنجاناً من «الاسبرسو»، يشعل سيجارة ولا يسمح لانفعالاته وافكاره بأن ترتسم على ملامح وجهه. فهذا العجوز مخلوف يمسد رجله العليلة ويشرب البيرة غارقا في افكاره القديمة. على الاغلب لم ينه مخلوف الزجاجة الثانية اذ لو فعل لبدأ في التحدث الى نفسه بصوت مسموع لاعنا العرب، الذين لا يفهمون الا لغة القوة ويدفعونه هو وامثاله من الانسانيين الى قتلهم.

يحدج عبدالله بنظراته الضائعة من يقاسمه الجلوس الى الطاولة.. وهو رجل في مثل سنه يحرص على وضع الكحل في عينيه ويتحدث دائما الى كلبه الصغير، مؤكدا بحركاته وكلماته كم هو مولع بكلبه المدلل. الا ان ما يبديه من حرص لا يمنعه من التأكيد على صحة اقوال مخلوف.

ينتقل عبدالله بنظراته الى طاولة اخرى حجزها صاحب المقهى كغيرها في مربع اصغر كي لا تعرقل حركة المشاة على الرصيف. مجموعة صغيرة من الزبائن تتنافس فيما بينها بصوت صاخب. يحاول احد افرادها لفت انتباه عاملة المقهى بالتعليق على قصر تنورتها. يتذكر رواية لوليتا التي قرأها منذ ثلاثين سنة خلت. يبتسم بسرعة.. الا انه سرعان ما يخنق ابتسامته. ويتساءل: كم من الايام اجلس هنا لمراقبة هؤلاء؟! ما هي الحكمة في ذلك؟! فالمدينة تتنفس كعادتها في كل يوم. وكل انسان يتيه في عالمه الخاص الا انه يخفي ما لديه عن الآخرين. ترى هل لديه هو ما يخفيه وهل يخيفه هذا الامر؟! يشعل سيجارة اخرى. ويغرق في مراقبة ذاك العجوز، الذي ينقر الطاولة بأصابع رقيقة طويلة اعتادت، كما يبدو، في الماضي على نقر الدف او ضرب الطبلة. يطلب كأساً من الفودكا ويقترب من كشك اليانصيب، يختار ورقة تحوي عشرة مربعات. يضع النظارة فوق انفه، يضع خطا تحت الارقام بصورة عشوائية، مرة ارقاما زوجية واخرى فردية. فقانون الاحتمالات لا ينجع هنا.. او من الصعب عليه تطبيقه في هذه اللعبة. فهو يعي في قرارة نفسه ان الحظ لن يحالفه في هذه المقامرة التي لا يذكر متى اعتادها. الا ان ما يذكره هو تلك الفترة التي يعيشها غارقا في احلامه ومخططاته لدى كسبه الجائزة الاولى. فالاحلام والمخططات المتكررة في كل اسبوع تبعده عن واقعه. تلهيه عن التفكير في انهيار عوالمه وابتعاده عن الواقع. تجمده هناك في روتين اجترار الاحلام.

- مرة اخرى تحاول ايقاظ حظك النائم.

- على الأقل احاول.

- أنها لعبة خداع الذات. الانسان، كما يؤكد الاخوان خلف، أسير قدره.

ويستعيد عبدالله في ذاكرته قصة الاخوين المتناقضين والمختلفين. فأحد الاخوين خلف كان ميسور الحال غنيا يتمتع بشبكة واسعة من العلاقات مع التجار واصحاب النفوذ فيما كان الثاني على نقيضه تماما. ولم يعدم اصحاب النفوذ فرصة بتجريح الاخ الغني لأنه لا يساعد اخاه. فضاق الاول ذرعا لهذه الاتهامات. وفي احد الايام جمع عينة من مجرحيه في مقهى صغير يقع في بداية الزقاق المؤدي الى بيت اخيه. وحين شاهده يطل من بداية الزقاق قذف بصرة من المال الى وسط الزقاق.

انتظر الجميع بفارغ الصبر مرور الاخ المشرد وعثوره على الصرة. الا ان الاخ المشرد وعلى بعد ثلاثة امتار منها وضع يديه على عينيه وواصل سيره. تخطى الصرة وابتعد عنها بسرعة. ظن البعض انه فهم لعبة اخيه. الا ان احدهم انتفض من مكانه، وركض خلفه بعد ان اختطف الصرة.. امسك بكتف المشرد صارخا - ماذا تفعل؟!

قال - لقد منحنا الله نعمة البصر.. فقررت ان افحص حكمة العمى. فأغلقت عيني بيدي.

- الم تلحظ صرة الحظ التي انتظرتك وسط الزقاق.

- لا كنت مشغولا بتجربتي. فالراكد في اعماقك لا يتحرك الا بميعاد والصامت من حولك لا ينطق الا باذن..

وابتسم عبدالله وهو يقترب من كشك اليانصيب المستظل في فيء الشجرة المعمرة مكررا - لا بد وان يتحرك الراكد وان ينطق الصامت الا ان لكل امر ميعادا.

(حيفا)

في شاطئ التخيل



كاظم ابراهيم

في الوقتِ...

تموتُ الابعادُ وتبقى الاوطانُ.

في الصمتِ...

تنومُ الأحزان وتشتعل الاحضانُ...

في البيتِ...

يغرّدُ طيرانِ ويأتي عيدانِ

وقلبي في عكا فرحانُ...

أسوارٌ، بحرٌ،

حلمٌ، وقتٌ، كي تعلو الألحانُ.

وأنا في الغرفة

أجلسُ حيث عليّ وُقوفي

أتشجع حين يكونُ الخوفُ

أتراجعُ كي أصل الوقتَ بأرضي

كي اربط ارضي بالوقتِ

وفي الوقتِ

تلاشت ابعادٌ كي تبقى الأوطانُ

ترنيم

عيناكِ هذي الغيدُ عاشقةُ النخيل

عيناكِ هذا البحرُ يحتضن الأصيل

عيناكِ فرحةُ موطني

لما يغادرنا العويل

عيناك اوطانٌ وشطآنٌ

لها الأيام تسجدُ

والمآسي تستحيل

(باقة الغربية)

الاتجاه الوطني الكفاحي في شعر نايف سليم

بقلم: محمود دسوقي



* محمود دسوقي *

* نايف سليم *

● لا يستطيع الناقد أن يعطي صورة متكاملة عن أدب او شعر شاعر ما، اذا لم يتطرق الى كل ما كتبه خلال مشواره الطويل مع الكتابة شعراً أو نثراً.

لذلك لا بد ان أشير الى أن هذه الدراسة لا تعالج أربعة دواوين شعرية مما أصدره الشاعر نايف سليم ذات مراحل متقاربة لا تتجاوز السبع سنوات، وهي مرحلة الانتفاضة وما بعدها، وهذه الدواوين هي: (١) صدى الانتفاضة. (٢) قصائد حب لشهداء الانتفاضة (٣) جدلية الفن والواقع. (٤) «شُعَل».

ومع انها مرحلة هامة في تاريخ الشعب العربي الفلسطيني إلا أنها لا تعطينا صورة متكاملة عن مراحل مسيرة الشاعر الشعرية، فلا شك ان الدراسة والتجربة منذ مراحلها الأولى صقلته ليصل عبر محطاتها المختلفة والمتباعدة الى ما سنتطرق اليه من إنتاجه، ولا بد لنا إذا أردنا أن نربط بين هذه المحطات المختلفة والمتباعدة أحياناً لنرى من خلالها صورة واضحة.. أن نحلّق حول صفحات كتبه ونسبر غور قصائده لنصل الى دراسة أعمق وأشمل.

ولكن إذا ألقينا نظرة على أسماء دواوينه الشعرية وخاصة ديوانه الأول «من أغاني الفقراء» والصادر عام ١٩٧١، نرى أن الشاعر قد عالج في شعره القضايا الاجتماعية اضافة الى السياسية، إذ أن الشاعر ينتمي إلى حزب الطبقة العاملة والكادحة. ونعرف انه كتب في الغزل والحب والوصف ايضاً عندما كان في ريعان شبابه.

إن انتماءه لحزب الطبقة العاملة «الحزب الشيوعي» جعله أقرب الى ميدان الكفاح، والى السير في الطريق الوطني الكفاحي، وهذا ظاهر في دواوينه التي ذكرتها ولهذا اخترت عنوان هذه الدراسة «الاتجاه الوطني الكفاحي في شعر نايف سليم».

إننا نستطيع أن نرى من خلالها صورة واضحة كيف عبر الشعر الشعبي ببساطة، ومن بوابة التفاصيل الصغيرة، عن المشاكل اليومية والقومية التي كانت تواجه عرب هذه البلاد، من جراء الاحتلال ومحاولة طمس الهوية العربية الفلسطينية ومحوها عن خريطة الوطن المحتل.

ولا بد أن نشير أيضاً الى أن هذا الشعر الشعبي - برأينا - لا يقاس بالموازين النقدية المعروفة التي ترتبط بالشكل والفن والمبنى وربما يقاس بالصورة والهدف والمعنى، لأن الهدف الأساسي منها هو شحذ همم الجماهير، القارئ والسامع معاً، على مقاومة الظلم والاضطهاد وعدم نسيان الشعب لماضيه وتاريخه وحقه في الحرية والحياة الكريمة في وطن آبائه وأجداده.

وقد عبر الشاعر عن ذلك تعبيراً صادقاً في كتابه «جدلية الفن والواقع» فقال ص ٤١ - ص ٤٤:

«وعرفت في تالي الزمان المرّ باحث
متعمقاً.. متعلقاً بمُعَمّيات».
قرّاض شعر في بحار الشعر عابث
متعمشقا بالكبريات».

إلى أن يقول:

«ويقول «أن الفن مطلق»
لا شيء يُلمسُ لا.. ولا خيطاً مُعلّق
مثلاً: تمطى او تمطّق»

وتابع يقول:

«ومن الشعار الزخرفيّ المستعار
«الفن للفن» العجيب المرتأى
الآتي من الغرب المُغرّب في الرؤى
يلقي الغريب على الغريب
من دق مسمار التأوه في الشذا
لحلاوة العرق الصبيب».

ولكن لا بد أن تكون للصورة والمعنى دلالات معبرة تصاغ في قالب شعري شعبي لتعبر عما يجيش في صدر الشاعر، بحيث يقرؤها أو يسمعها المتلقي فتعبر عن آماله وآلامه، تصور له طريق الكفاح للوصول الى الهدف الذي يصبو اليه والسير على هذا الطريق مهما كان طويلاً وشاقاً. ويظهر ذلك جليّا في شعره إذ نلمس في أغلب قصائده الروح الوطنية الكفاحية، فحب وطنه وشعبه وجرح بلاده الدامي قد كان لهما أثر عميق في نفسه فأسمعه يقول في كتابه «جدلية الفن والواقع» ص ٨:

«قل يا تُرى: من أين تأتيني تباشير الهدوء
وأنا أرى شُعلاً تلامعُ في ذرى كل النّتوء
ووهجها القتّال يسطعُ في حبالي.
قل لي بربك.. كيف أهجع في الليالي».

كما عبر عن ذلك نثراً أيضاً في نفس الكتاب. المصدر السابق ص ٦٦ فيقول:

«وحين رأيت الأخوين «سالم ورجاء السعد» مقتولين في ساحة دارهما وبخار الدم الحار يصعد من وردتي صدريهما المتفتحتين رأيت السماء السوداء والأشياء كلّها تدور حولي وأحسست أن كياني يحترق من شدة الحزن المتدفق من أعماقي».

وقد استلهم من هذا المنظر الحزين المؤلم شعراً فقال: ص ٦٧ «جدلية الفن والواقع»:

«وحقوقكم.. لا.. لن تضيع
ما دمتم تسترعفون منابع الشرف الرفيع».

ثم يتابع فيصب جام غضبه على الزعامة العربية والأمة العربية فيقول:

«حتى اذا اصفرّ الكلام، وبلّدت مصرٌ وشام
والأسْد أرهبها «وسرسبها» نعام
أو عاث فأر فانبرى سيل عَرِمْ
فأتى على ذكر الطلول
وتناوحت ريحُ الحلول
والجاهلية تستهاج وتغتلم».

ولا بد أن نشير هنا إلى أن الشاعر قد وعى الدور الخبيث الذي قام به المستشرقون للتآمر على الشرق العربي والأمة العربية، ويجدون من أبناء الشعب العربي الخونة والعملاء فيقول في «جدلية الفن والواقع» ص ٦٨:

«ويُعَرِّم المستشرقون
الناعقون اللاعقون دم المسيح
عن المسامير الذهب
في قدس أقداس العرب
ويعينهم دهرٌ خؤون مُستفزٌ أو عرب».

وإذا طالعنا كتابي الشاعر نايف سليم «قصائد حب لشهداء الانتفاضة» و«صدى الانتفاضة» نراه أيضا يسلط الضوء على العملاء، فكيف يرضى الشاعر أن يكون من أبناء شعبه من يخون وطنه وشعبه. فيقول من ديوان «قصائد حب لشهداء الانتفاضة» ص ١٣:

«ظل العميل يصول.. ويجول
يسعى بأقدامه
لا ساحة اعدامه
تصفّي العميل.. وقيل
«من يهن يسهل الهوان عليه»
ما لجرح بميت إيلام»

رعندما هب الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال بانتفاضته المباركة وقدم الشهيد تلو الشهيد دفاعاً عن الأرض والوطن، تأثر الشاعر بأحداثها كغيره من شعراء فلسطين فمجّد شهداءها وأطفالها الذين يقاومون جيش المحتل بأجسادهم وحجارتهم.

ويعد ديوانه «قصائد حب لشهداء الانتفاضة» سجلا شخصياً لعدد كبير من الشهداء، مدعّماً بالصور، فيقول في مقدمة الديوان بعنوان «حجارة الوادي» ص ٥:

«هذه الاسماء الناصعة المتوهجة هي الباقية هنا تختال الى أبد الآباد.. وسيهترئ القيد، السوط الدامي، وسيهترئ الجلاد، لا لن يبقى في وادينا إلا أحجار الواد».

ويخاطب الشاعر جنود الاحتلال من قصيدة رثاء «ميلاد شاهين» - «قصائد حب» ص ١٤٨:

«يا جند يا رسل المنايا والرزايا الحالكات
يا أغنيات الموت، يا شوك الكلاليب المعلق بالقلوب الداميات
يا جند لو يبست أياديكم
لو انشلت مسامير الصليب الجارحات
وتخشبت من قبل ما انضغط الزناد
لو مات حقدكم المضري قبل ما «الميلاد» «ات».

ويقول واصفا أطفال الحجارة الذين سقطوا على أرض «نحالين» من قصيدة «إلى أطفال نحالين» - ديوان «قصائد حب» ص ١٤٢:

«وامتلأت ساحات المجد
شباناً وصبايا في عمر الورد
أفعمن حياة
آثرن فداء الوطن الغالي.. بالعمر الغالي
لا يأساً، بل حباً بحياة
من دون طغاة».

ولعل الشاعر في ديوانه «صدى الانتفاضة» قد

(البقية على ص٢٢)

قصيدة للشاعر السلوفاكي

يان سمْرِك
(JAN SMREK)

«فيكي بعَزّي النّفِس»

ترجمة وتقديم: تركي عامر

● يان سمرك (١٨٩٨ - ١٩٨٢)، من كبار الشعراء السلوفاك، لا بل من أهمّ المعالم الثقافية السلوفاكية في القرن العشرين. ومئوية ميلاده مسجّلة في رزنامة الأونسكو.

ولد سمرك في «زميانسكي ليبسكوفا». انخرط في صفوف الجيش النمساوي - الهنغاري خلال الحرب العالمية الأولى. بعد الحرب، تخرّج في دار المعلمين في «مودرا» ثم التحق بالكلية اللوثرية في «براتسلافا» لدراسة اللاهوت. عمل في الصحافة. أسّس، في براغ، «منشورات الكتّاب السلوفاك الشباب». حرّر مجلة «ايلان» الأدبية الشهرية، إضافة الى أعمال لكتّاب سلوفاك صدرت عن المجلة. ترجم العديد من الأعمال العالمية الى السلوفاكية، وأهمها أعمال الشاعر الروسي الكسندر بوشكين.

من أهم أعماله: «أيام جامحة»، «عيون فحسب»، «الحبّة»، «الشاعر والمرأة»، «الرصيف»، «البشر»، «صورة العالم»، «خيوط»، «لا تزعجوا دوائري»، «الشعر عشقي» (مذكرات)، «أبجدية ملوّنة» (للأطفال).

على شرف الذكرى المئوية الاولى لميلاد سمرك، وتحت شعار «من اجل عالم جديد من السلام والشعر»، تستضيف العاصمة السلوفاكية براتسلافا، في آب ١٩٩٨، «المؤتمر العالمي الـ ١٨ للشعراء» الذي تعقده «الأكاديمية العالمية للفنون والثقافة».

في ما يلي قصيدة للشاعر سمرك مترجمة عن الانجليزية الى العربية العامية.

يَ بْلادْنا الأحْلى مِن الحِلْوِة
فيكي بعَزّي النّفْس يا حُرّة
صر بَرْوِة وبِدا يُخَلّص
ولازِم أكافيكي بْعِد مَرّة

عَم بَسْمَع جْبالِك عَم تْغَنّي
مِن صوت مِزْمارِك
ومِزْمار هـ القِرْيِه حِلو رنّان
وقلبي أنا ...ف بِنْهارك

رايِح أدَوّر عا قُرى بَعْدا
بِمكِن إلِي صفحات مَجْهوله
حتى بْبراعم حُبّ تا تُوعى
طَعْمِ أنا شْجارا بْلا جْميله

والموت لمّا يْزورني مأكّد
يِهْمِس إلِي بْرِقّة ملاك
إنّي أنا تْمَنّيت غيري يْعيش
مَرّة هناك

أيمن كامل اغبارية

إشارة طريق



أنا
إشارة طريق
(تمهل)
للمتجهين نحو العشق
(تمهل)
وحدي بوجه الشمس
وحيداً أمام الليل
(تمهل)
نظرات العابرين
ريح تصفعني
فأدمع بقع صدأ
وينتشر عمري
(تمهل)
يمرون نحو نهاية الطريق
غير آبهين لوقوفي
ولمسار الطريق
(تمهل)
يسرعون فرادى
لا يجمعهم سوى شخوصي إليهم
وحافتي الطريق
يمضون الى آخر الكلام
بلا قصيدة تحميهم
أو حبر صديق
(تمهل)
يشيرون صوبي
تمهل!!

هذا الرجل كان أسرع الخلق الى الوجد
هذا كان أسرعنا ولهاً على الطريق
"تمهل!!
سبقنا بشغفه
والآن صار خلفنا مقدار قلب أو أكثر
ربما لكونه تمهل!
ربما لكونه عند الإشارات تأخر!"
(تمهل)
أنا
بقيت خلفهم
تعصف بي غياباتهم
فيسندني التذكار
أمل مقامي في مهب الرمل
فيسليني ظلي في الأشعار
أعد على يديه العابرين بالليل والنهار
أراودهم على صبرهم بقصيدة
وأخيف عيونهم بالصمت والغبار
عساهم يتمهلون
لعلهم يتمهلون
فأخبرهم عن نهاية الطريق
قد عدت لتوي من هناك
بالحزن رفيق
وهأنا للطريق
على هامشها
مجرد إشارة للطريق.

منيب فهد الحاج

لأجلِ أمّي أُصلّي



لأجلك أماه إني أصلي
لعينينِ ما عادتا تُومضان
لعينين كاد بريقاهما يخبُوانِ
لعينين كاد سراجاهما يُطفآن
لعينين كم فيهما قد غفَوْتُ
وقد ظلّتا تسهران
لأجلك إني أُصلي
فإذ كُنتُ طفلاً.. ذراعكِ كانت
أجلّ وأحلى وِسادةً
وما كُنتِ تألين جهْداً
بضمّي الى دفء قلبكِ، قبل يديكِ..
لأجلك إني أصلي
فكم كنتُ أغرف من قلبك العذب حبّاً
وكم طاب نهلي
لأجلك إني أصلي
لِتبقَيْ إذا جفّ وردي مائي وظلّي وطلّي
فأنتِ بروضة عمري زهري وفلّي
وأنتِ مظلّةُ نورٍ تقيني دياجيرَ ليلي

....

لأجلكِ إنّي أطيلُ الدُّعاءَ
بباب الرجاء
أطيلُ الوقوفَ على كل أبواب ربي
وأدعو اليك بطيب الشفاء
ألا ليت لي حيلةٌ ان تبلّي

....

.. أجل يا صديقي
لأمي اصلي
فكم من غيوم
إذا ما احتشَدْنَ
بقلبي، كانت تصدُّ وتُجلي
وكم كانتِ النفس من أجل
خيري تُغني وتُبلي
فقد أرخصت عمرها
في سبيلي
ومن أجل أفراح عمري...
فلم تَكُ تُغلي

(جديدة)

الاتجاه الوطني الكفاحي في شعر نايف سليم

* تتمة من ص٢١ *

تنبأ بأن ثورة الحجارة لا بد أن تأتي بميلاد فجر جديد في تاريخ فلسطين وأن الفجر آت لا محالة وعودة الغائب الى أرضه ووطنه باتت وشيكةً وأن فجر الدولة الفلسطينية قد أضاء. فيقول في مقطوعة بدأ ديوانه بها، عنوانها «الصباح الجديد» ص ٩:

«الليل ولّى والغزالة أقبلت
أعطت إشارة
وتهلّلت، ركضت قصائدنا
تلاهث خلف أطفال الحجارة».

ويقول في ص ٤٧ من مقطوعة بعنوان «عَزْم»:

«مباشرة لهذا الطفل والحجر السماويين
تغريدي وإنشادي
وليس لأي فن دائخ خلف الصدى
الرجراج في وادي
فهذا الطفل حين ينام مقتولاً على الاسفلت
أو في الحقل، يشعل ألف قنديل
تضيء دروب عودة غائب للدار
وتدني فجر دولة شعبنا الجبار».

وفي مقطوعة قصيرة بعنوان «ثمن الحرية» في «شعل» ص ٥٨:

«وكان الموت يلمع في دياجي القهر
وخيطٌ من دم قان
يسحُ على محيّا الفجر
ولم يأت شعاع النصر قبلاً، لا، ولن
يأتي، إلا من دم قانِ
وحق قطفه دان».

ونلمس أن «شعَل» لم يشعل النار فقط في فكره السياسي وإنما في قلبه أيضاً في الغزل والحب. لكن شاعرنا في الحب «من أول غزواته كسر عصاته» كما يقال أو كما قال هو في مقطوعته «أولَ الغزوات» ص ١٣٦:

«بتتذكري يا حب يا ناري
لاوين ودّى الحب مشواري
من أول الغزوات غزواتي
انكسرت عصاتي
بتتذكري.. همسه
ولمسه خفيفه، فكت زراري».

ولا أدري ماذا يقصد الشاعر بكلمتي «فكت زراري» أهي أزرار جسده أم أزرار ملابسه، فهذا من بواطن الأمور وعلمه في صدر الشاعر. وهذه المقطوعة تبرر ما قلته في بداية حديثي من ان هذه الدراسة تفتقر الى عنصر هام يتوقف عليه اساس شمولية البحث، وهو الاطلاع على المصادر. فاذا كانت الهمسة واللمسة قد فكت أزراره بعد ان علا الشيب رأسه - فماذا كانت ستفعل به عندما كان في ريعان شبابه؟!

وفي الختام نرى أن انتماء الشاعر الفكري الثوري وانتماءه الوطني قد انعكس على انتاجه الشعري وقد ظهر ذلك جلياً في دواوينه الشعرية.

تموز.. تموز.. ماذا فعلت بأخيك؟





■ يبدو ان هذه المنطقة من العالم، قد صنعت اسطورتها، ثم ما لبثت ان دعمتها بالوقائع، فتموز هو المنتصر على الموت، والعائد بعد غياب كان يبدو ابدياً، واذا كانت ارضنا تحتفل بدم تموز الذي ينتشر في شقائق النعمان، حسب الأسطورة، فان التاريخ العربي الحديث، أعطى إشارتين تموزيتين، إيذاناً بالبعث بعد موتتا الأكيد في نكبة ١٩٤٨، وقد ظهرت تباشير تموز الأول، قبل يوم وست وأربعين سنة، في مصر، ثم لم يلبث تموز الثاني ان ظهر، في العراق، قبل عشرة ايام وأربعين سنة، فماذا فعلنا بحياتين بعد موت؟ وكيف نثبت جدارتنا بالقيامة؟

هنا القاهرة

ترى هل كان يعرف اولئك الضباط المصريون الشباب، وهم يحركون الدبابات وجهة القصر الملكي، انهم بصدد تغيير كبير في الحياة العربية كلها؟ وان ما كانوا يقومون به، ليس رداً مباشراً على حريق القاهرة، او استجابة لهزيمة فلسطين بعلامة الأسلحة الفاسدة؟ لا اذكر من هو السياسي الذي خاطب المصريين يوماً: «اعلموا انكم من وطن اذا قام قامت العرب، واذا نام نامت»، وقد لا نجد في المأثورات السياسية أصدق من هذا الخطاب، فمصر ليست مساحة جغرافية وحسب، ولا تقتصر اهميتها على الطاقة البشرية، بل ان فيها من الكيمياء ما يترك تأثيره المباشر في الجوار والمحيط. لقد ظهر التنوير الثقافي في مصر منذ طلائع القرن العشرين، فاذا بها محجّ عربي، يقصده الكواكبي ومارون نقاش من حلب وبيروت، كما يقصده الشابي وبيرم من تونس، وتنطلق ثورة الثالث والعشرين من تموز ١٩٥٢، فتصبح الناصرية اسماً حركياً للهوية العربية المعاصرة من المحيط الى الخليج، وتكون الردّة الساداتية في السبعينات انكساراً للمشروع القومي العربي كله، وتستعيد مصر بعض عافيتها في التسعينات، فإذا بالجسد العربي يتململ ويحاول.. هكذا اصبح نداء المذيع العربي من مصر: «هنا القاهرة»، بمثابة صوت الصافرة التي تجمع الصفّ، وهذا ما يضاعف المسؤولية على المعلم، او الاب، او الأخ الكبير.. فقيادة مصر للعرب هو امتياز بالتأكيد، لكنه امتياز باهظ التكاليف والعواقب، ولكنها مصر اولاً وأخيراً، سميت أيام الفراعنة بسلّة خبز الدنيا، وفي القرن العشرين ام الدنيا، وأضاف الناصريون، وكل قوميّ عربي هو ناصريّ بمعنى ما: ام الدنيا العربية..

قلعة الأسود

«بغداد يا قلعة الأسود، يا كعبة المجد والخلود».. عندما كانت سيدة الغناء العربي ام كلثوم تصدح بهذا النشيد، فإنما كانت تقدم اعتماد ام الدنيا العربية للعراق بوصفه موئلاً للأسود.. والأسد يعني القوة والبطش، وعندما اطاح الشعب العراقي بالنظام الملكي المتنكر للعصر وللعروبة معاً، فإنما كان يطالب باستحقاقات لا تقبل الانتظار، فالنظام الملكي برمزيه الخائنين الكبيرين عبد الإله ونوري السعيد، هو الذي شحن يهود العراق، مرغمين، الى فلسطين، وهو الذي خذل الجيش العراقي في حرب فلسطين، بحيث اصبحت جملة «ماكو اوامر» هي شارة الهزيمة المؤذنة بالنكبة، وهو الذي بلغ الفجور به حدّ السماح للطائرات البريطانية المغيرة على مصر، إبان العدوان الثلاثي، بالتزوّد بالوقود، وهو الذي اعدم رموز الحركة الوطنية العراقية، والشيوعيين بصورة خاصة، وزجّ بزهرات الشباب العراقي في السجون، والأخطر من هذا كله، ان هذا النظام الذي كان يحتفظ بالعراق رهينة، منع استكمال معادلة النهوض العربي بالحيلولة دون إبراز الجناح العراقي الذي كان من شأنه، مع الجناح المصري، ان يفتح الأفق الجديد في وجه الصقر العربي المتطلع الى التحرر والتنمية والحداثة..

وفي الرابع عشر من تموز ١٩٥٨، مات الملك، عاش رئيس الجمهورية، ولكنها فرحة لم تتمّ، كأنما قدر تموز ان يموت، وان تتضرج الارض بشقائق النعمان ودماء الشهداء، بانتظار «الذي يأتي ولا يأتي»..

من أين جاء الموت؟

سنختلف او نتفق، كثيراً او قليلاً، على مسار الثورتين المصرية والعراقية، وسيضع كل منا المسؤولية على بغداد او القاهرة، تبعاً لتركة الانتماء السياسية التي تحكم كل منا، فللناصريين ذاكرة تطفح بأسماء شهداء من نوع عبد الوهاب الشواف وناظم الطبقجلي ورفعت الحاج سرّي، وعلى الفور، سيرد الشيوعيون العراقيون ان هؤلاء ليسوا شهداء، بل كانوا متآمرين للإطاحة بالنظام الجمهوري في العراق، وسيصف القوميون عبد الكريم قاسم بالطاغية، او - حسب تعبير احمد سعيد الشهير - عبد الكرملين، وسيذكرون اسم فاضل المهداوي رئيس محكمة الطوارئ العسكرية التي أحدثها قاسم، بالسفاح الجاهل، ولكن الشيوعيين الذين يصرون على وصف عبد الكريم قاسم بالزعيم الوطني، وربما التاريخي، سيتجاهلون التعليق على وضع المهداوي، وقد يعطفون عليه بوصفه رجلاً وطنياً تنقصه الحكمة، ولكنّ الشيوعيين سرعان ما يدعون بالويل والثبور، عندما يتحدثون عن وصول البعثيين الى الحكم، وردود فعلهم الثأرية الدموية ضد الشيوعيين، وسرعان ما ينضمّ البعثيون، بمنطق مغاير لمنطق الشيوعيين، الى الخطاب المعادي لمصر عبد الناصر، فتكون النتيجة هي المزيد من الشقاق والغربة العربية.

من الأكيد الواضح ان هذا عرض مدرسيّ ليس فيه اي جديد، ولكن اذا كان للتعليق ان يضيف جديداً على الكلام السائد، فهو ان خلاف الثورتين التموزيتين، كان خطأً جسيماً وقعت فيه حركة التحرر الوطني العربي، وما هزائم العرب التالية، وفي طليعتها هزيمة ١٩٦٧، الا عقوبة موضوعية لذلك الخطأ الجسيم، وسيظل من الموجع والمربك للإنسان العربي المعاصر، ان يضطر الى قراءتين مختلفتين لتاريخه المعاصر، من وجهتي نظر ليستا متعاديتين من حيث الجوهر، وان كانتا تحملان الكثير من أسباب هذا الموت الأليم.

في الناصرية

كانت اذاعة تل ابيب، بين الخمسينات والستينات، هي اول من استخدم مصطلح الناصرية، وحتى لا يلقف المتسرعون لحمة الفكرة من رأسي دست السياق، لا بد من التوضيح العاجل ان الناصرية كانت وستبقى عنوان الخطاب القومي العربي النهضوي، المتصادم مع الاستعمار والصهيونية، وليس معنى طرح المصطلح من قبل هذه الجهة او تلك اننا بصدد اطلاق حكم قيمة، ولكن من الممكن القول: ان المصطلح، بما فيه من تعميم، قابل لأن يؤخذ بمستويين من المعنى، الأول هو المستوى الشعبي الشائع: الاقتداء بأنموذج عبد الناصر ورسالته في التحرر والتنمية والوحدة العربية، اما المستوى الثاني فهو الذي يعطي الناصرية بعداً أيديولوجياً او ديماغوجياً بالمعنى السلبي للكلمة، وهذا ما ذهبت اليه اذاعة تل ابيب حتى الآن.. اي حتى بعد ان تغير اسمها الى «اورشليم القدس»، إثر استكمال احتلال ارض فلسطين الطبيعية، وقد نكون ملزمين بالاعتراض ان شرائح من المثقفين العرب المتغربين (ولا اقصد المغتربين المهاجرين) قد أعجبها هذا المستوى من معنى الناصرية، حتى انها كثيراً ما تختزل تجربة عبد الناصر كلها بصوت المذيع الديماغوجي احمد سعيد!!

والواقع ان الناصرية ليست منظومة مبادئ محددة، كما هو الأمر في الانظمة واللوائح الداخلية الحزبية، بل هي اختيار وطني قومي واسع، قوّمته التجارب، ويفترض انه افاد من الأخطاء، وقد نذكر ما جاء في كتيب «فلسفة الثورة» الذي وضعه الزعيم جمال عبد الناصر، من ان الضباط الاحرار، كانوا أشبه بحال أبطال مسرحية بيراندلو «ست شخصيات تبحث عن مؤلف»، وقد «ألفت» التجربة بين الشخصيات وتحددت الملامح باختيار التنمية، وتأميم قناة السويس، والانفتاح على الوطن العربي، والصداقة مع المنظومة الاشتراكية، وإختيار الحياد الإيجابي وصولاً الى عدم الانحياز، وتحديث المجتمع، واذا كانت ثمة ثلوم في الدمقراطية فإن الاعتراف بذلك يعني للناصرية بعد عبد الناصر، اختيار الدمقراطية منهجاً وحلاً، اما السمة العامة لهذا المصطلح العام فهو توحيد الوطن العربي، ان لم يكن بالاندماج، لاستحالة الظروف الراهنة، فبوحدة الصف من خلال قواسم مشتركة قوامها الاجابة عن اسئلة الأمة، وفي طليعتها سؤال فلسطين.

واذا كان هذا واضحاً للجميع، فمن حق الناصري المستنير ان يرى الناصرية في كل فصيل او حزب عربي يأخذ بهذه الاختيارات، وان كان عليه التسليم بالتعددية، من حيث ان لكل حركة ظروفها التي تملي عليها ترتيب الأولويات، وإيجاد الآلية الخاصة بها، واختيار بنيتها التنظيمية، وما عدا ذلك، فتعالوا نتأمل المظهر الثقافي لثورة ٢٣ تموز في عهد عبد الناصر.

تلك القمة

في عهد الرئيس عبد الناصر، عرفت الأمة مصطلح مؤتمر القمة، بعد ان ورثت جملة بغيضة من تركة النكبة، هي «اتفق العرب على الا يتفقوا»، وقد لا تكون مؤتمرات القمة التي دعا اليها عبد الناصر، حققت شيئاً كبيراً على المستوى الرسمي، ولكنّ قمة من نوع آخر، بالتأكيد، أمكن لها ان تنجح وان تعطي الكثير.. تلك هي القمة الثقافية، فإذا اعتبرنا اجتماع العرب حول اذاعة يوم الخميس لسماع السيدة ام كلثوم مجرد رمز، فإن الوقائع تقول ان المسرح في مصر شهد نهوضاً في الستينات ما عرفته في تاريخها، وبرزت اسماء روائية وشعرية وفكرية على مستوى الوطن العربي كله، وكانت مصر تنفق من ميزانيتها نسبة مئوية لتثقيف قطاعات واسعة من الجماهير العربية، ولا ادل على ذلك من الاسعار الرمزية (شبه المجانية) للكتب التي كانت تطبع في مصر فيتلقفها الشاب العربي المتعطش بما يقل عن ثمن الورق.. كانت القاهرة هي العاصمة الثقافية للعرب، وفي حالات معينة، برزت بغداد منافسة جدية للقاهرة، لكن بما يخدم المثقف العربي لا بما يربكه ويوزعه بين حاضرتين.. والان تستعيد مصر نشوة الانتشار والإشعاع من جديد، فيتوجه اليها المواطن العربي المتحرق الى رؤية تموز حياً من جديد.. ولكن هل يمكن الاغتسال بمياه النهر مرتين؟

رحم الله أبا خالد.. عبد الناصر، الحالم، وصاحب المشروع، وشهيد فلسطين ومصر..



انطلاقة جديدة تجعل
افراحكم ومناسباتكم
تواريخ لا تنسى
الافتتاح غداً السبت من الـ ١٠،٠٠ صباحاً حتى ١١،٠٠ مساء
القاعة الصيفية (الرووف) لجميع المناسبات
القاعـــة تتسـع لـ ٩٠٠ شخص
قاعـــة الافـراح والمناسبـات والكافيتيريـا
القاعة تتسع لـ ٨٠٠ شخص
چـــاليري ابو ماهر
بدلات عرائس مستوردة بتصاميم عالمية
حديثة وبدلات سهرة لجميع المناسبـات.
ادوات تجميل ، ماكياج وعطور وجميـع
لوازم العرائس .
ملابس داخلية مستوردة للسيدات (استيراد جاك كوبي)
صالون تجميل بادارة الكوافير
رائد شاويش وخبير
موقف سيارات واسع في خدمتكم